

المجتمع

الثلاثاء • صفر ١٤١٠ هـ - الموافق • سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣١ - السنة العشرون



الشيعة الأرمنية

الشراب خارج القبة...

والأمريكان يخططون



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) — سبأ ٣٩

تأسست اللجنة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م

أخي المسلم... أختي المسلمة...



وقد اللجنة يقوم بتوزيع المساعدات في إحدى زياراتهم الميدانية

من أجل:

استمرار زياراتنا الميدانية
وتقديم مساعداتنا الخيرية

من أجل:

نشر منشوراتنا التوجيهية
وطباعة كتبنا الإسلامية

من أجل:

اقامة مشاريعنا الخيرية
وتحقيق اهدافنا الانسانية

ندعوكم للمشاركة

معنا في تحقيق هذه الاهداف

عنواننا: ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة

الكويت — الرمز البريدي 13049

هاتفنا: ٢٥١٤١٨٠ — ٢٥٦٠٥٢٤

رقم حسابنا: جاري ٧٠٦٤/٩

بيت التمويل الكويتي الرئيسي

مقرنا: الروضة/ ق ٣ ش المغرب

مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

برقيا: أوس I. W. C — فاكسل ٢٥٣٤٧٩

اوقات الدوام:

صباحا ٩ — ١٢ر٣٠

مساء ٤ر٣٠ — ٩

والجمعة عطلة رسمية

دعمكم لنا يحقق اهدافنا



• من إصدارات اللجنة



• من مشاريع اللجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

من أجل مناصرة قضايا المسلمين

ينعقد في بلغراد عاصمة يوغسلافيا مؤتمر دول عدم الانحياز، الذي تحضره الدول التي تقول انها محايدة ولا تنضم لاحلاف دولية كحلفي وارسو والاطلنطي وانها لا تنحاز لاي من المعسكرين الشرقي او الغربي. وقد كان اول اجتماع لدول عدم الانحياز قد عقد في باندونج باندونيسيا سنة ١٩٥٥ في جو كان يسوده التوتر الدولي والمحاور والتكتلات.

ولقد تغيرت الاجواء الدولية خلال ٣٤ عاما مرت على عقد أول مؤتمر لدول عدم الانحياز.. وبدأ يسود علاقات الدول الكبرى مناخ من الوفاق النسبي والتنسيق لتجنب الصدام وتزع فتيل الصراع لتجنب شعوبها ويلات الحروب.. وخفت - الى حد كبير - حدة الحرب الباردة او اختفت. وبالتالي فقد تغير جوهر سياسة التكتلات الدولية التي سيطرت على فكرة انشاء مجموعة دول عدم الانحياز وأن هذه المجموعة ان تلتفت لقضايا شعوبها الحيوية... وتحاول الاجماع على منطلقات تلزم الدول الغنية بالابتعاد عن استغلالها لدول العالم الثالث الذي تتكون منه مجموعة عدم الانحياز. ولا شك ان العالم الاسلامي يجمل دوله داخل في مجموعة عدم الانحياز وبشكل فيها اقلية... وقد ساهمت الكويت وغيرها مساهمة كبيرة في ميزانية مؤتمر بلغراد... وهي مرشحة لاحتلال مركز نائب الرئيس.

اذن للدول الاسلامية وجود فعال في المؤتمر.. ولذا فاننا ندعو كي تلاقي قضايا المسلمين اهتماما واضحا في اجتماعات وقرارات المؤتمر وعلى رأسها قضية فلسطين ومسلمي الفلبين واثيوبيا وشعب افغانستان... وكذلك اناصاف الاقليات المسلمة في كثير من بلدان العالم وخصوصا في العالم الشيوعي وفي بلغاريا بالذات... فهل يتحقق الامل الى واقع !!!

اسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: المشكلة الاربترية... العرب خارج اللعبة والامريكان يخططون ٤
- حول تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص ٨
- السلام ليس هو الخيار الوحيد في الجنوب السوداني ١٢
- آفاق الرفعتجانسية ١٤
- واخيرا... لبنان الى أين ؟ ١٦
- يوغسلافيا... رسالة الى قمة عدم الانحياز ٢٠
- حماس وخناجر الثوار ٢٥
- في انتظار القمة المغاربية - الفرنسية القادمة ٢٨
- الاسلام والكونغرس ٣٠
- الاسلاميون والمرأة ٤٠
- نحو نقابة لاطباء المسلمين ٤٤
- الرد على «ابو موسى الحريري» ٤٦

الاشتراك السنوي

- الكويت: ١٢ دينار كويتي
- الدول العربية: ١٥ دينار كويتي
- الدول الاجنبية: ١٨ دينار كويتي
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينار كويتي

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٩٧٠٠
- الاردن، عمان، مؤسسة للفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١١ - ٦٠١٥٠١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٩٢٠٢٦
- الامارات، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر، ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٢٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ م.ب: ٢٩٦٤٨، ابوظبي، فاكس: ٢١١٣٨٨
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٩٨٧

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريال
- قطر ٥ ريال
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريال
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

السعر

الروضة - شارع المغرب - م.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥١٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٧

المسألة الأرثوذكسية العرب خارج اللعبة... والأمريكان يخططون

واضحاً عن مصير الشعب الأرثوذكسي بعد الكفاح والنضال. وقد اغتنم النصارى الفرصة فبدأوا يتدفقون في أعداد هائلة على قواعد الشوار وعلنوا انضمامهم الى الحركات التحريرية تحت خطة مدروسة، ولما تمكنوا من الاستيلاء على مرافق وممتلكات الجبهة اعلنوا عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا...، وسرعان ما أصبحت الجبهة الشعبية ذات نشاط ملحوظ في اريتريا حيث بدأت تتلقى الدعم المعنوي والمادي من مجمع الكنائس العالمي، ودول السوق الأوروبية كما ان العناصر المسيحية من داخل ايتيوبيا بدأت تساند الجبهة بهدف اباداة المسلمين وتهنئة المناخ لاقامة دولة نصرانية قوية في هذا الجزء الحساس من القرن الافريقي، ولما تمكنت الجبهة من طرد اعداد كبيرة من المسلمين الى الاراضي السودانية قامت بحملة واسعة ضد المسلمين الغزل من سكان القرى والارياض كما حصل في سبتمبر من عام ١٩٨٨ حيث قامت الجبهة الشعبية بشن هجوم على اكثر من ٦٠ قرية من قرى المسلمين وقتل عدد كبير منهم وسبي النساء المسلمات واجبار الاطفال على قبول المسيحية بعد انتزاعهم من المدارس والكتاتيب....

وهكذا فان اقل ما يمكن ان يقال عن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا انها تنظيم نصراني ينتهج نظاما علمانيا ويحارب اللغة العربية ويضمر العداء والحقد ضد المسلمين، وتنفيذا للمؤامرة فقد قامت الجبهة الشعبية بتقسيم الشعب الارثوذكسي الى قوميات واثارت فيهم الاحقاد والنوازع العرقية واعتبرت القومية التجريبية من اكبر القوميات لان معظم المنتمين اليها يعتنقون

بعد كفاح استمر اكثر من ربع قرن من الزمن ومعاناة شعب بأكمله دامت عقوداً من السنين ظهرت ملامح المؤامرة النهائية على اريتريا وشعبها الذي يجاهد من اجل الحرية والاستقلال وذلك عندما تم الاعلان عن بدء الحوار بين الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا والوفد الاثيوبي تحت اشراف الرئيس الامريكاني السابق جيمي كارتر، مع غياب عربي واضح عن قضية هذا الجزء العزيز من الوطن العربي المسلم. وهذا من شأنه انتهاء القضية الارثوذكسية واغلاق ملفها واهدار دماء مئات الالوف من الابرياء الذين راحوا ضحية العدوان الاثيوبي خلال (٢٨) عاماً من نضالهم من اجل الحق والوطن ومن اجل الحفاظ على العقيدة والذود عن حمى الدين، ومن الواضح ان الاصابع الصليبية المتمثلة بالاثيوبيين والجبهة الشعبية التي يسيطر عليها النصارى... والامريكاني كارتر... قرروا جميعاً الاتفاق على شكل للحل بغية ضرب الجهاد الاسلامي الصادق،.... اما اداة التنفيذ فهي الجبهة الشعبية التي اعلنت حرباً على المجاهدين.

ان نشأة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في منتصف السبعينات كانت لانتهاء نشاط جهاد الشعب الارثوذكسي المسلم، ويقع اللوم في ذلك على قادة جبهة تحرير اريتريا بفصائلهم المختلفة حيث انهم كانوا وراء انحراف الجبهة عن مسارها الصحيح وتغلغل العناصر العلمانية والشيوعية في الجبهة وفي النهاية دخول اعداد هائلة من المسيحيين فيها وامتلاكهم ناصية الامر في غفلة من القادة المسلمين الذين لم تكن عندهم رؤية اسلامية شاملة حول ابعاد القضية ولا تصورا

النصرانية.

وتهدف الجبهة الشعبية من خلال هذه التقسيمات الى محاربة الاسلام، وتغيير الخارطة الارتيرية عن طريق التشكيك في بنية الشعب الارتيري والتقليل من شأن المسلمين. وهذا الوضع هو الذي دفع العناصر المخلصة من المسلمين الى اعلان البراءة من كافة التنظيمات الموجودة في الساحة الارتيرية وانشاء «حركة الجهاد الاسلامي لتحرير ارتيريا» ليتمكنوا من ارجاع الثورة الارتيرية الى مسارها الصحيح حيث ان المسلمين هم الذين يشكلون اغلبية مطلقة بين الشعب الارتيري.

وتركز حركة الجهاد الاسلامي لتحرير ارتيريا على الاستمرار في الكفاح المسلح والاهتمام بنشر الثقافة الاسلامية بهدف انقاذ ابناء المسلمين من براثن الارشاليات التبشيرية وقد انشأت الحركة بهذا الهدف مئات من المدارس والمعاهد داخل ارتيريا وفي معسكرات للاجئين الارتيريين بالسودان.

كما ان حركة الجهاد الاسلامي تؤكد على الروابط العضوية والتاريخية والثقافية بالامة العربية والاسلامية، وتعمل من اجل توحيد الثورة الارتيرية والقضاء على الخلافات والتشردم القائم بين فصائل الثورة المختلفة.

واليوم بعد ان كشفت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا عن وجهها الحقيقي بقبولها التفاوض المنفرد مع النظام الاثيوبي وتحت اشراف امريكا اصبح من الواجب على كافة الفصائل الاخرى ان تراجع نفسها وتتوحد تحت راية الاسلام وتتعد عن الشعارات العلمانية التي جعلتهم في مؤخرة الصف.

ان الولايات المتحدة الامريكية، كان لها دور مباشر في خلق الازمة الارتيرية وذلك من اجل الحفاظ على مصالحها في منطقة القرن الافريقي ومن اجل تقوية ربيبها اسرائيل على سواحل البحر الاحمر وفي موقع استراتيجي وعسكري هام لتكون عامل ضغط دائم على الدول العربية المجاورة.. وكما دتها ظلت الولايات المتحدة الامريكية على الحفاظ بعلاقاتها مع فصائل الثورة الارتيرية المختلفة غير ان نصيب الاسد من الدعم الامريكي كان للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا... وها هي امريكا تحاول بشكل علني ان تدمر جهود ربع قرن من جهود الارتيريين، وذلك بتقوية الجبهة الشعبية وتخصيصها دون غيرها للدخول في المفاوضات مع النظام الاثيوبي ويشرف

على المفاوضات الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بنفسه، وتعقد المفاوضات في اتلانتا بعيدا عن العواصم العربية... ليكتمل الغياب العربي نهائيا عن المؤامرة التي تديرها الولايات المتحدة ضد شعب عربي مسلم، وليتم تبييع القضية واستدراج شعب ارتيريا الى القاء السلاح وقبول الاستسلام والركض وراء سراب الحكم الذاتي مع تقسيم ارتيريا الى منطقتين: منطقة المرتفعات وتكون خاضعة للعناصر المسيحية ومنطقة المنخفضات وتكون تحت سيطرة المسلمين وتتم عملية بلقنة ارتيريا على اساس ترجيح كفة المسيحيين على المسلمين.

هذه هي الخطة التي كانت تدبر منذ سنين وقد جاء الآن وقت تنفيذها.... فهل يعي الشعب الارتيري المسلم ما يخطط من اجل حرمانه من الحرية والاستقلال... وفرض حياة الذل والاستسلام عليه؟

وهل تدرك جبهات الارتيريين المتناثرة التي ضيعت الكثير من امكانياتها تحت شعارات العلمانية والبعثية والاشتراكية الخادعة مع انها تتخذ من المسلمين قاعدة لها ومسارا.

ان القضية في ارتيريا قضية دينية بحتة، وان الجهود الدولية التي تديرها امريكا سوف تنصب في ترجيح كفة المسيحيين على المسلمين، وكفة القويما الاخرى على القومية العربية؟

على ان هذا الواقع المرير الذي يكتنفه تدخل امريكي سافر يجعلنا نحمل الاسرة العربية والاسلامية المسؤولية كاملة... واذا كانت ارتيريا العربية الاسلامية جزءا من الجسد العربي والاسلامي... فلماذا تترك قضيتها... وتترك مأساة شعبها لكارتر الامريكي... ومنغستو الصليبي؟

اننا ندعو كلا من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى تحمل المسؤولية والعمل على ايجاد الحل العربي الاسلامي لمأساة اشقائنا في ارتيريا المنكوبة... ولن يكون ذلك الا بدعم المجاهدين الحقيقيين وكشف زيف الجبهة الشعبية وفق ما بيناه... وليتذكر المسؤولون في أمتنا الاسلامية - وهم دعاة الامة - حديث رسول الله... «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»... وليتذكروا ايضا «المسلم اخو المسلم» فهل نحقق - على مستوى شعوبنا وحكامنا - صفة الايمان في نفوسنا بنصرة هؤلاء الاشقاء المظلومين... نأمل ذلك.

● قضية فنية في المحكمة

تعرض حالياً قضية بعض الفنانين الذين مثلوا في مسرحية «هذا سيفوه» أمام المحكمة، وتتضمن القضية اتهام أولئك الفنانين بالتعرض للدين الاسلامي الحنيف والتقليل من شأنه، إضافة الى تناول بعض قضايا العقيدة والشائعات الاسلامية بالسخرية التي لا يبعد عنها اسلوب الغمز واللمز - وبعيدا عن طرح اسماء أولئك الفنانين نقول:

— من المتوقع ان يأخذ العدل حقه في هذه القضية لما عرف عن القضاء الكويتي من غيرة على شعائر ديننا الاسلامي الحنيف، ولا سيما وان وقائع المسرحية المذكورة قد اثارت مشاعر اهل الكويت، حيث استنكر عرضها الكثيرون... وطالبوا - في حينها - الجهات المسؤولة في الدولة بايقاف عرضها على الجمهور.

— لا بد من تشديد الرقابة الاعلامية على العروض المسرحية والفنية في بلدنا الذي ينتمي الى اصالة الاسلام، والذي يرفض اهله عرض ما يسى بالاسلام من اية جهة كانت، ولعل الامل كبير في الرقابة ان لا تسمح في المستقبل بان ينتهج بعض الفنانين الاسلوب الذي انتهجوه في (هذا سيفوه) ..

— لا بد في ختام هذه الفقرة ان نذكر الجميع بحساب الآخرة - وهو الحساب العسير - لكل من تسول له نفسه الاعتداء على هذا الدين الحنيف... فهل يستفيد المعنيون من هذه الذكرى... نرجو ذلك.

● فرع جمعية الاصلاح في محافظة الفروانية يقتتم أنشطته الصيفية



تحرص جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية على ان تشغل اوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع والفائدة من خلال اقامة الانشطة المتنوعة والبرامج المختلفة ومن هذه الانشطة: اقامة الاسابيع الثقافية والديوانيات الاسبوعية ونادي الهوايات واداء مناسك العمرة مع زيارة للمناطق الجميلة في بلاد الخليج. فقد اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الفروانية لأول مرة خلال فصل الصيف الماضي مدرسة الهداية على مستوى الابتدائي لتعليم الصغار مناهج تنفعهم في اغرامهم مثل مادة ادعية

اليوم والليل والقرآن والعبادات.. ثم اقامت لهم حفلا وزعت فيه الهدايا والجوائز على المتفوقين.

واختتمت جمعية الاصلاح الاجتماعي انشطتها الصيفية باقامة المعرض الثاني لنادي الهوايات الذي احتوى على منتجات عمل الطلبة من خلال ممارساتهم لهوايتهم في النادي وقد لاقى النادي نجاحا واقبالا جيدا من قبل آباء وأهالي المحافظة حيث استمر لمدة اربعة ايام خصص يومان منها للنساء وقد احتوى النادي على عدة أقسام منها الخط والتجارة والالكترونيات والتشيد والميكانيكا والطباعة والمبتكرات وقد تم افتتاح المعرض يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٨.

● قتيل في مدرسة

افادت وزارة الداخلية بانه تم العثور على جثة المدعو منصور. س - يميني جنوبي - بأحدى مدارس منطقة السالمية، كما افادت مصادر الوزارة ان الجثة وجدت محشورة ما بين حائط وشاليه خشبي في المدرسة المشار اليها، وقد باشرت وزارة الداخلية - حين العثور على الجثة - اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحديد اسباب الوفاة.

واذا كان هذا الحادث قد وقع قبيل افتتاح المدارس - اثناء العطلة - فان سؤالا يطرح نفسه: من ادخل الشاب الى المدرسة وفي اية ظروف... ولماذا؟ واذا كانت وزارة التربية قد عهدت الى افراد من الحراس القيام بحراسة بعض المدارس بينما اعتمدت في مدارس اخرى نظام موظفي «الامن والسلامة» فلماذا لا تعتمد هذا النظام الاخير على مدار شهور السنة لضمان الامن في المدارس ايام الدوام وايام العطلة..

نرجو ان توفيق وزارة الداخلية في كشف ملابسات الحادث... كما نرجو ان تدرس وزارة التربية النظم المثبتة في حراسة المدارس واعتماد افضلها وذلك ضمانا لامن ابنائنا الطلبة وامانهم ايام انتظام الدراسة.

● ٣٦ حالة أيدز في الكويت

كشف مدير مستشفى الامراض السارية الدكتور عبدالعزيز العنزي ان حالات الايدز التي تم اكتشافها في الكويت وابلغ وزارة الصحة عنها بلغ ٣٦ حالة.

واضاف ان جميع الحالات الجديدة هي لوافدين حاملين للفيروس من الخارج وقدموا الى البلاد في الايام القليلة الماضية للعمل والاقامة. وقد تم اتخاذ الاجراءات الصحية اللازمة تجاههم بعد فحصهم عن طريق مركز فحص العمالة الوافدة، مؤكدا ان الايدز موجود في جميع قارات العالم.

وشدد في الوقت نفسه على القول بعدم وجود حالات مرضية لمرض الايدز حتى الان في البلاد موضحا ان معظم هذه الحالات الـ ٣٦ تشمل الشباب في عز شبابهم واغلبهم من الذكور نظرا لان معظم العمالة الوافدة الى البلاد من الذكور.

● اغلاق محلات الصرافة

أكد مراقب التراخيص التجارية في وزارة التجارة والصناعة احمد الانصاري قيام الوزارة باقفال ٧ محلات صيرفة وقال : لقد تم اغلاق المحلات بناء على تعليمات من البنك المركزي وبعد ان تبين قيام اصحاب المحلات بمخالفة التراخيص الممنوحة لهم حيث تتركز المخالفات على قبول اصحاب المحلات للودائع، واجراء التحويلات الخارجية، وفتح حسابات للعملاء، علما بان التراخيص الممنوحة لاصحاب هذه المحلات تقتصر فقط على بيع وشراء العملات في السوق المحلية مشيرا الى ان هذا الاجراء جاء لحماية المواطنين وحفاظا على اموالهم ومدخراتهم.

واضاف: ان قبول الودائع واجراء التحويلات الخارجية وفتح حسابات للعملاء يعتبر من اختصاص الشركات المصرح لها بالتعامل في هذا الموضوع من قبل البنك المركزي.



● ورقة عمل كويتية من جمعية المعلمين

يشارك رئيس جمعية المعلمين الكويتية عمر ابراهيم الغرير وامين السري في الجمعية جمال احمد الكندري في المؤتمر التمهيدي الرابع عشر لاتحاد المعلمين ومؤتمر المعلمين العالمي المنعقد في براغ في الفترة من الاول حتى السابع من سبتمبر المقبل.

وقد اعدت جمعية المعلمين الكويتية مذكرة خاصة لتقديمها كورقة عمل باسم جمعية المعلمين الكويتية شملت التوصيات الخاصة بالمؤتمر التربوي التاسع عشر والذي اقامته الجمعية في الفترة من ١١ الى ١٥ مارس الماضي تحت شعار «المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي» كذلك المذكرة التي رفعتها جمعية المعلمين الكويتية الى سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح حول ظاهرة الاعتداء على المعلم ومكانة المعلم الاجتماعية الى جانب ملخص عن نشاطات جمعية المعلمين الكويتية على المستوى المحلي والعربي والدولي وخاصة فيما يتعلق بتحقيق مطالب المعلمين ودورها في مجال العمل النقابي والتربوي.

● باصات نقل الطلبة والطالبات

دأبت ادارة الخدمات في وزارة التربية على تقليص عدد (باصات) نقل الطلاب والطالبات في عدد من المدارس، بل ان ادارة الخدمات قد توقفت عن نقل الطلاب والطالبات من عدد من المدارس ليعتمد هؤلاء جميعا — وهم أولوف — على اولياء امورهم في الذهاب الى المدارس والعودة منها. على ان اولى مشاكل تقليص عدد الباصات الناقلة للطلاب يؤدي الى ايجاد أزمات مروية كثيرة في بدء الدوام وعند انتهائه... اضافة الى ازدياد نسبة الحوادث بين السيارات والافراد... كما انه يؤدي الى خلل في انتظام بعض الطلاب الذين قد لا يتيسر نقلهم عن طريق اولياء امورهم في بعض الايام وذلك لاسباب طارئة وعديدة. ترى... هل تعيد ادارة الخدمات النظر بشأن نقل الطلاب والطالبات وذلك وفق ما فيه المصلحة العامة لابنائنا الطلبة ؟



● ان لا يستطيع بعض سفرائنا في الخارج ارتجال كلمة في حفل ما بدون ورقة.

● ان يصل نفوذ بعض التجار الى عرقلة معرض اللوازم المدرسية بجمعية المعلمين الكويتية وان تضع كذلك وزارة التجارة وللمرة الاولى بعض الشروط مما ساعد على ايقافه.

● ان تزال حظائر الابل في منطقة ميناء عبدالله وتكبيد اصحاب الابل الخسائر بدون دعم للثروة الحيوانية.

● ان يتم تشريد المسلمين في الدول الشيوعية وفي نفس الوقت يقضي بعض ابنائنا عطلة هناك وينفق امواله بالحرام.

● ان تكون المزاجية والعلاقات الشخصية اساسا في صرف المكافآت والملاوات الاستثنائية وكذلك الترقيات.

● صالح العامر



● الجمعيات التعاونية مثال من أمثلة النظام المختلط

حول تحويل القطاع العام إلى القطاع الخاص

غير الطبيعية في اعداد العاملين ومن ثم تقليل المصروفات.. ومعالجة تدني الكفاءة الانتاجية.

٢ - عدم تحميل الدولة مبالغ طائلة من الدعم المستمر لهذه المؤسسات، وهذا يخفف العبء عن ميزانية الدولة.

٣ - تحسين الانتاج وتطوير الخدمات للجمهور.

٤ - تحريك السوق وتشغيل الاموال في شركات ذات مردود جيد للمجتمع.

٥ - اجواء القطاع الخاص والعمل التنافسي ستزيد من قدرة وكفاءة المواطن الكويتي الذي سيمسح لتأكيد جدارته واثبات ذاته امام العمالة الاجنبية الارخص.. وفي هذا مساهمة في تطوير المواطن الكويتي والقضاء على الاتكالية فيه.

٦ - ان التجربة طبقت في عدة دول.. ابرزها امريكا وبريطانيا وقد ثبت الى حد ما نجاح الفكرة..

● المعارضون للقطاع الخاص:

وذهب فريق آخر الى معارضة تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص لعدة اسباب منها:

١ - ليس كل ما يصلح في الدول الرأسمالية والمتقدمة.. صالح بالضرورة للمجتمع

العام الى خاص.. واخذ يذكر الاسباب والمبررات... والفريق الاخر ضد هذا المبدأ... وايضا قدم الاسباب والمبررات.

● المؤيدون للقطاع الخاص:

يرى اصحاب اقتراح تحويل القطاع العام الى قطاع خاص ان القطاع الخاص يمتلك كفاءة ادارية اعلى من القطاع العام وقادر على تحسين مستوى الاداء ورفع الكفاءة الانتاجية فيه... وذلك على النحو التالي:

١ - معالجة تضخم الجهاز الوظيفي والزيادة

نتيجة لكثرة الاخطاء في الخدمات التي تقدمها بعض المؤسسات الحكومية كالكهرباء والهواتف والبريد وغيرها... فقد بدأ الحديث وحل لهذه الاخطاء... عن تحويل القطاع العام الى القطاع الخاص... بحيث تطرح هذه المؤسسات في السوق للاكتتاب فيها... فتتخضع لجمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب ووضوح تنافسي بين اكثر من شركة لتقديم خدمة معينة... وكان نتيجة لذلك الحديث ان ظهر فريقان... احدهما مع فكرة تحويل القطاع



● مؤسسات كويتية كثيرة تحتاج لتحويلها للقطاع الخاص

الكويتي.

٢ - ان شروط المنافسة التي يجب ان تتوفر في القطاع الخاص لا يمكن توافرها في المجتمع الكويتي... لتركيبته الاجتماعية.

٣ - صغر السوق الكويتية يجعل من الصعوبة بمكان ان تكون هناك اكثر من شركة واحدة لمنتج واحد... كالهواتف مثلا او الكهرباء... وهذا سيؤدي الى ان الشركة الجديدة التي ستظهر ستحتكر السوق وما ينتج عن ذلك من سلبيات (مثل شركة الهواتف المتحركة).

٤ - ان السوق المالية الكويتية الحالية لا يمكنها ان تستوعب الاسهم التي سيتم طرحها في حالة تحويل القطاع العام الى خاص... ومن ثم فان احتمال تدخل رأس المال الاجنبي امر وارد... وفي ذلك سلبيات كثيرة..

٥ - ان الحكومة تقوم بدعم كثير من المنتجات ومبالغ كبيرة... مثل دعم الكهرباء... والتحويل لقطاع خاص سيزيل هذا الدعم... مما يعني ان اسعار الكهرباء سترتفع الى ما يزيد عن عشرة اضعاف... وهذا محال تطبيقه

في الكويت.

٦ - ان القطاع الخاص الذي يبحث عن تحقيق اعل الارباح... وتخفيض المصروفات بشتى الوسائل... سيفتح المجال واسعا نحو توظيف الايدي العاملة الاجنبية والاستغناء عن الموظف الكويتي الاكثر كلفة مالية.

• «...وكذلك جعلناكم أمة وسطا...»

لا شك ان التحفظات على تحويل القطاع العام الى خاص.. تحفظات جديرة بالاهتمام... ولا يمكن القفز عليها... والموضوع بشكل عام.. يحتاج الى دراسة متأنية ووقفه جادة... لان في مثل هذا القرار تأثيرا كبيرا على الاقتصاد الكويتي والتركيبية الاجتماعية فلا يجب ان نستعجل في مثل هذا الامر..

الامر الاخر... ان النظام الرأسمالي الذي يتبنى القطاع الخاص لا يخلو من الايجابيات كما ان النظام الاشتراكي الذي يتبنى مبدأ سيطرة القطاع العام لا يخلو هو الآخر من الايجابيات... ونحن هنا في الكويت لسنا

ملزمين باحد النظامين... وانما نبحث عن ما هو خير لمجتمعنا وبلدنا... ومن ثم فلا بأس من الاخذ بالنظام المختلط.... الذي يجمع ما بين النظرية الرأسمالية والنظرية الاشتراكية... والتي تعتبر الجمعيات التعاونية من امثلة النظام المختلط... حيث هي ملكية للقطاع الخاص ولها جمعيات عمومية ومجلس ادارة منتخب، ولكنها تخضع بالدعم الحكومي ورقابة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل... ولعل النجاح النسبي للجمعيات التعاونية مؤشر جيد لقياس مدى ملائمة هذا النظام للمجتمع الكويتي.

كما ان هناك مؤسسات كويتية بحاجة ماسة لتحويلها الى قطاع خاص حتى ولو بمواصفات النظام الرأسمالي... مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية... التي تعمل في سوق دولي وليس فقط محلي... وهو سوق تنافسي بدرجة عالية... ومثل شركة البترول الوطنية التي تمتلك العديد من محطات البنزين والتي تعتبر سوقا عريضا يمكن ان تدخل فيه اكثر من شركة تنافسية.

• صلاح العيسى



د. حمزة الفصّر
احمد المورعي
سعيد الفايد
جبران احمد صالح
عبدالله الرحيلي
احمد زمزمي
بسام يماني
عماد الجريفاني
سمير العمران

مكتبة المنار الإسلامية

بشرى سارة

عن وصول خطب ودروس
ومحاضرات لاصحاب الفضيلة
المشايخ والعلماء في المنطقة
الشرقية من المملكة العربية
السعودية

خفايا ... واسرار

* عاصمة دولة مواجهة مشرقية أصبحت ضمن مرمى صواريخ قائد عسكري في دولة مجاورة تبحث موضوع القيام بضربة وقائية على مبدأ (تغدي به قبل ان يتغشى بها)

* تنظيم طائفي في دولة تتعرض للتمزيق حصل على مبالغ مالية ضخمة من دولة غير عربية خرجت من الحرب مؤخرًا.

* مجلة عربية تصدر في دولة أوروبية بإشراف ابن شقيق دولة مواجهة مشرقية تواصل التشكيك بالجهاد الافغاني، وتنقل معلومات خاطئة ومغرضة لصالح النظام الشيوعي العميل في كابول

* وزير الداخلية في دولة مشرقية تمر بأزمة اقتصادية وامنية حادة تلقى من مدير الامن العام الذي يعمل تحت امرته هدية فاخرة هي عبارة عن سيارة مرسيدس ٥٠٠. وحين بدأت الاقاويل تنتشر حول هذه الهدية التي جاءت في وقت تعاني فيه الدولة المشرقية حكومة وشعبا من ضائقة اقتصادية خانقة، وفي وقت ترفع فيه الدولة ذاتها شعار التقشف والضغط على البطون، اوعز الوزير بنزع شارة موديل السيارة التي تحمل عبارة (مرسيدس ٥٠٠) ووضع مكانها شارة تحمل عبارة (مرسيدس ٢٠٠). (الوزير الهمام لم يسأل مدير أمنه من اين جاء بضمن السيارة...؟؟)

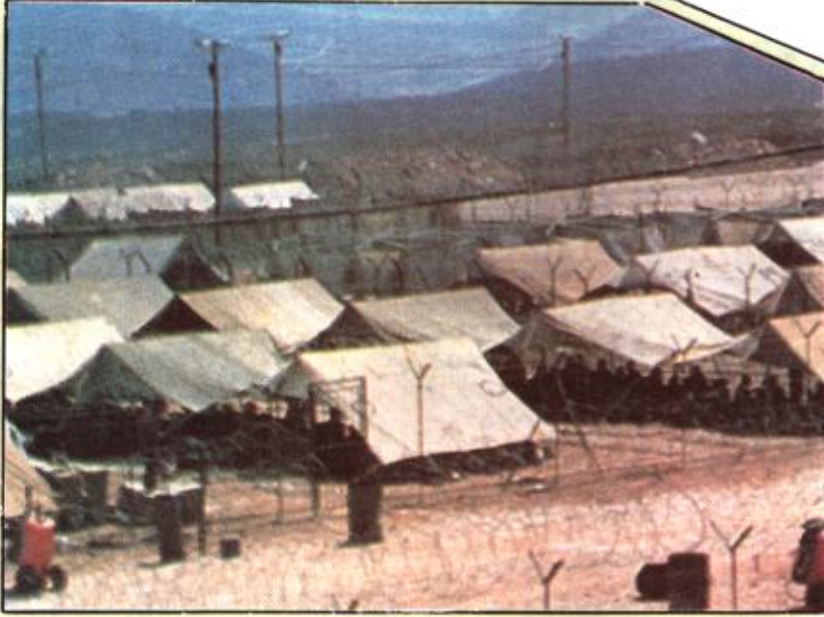
* يقال بأن المستشار السياسي الخاص لرئيس دولة عربية مشرقية تواجه ظروفًا اقتصادية وامنية صعبة أختير ليكون القطب الاعظم للمحافل الماسونية العربية.

* دولة عربية مغربية تواجه ضغوطًا من جهات اجنبية غربية وشرقية لثنيها عن عزمها على السماح للحركة الاسلامية بمزاولة انشطتها بشكل علني وفي اطار قانوني.

* في أحد موانئ دولة عربية كبرى يقال بأنه القى القبض على زوجة مسؤول كبير في دولة عربية وبحوزتها كمية كبيرة من (الهيروين) كان من المقرر ان تنتقل الى أيدي تجار المخدرات في الدولة العربية الكبرى لولا وقوعها في ايدي سلطات الامن قبل موعد التسليم بساعات قليلة.

والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون

رسالة إلى الرأي العام اللسطيني



● أحد المعتقلات الصهيونية

الحمد لله رب العالمين... ولا عدوان الا على الظالمين... والصلاة والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد..
شعبنا الفلسطيني المجاهد:

يا من قدمت التضحيات الكبيرة رخيصة في سبيل الله ولا زلت تقدم، وقدمت الشهداء الابرار والجرحى الاطهار والمعتقلين اولئك الاسود الرابضة خلف القضبان، اننا على يقين ان بطش العدو وارهابه لن يشنك عن عزمك الاكيد في المضي قدما في طريق الجهاد المبارك، ولن يشنك ابدا قراره بتديد فترة الاعتقال الاداري لمدة سنة كاملة ضاربا بعرض الحائط كافة الاعراف والقوانين الدولية.

لقد حاول العدو الصهيوني واجهزته القمعية يائسا بكافة الوسائل وقف الانتفاضة المعلقة او الحد منها وكان من اخس اساليبه الاعتقال الجماعي وزج الالوف من ابطالنا خلف القضبان حتى انه احال فلسطين كلها الى معتقل كبير، وها هم اليوم يتآمرون على قطاعنا الصامد الذي فجر الانتفاضة ملتفا حول حركته حركة المقاومة الاسلامية (حاس) واحال الارض نارا تحت اقدام الغزاة وهز نفسيات جنرالانهم واجهزة غابراتهم وهزمها بواقفه الشجاعة وعملياته البطولية وضرباته الموجة لجيشهم وقطعان مستوطنهم، انهم يتآمرون على قطاعنا المجاهد عبر اجبار ابنائنا على حل المويات الممغنطة وتصاريح الدخول والخروج التي لا يراد منها الا تكبيل القطاع وتحويله الى معتقل انحصار يحمل رقم (٤) ونحن ندعو اخواننا في القطاع وفي كل فلسطين ان يتصدوا لهذه المؤامرة الخبيثة بكل ما أوتوا من قوة مهما كلف الامر.

يا اهلنا الصامدين:

اننا ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حاس) خلف القضبان وفي الميدان نؤكد انه لن يضرنا ما يفعل

الاحتلال الغاشم وسنبقى على العهد ماضون اما نصر الساحة الفلسطينية لنفوت على الاحتلال محاولاته واما شهادة، ولكن الذي يؤسفنا ويدي قلوبنا ما الخبيسة لشق الصف وتؤكد المقاومة الاسلامية على يتعرض له بعض افراد حاس داخل المعتقلات ترسيخ هذه الوحدة وهي شاهدة على انها لم تهاجم والسجون من امثال سجن مجدو والجنيدي وبيتونيا على يد احدا غير العدو الصهيوني حتى الذين هاجموا ونالوا بعض الفئات من ابناء شعبنا فوق ما يتعرضون له من

الاذى من قبل العدو الصهيوني.

لكن حاس لن ترضى ابدا ان يفسر حرصها على الوحدة والتفاهم على انه ضعف منها، كما وانها ترفض ان يستغل هذا الحرص للاعتداء على بعض افرادها في المعتقلات، وانها لتؤكد لكل من تسول له نفسه التعرض لاي معتقل من معتقليها بالايداء بان يد حاس قوية وستصل اليه يوما ما وانها تحتفظ لنفسها بحقها في الرد وبالاسلوب المناسب.

اننا نقف هذا الموقف الصريح من هذا العمل المؤسف بعد ان استنفذ اخواننا كافة الاساليب المعقولة والوسائل المتاحة دون جدوى، والله تعالى يقول: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم».

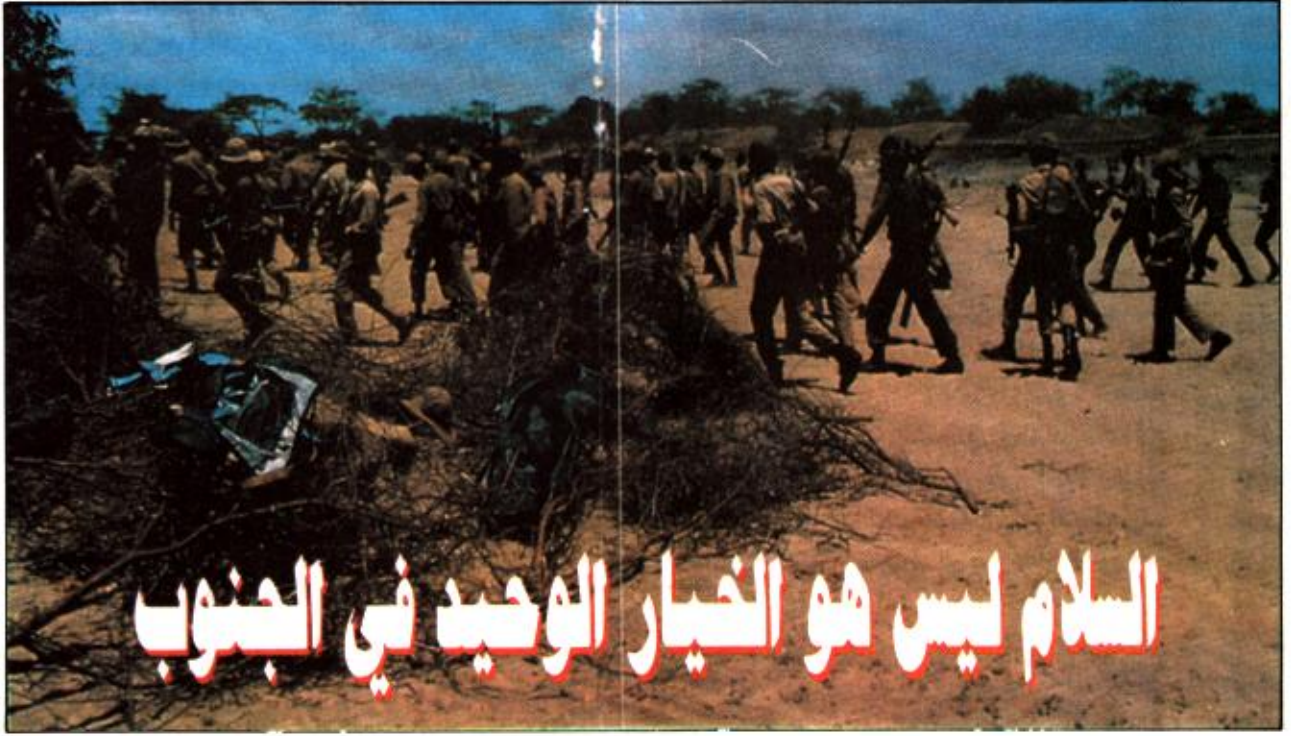
ومع كل ذلك فانا معتصمون بالله لا نوالي الا اياه انه نعم المولى ونعم النصير متذكرين قول شاعرنا الشهيد سيد قطب.

اخسي انت حر وراء السدود
اخسي انت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد

والله اكبر والله الحمد

● معتقلو حركة المقاومة الاسلامية في سجون الاحتلال

اننا ابناء حاس داخل السجن وخارجه لا نرى لنا عدوا الا العدو الصهيوني كما واننا نحرص كل الحرص على التلاحم الاخوي مع كل العاملين على



السلام ليس هو الخيار الوحيد في الجنوب

تعنت وصلف

في أعقاب المحادثات التي تمت مؤخرا في اديس ابابا صرح دينق الور احد القواد العسكريين في حركة التمرد بان قيادة التمرد ترفض اعتبار حل المشكلة في اقامة حكم فيدرالي او منح جنوب السودان الحكم الذاتي وكان بذلك يرد على ما صرح به عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ العميد دومينيك كانتيانو... الذي ذكر في وقت سابق لوكالة الانباء الفرنسية بان «الفيدرالية تعتبر نظاما ملائما للسودان» و اضاف دينق الور بان الهدف السياسي لحركة قرنق هو «تغيير بنية السلطة المركزية بشكل كامل».

بهذا الهدف (الشاذ) تتضح ابعاد التعنت التي رانت على عقلية قيادة المتمردين وهو ذات السبب الذي جعل حركة التمرد تعيش اربعة انظمة سودانية مختلفة دون ان تتوصل الى اتفاق مع واحد منها فعلى مدى الست سنوات من عمر التمرد مرت على السودان — بعد خلع جعفر نميري الذي

كما يحلو للاعلام الغربي المفرض ان يصورها... ولو كانت كذلك لما فر الجنوبيون باعداد تتجاوز المليون جنوبي الى الشمال واحتموا به من هيب التمرد والمتمردين الغاشم ولما بقيت اعداد وافرة من الاداريين والجنود والموظفين في الجنوب يدافعون عن سياسات حكومة الخرطوم ويرابطون مع القوات المسلحة حفاظا على وحدة التراب السوداني... وتفويتنا لاغراض التآمر الدولي التي نحلم بتقسيم السودان وفوق كل ذلك فانهم يدركون الحقيقة الموضوعية لحركة قرنق وقواته المتمردة فحركة التمرد لم تحز يوما على تفويض المواطنين في الجنوب وان اهدافها لا تخرج عن اطار عنصري ضيق وتخص احد بطون قبيلة الدينكا وانهم في خاتمة المطاف يسمعون فقط لاحكام قبضتهم على كل الجنوب فحركة التمرد يوم ان خرجت للناس في يونيو ١٩٨٣ لم تكن الا تحييدا للاحتجاج على سياسة نميري بتقسيم جنوب السودان الى ثلاثة اقاليم وهو ما بدد كل طموحات الدينكا في الهيمنة على جنوب السودان.

صدر في مطلع الاسبوع الماضي البيان الختامي لجولة المفاوضات المتعقدة في العاصمة الاثيوبية بين وفد مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووفد حركة التمرد الجنوبية وقد تضمن البيان ثلاث نقاط رئيسية تلخصت في تمديد وقف اطلاق النار لمدة شهر آخر على ان يعلن ذلك بواسطة مجلس قيادة الثورة في الخرطوم كما تم الاتفاق على مواصلة الحوار بين الجانبين بالإضافة الى تأمين سبل الامداد الغذائي لكل الاقاليم الجنوبية وفي الوقت ذاته تعهد رئيس وفد الحكومة العقيد محمد الامين الخليفة بعدم الاستجابة لردود الفعل اذا ما لجأت حركة التمرد الى شن هجوم اعلامي ضد الثورة. ومن جانب اخر فان نقاط الخلاف ما زالت تبدو اعماق واكثر صعوبة في الاحتواء من خلال لقاءات معدودة وقد اشار العقيد الخليفة الى ان ابرز نقاط الخلاف هو موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية. وكذلك الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر والبروتوكول العسكري مع ليبيا. والحق يقال ان حكومة الانقاذ الوطني استطاعت منذ الوهلة الاولى ان تكيف العلاقة الموضوعية مع حركة المتمردين... خلافا لما درجت عليه حكومة الاحزاب واجهزتها التنفيذية... فحركة جون قرنق ليست قضية جنوب السودان كما انها ليست حربا اهلية بين العرب المسلمين والزنوج المسيحيين

● ثورة الانقاذ الوطني ترى الحل في اقامة نظام

فدرالي يساعد في توزيع السلطة والثروة بعدالة.

سلام السيادة

روجت الاحزاب العلمانية وتوابعها من الهيئات السودانية والعربية الى مشروع التمرد باعتبار انه في مرماه الاقصى يستطيع ان ينهي التحاكم للاسلام ومن ثم ازالة قوانين الشريعة الاسلامية - سبتمبر كما يصفونها - وقد كان الحزب الشيوعي السوداني على وجه الخصوص حامل ذلك اللواء الى درجة ان فاروق ابو عيسى امين المحامين العرب حاول ان يوجه دعوة لجون قرنق لحضور مؤتمر دمشق الا ان المحامين لم يوافقوا على ذلك والشيوعيون في ذلك يعملون وفقا لحكمتهم المفضلة (الغاية تبرر الوسيلة) فهم من اجل تحطيم القوانين الاسلامية - حسب زعمهم الواهم - يساندون من يسعى لهدم الدولة وازالة كياناتها القومي... تلك مرحلة قد أزيلت ولن تقوم لها قائمة باذن الله... فالتنمر ما كان له ان يصل الى ما وصل اليه لولا الطابور الخامس الممثل في الشيوعيين والعلمانيين اما والثورة قد عزمت على حل المشكلة في اطار صحيح فالمشكلة كما اسلفنا ليست مشكلة اقليم بأكمله وانما هي مشكلة فصيل ضل سعيه وتطلع الى ما لا يملك فلا بد من اعادته بالتشي هي احسن ان استجاب والا فالوحدة وتحكيم السيادة يدعو الدولة لاتخاذ ما يحفظ وحدتها وينبئ بها عن الاستهداف الاقليمي والدولي وهو امر مشروع حتى وان استخدمت الدولة فيه قوة السلاح فالسيادة تلي ذلك وتعززه ودول العالم كلها تمارس ذلك الحق دون نكير من احد فلماذا اذا تطلع السودانيون الى ذلك قامت عليهم قيامة الاعلام الغربي؟ اليس بريطانيا تفعل ذلك مع ايرلندا واسبانيا تحارب ثوار الباسك وهكذا... والسلام والحرب لا تمنع الدولة من صياغة مشروعها السياسي وفقا لواقعها الثقافي وليس لفئة كائنة من كانت ان تعجم ذلك او تعترض عليه.

فالسيادة للدولة في اقامة نوعية علاقاتها مع الآخرين فهي تحالف شقيقاتها العربيات كما هو الحال في الدفاع المشترك مع مصر او البروتوكول العسكري مع ليبيا... وتبقى مشكلة التمرد مشكلة داخلية اذا رفعت ادوات التآمر الدولي ايادها عنها فالسودان وحكومته لا يواجهون تردا اهليا بقدر ما يواجهون تآمرا حيكمت خيوطه بواسطة فصيل قبلي والمسؤولية القومية تحتم على الدول العربية والاسلامية ان تعي حجم ذلك التآمر وان تقيددها لمنعه من مواصلة اللعبة القذرة من جانب وفي ذات الوقت يمد يده للسودان من اجل وحدته وصيانة هويته العربية والاسلامية.



عمر البشير : الثورة لا تفرط في الوحدة الوطنية

الحرب والتمرد اكملت الاخضر واليابس في كل السودان بالاضافة الى ان الحرب عطلت مشاريع التنمية وزادت في تأخر الجنوب بصفة خاصة وهذا فان السلام القائم على العدالة والوحدة الوطنية هو الاطار الحقيقي لاتاحة التقدم والازدهار للجنوب... واما فيما يتعلق بالنهج الثقافي فالجنوب ليس بارض مسيحية وانما واقع الاحصائيات يقول بان فيه نسبة مسيحية تصل الى ١٢٪ وفيه مسلمون تصل نسبتهم ١٨ - ٢١٪ والبقية لهم عقائد روحانية افريقية وهم الى تمثل الاسلام اقرب منهم الى المسيحية غير ان المسيحيين اتاحت لهم فترة الاستعمار ان يتعلموا كما ان الكنائس كانت هي دور العلم طيلة تلك الفترة وهذا لم يبرز الصوت الاسلامي في الجنوب الا مؤخرا اضعف الى ان الغرب الصليبي يروج للمسيحية في الجنوب اعلاميا وينفخ في الابواق الافريقية لتردد ذلك الصدى وتتعصب له.



قرنق : فرع الدينكا الذي يريد الهيمنة

ظهرت حركة التمرد في عهد - حكومة المشر سوار الذهب ومجلس وزرائها المكون من النقابات المنضوية تحت راية (التجمع الوطني) والتي كانت على صلات حميمة بحركة التمرد وكل الذي ثم هو اتفاقية عرفت باسم (اتفاقية كوكادام) وظلت حبرا على ورق ثم جاءت حكومة الصادق المهدي عقب الانتخابات غير ان حركة التمرد ظلت على موقفها المتعنن والرافض لكل مساع تعمل على حل قضية التمرد وفي غضون ذلك تمت لقاءات مع اغلب الاحزاب السياسية بدءا بحزب الامة ثم الجبهة الاسلامية القومية والاتحاد الديمقراطي وانتهاء بالاحزاب الجنوبية والعلمانية غير ان حصاد تلك الجهود لم يخرج عن دائرة العدم وترديد الاوهام من الجانبين كالأوهام المسمى (بالمؤتمر الدستوري) والذي ظلت تردده حكومة الاحزاب وتعنى به شيئا ونشادي به المعارضة السياسية الشرعية وتعنى به شيئا آخر ويطالب به المتمرد قرنق بمعنى يختلف كليا عن تلك التصورات السابقة. ونظرا لضعف حكومة الاحزاب ولتأخرتها بالمصالح الاساسية للوطن في سبيل الكسب الحزبي فقد وافقت حكومة الطائفتين في آخر عهدها على امضاء اتفاقية الميرغني - قرنق التي اقضت كل صور الشرعية لحكومة الخرطوم وفرضت عليها شروطا تقيد هوية الوطن وتحو دستورية التشريع القائمة على اقرار الجمعية التأسيسية وتوجت تلك المخازي بالانسحاب التأمري الذي اتاح لقرنق ليحتل ثمانية مدن في جنوب السودان ومساحة تضاهي مساحة المانيا - على حد زعمه - في مدة اسبوع فقط وهو الذي حاول ان يحتل مدينة واحدة طيلة سنواته الست من الحرب فلم يفلح من محاولاته شيئا..

وجاء يونيو

ابدت قيادة ثورة الانقاذ الوطني اهتماما بالغا وصادقا في اقرار السلام في ربيع السودان عامة وفي الجنوب بصفة خاصة واتخذت في موقف واضح يرتكز على التصور الموضوعي للمشكلة من جانب ويأخذ في الحسبان تحقيق المعادلة بين الوحدة الوطنية والمرونة الادارية والثقافية من الجانب الاخر ولهذا طرحت الثورة مفهوما لاقامة نظام فيدرالي يقسم السودان اربعة او خمسة اقاليم يتمتع كل اقليم فيها بنوع من الحكم الذاتي مع توثيق التواصل القومي في الهوية وتوحيد السيادة وهو ما يتيح لجنوب السودان وضع اداليا وثقافيا وسياسيا افضل. كما ان الثورة ترى ان الانقسام العادل للثروة ينطلق من تحمل المسؤولية في التنمية وان

آفاق الرفسنجانية

في العهد الإيراني الجديد



○ رفسنجاني على طريق تعزيز السلطة

بقلم: هشام أبو محمود

والرؤية الاقتصادية، فأكلية الصراع الاقتصادي تتجسد بين انصار خط الامام المتشدد وبين انصار الخط العملي، هذا ويمثل الخط الاول نجل الامام الخميني احمد ويؤيده علي أكبر محتشمي وزير الداخلية السابق، وهذا الخط يناهز بالاعتماد على اقتصاد تملكه الدولة وينبغي ان يقوم به رجال اكفاء، كما وانه يتميز بالعدالة الصارمة ويكتسي بناهضة الاستغلال، اما انصار الخط العملي والذي يؤيده رفسنجاني فينادون بدور اكبر للقطاع الخاص مع اشاعة الحريات الفردية والاستفادة من رأس المال الاجنبي والخبرة الاجنبية، هذا من ناحية الصراع الاقتصادي.

اما من ناحية الصراع الايديولوجي فهو ايضا يعكس المحاور التي يدور حولها التفكير المستقبلي لايران. الرئيس هاشمي رفسنجاني يتزعم الرؤية المعتدلة للشورة الايرانية وهو يحاول ان يستلهم مبادئ الامام مع احداث بعض التغيرات في الوسائل والاهداف، لذلك نجده يسعى لاعادة التوازن بين الحس الثوري والحس الواقعي، ويقابل هذا الخط جماعة انصار الثورة والمبادئ الخمينية وعلى رأسهم احمد الخميني وعلي أكبر محتشمي ومحمد ريشهري وزير المخابرات السابق.

• الافرازات الدستورية والتشكيلية الحكومية:

كلف الامام الخميني مجلس الحكماء والذي كونه من خمسة وعشرين شخصا وذلك للاضطلاع

انه بدأ مع الثورة وزيرا للداخلية ثم تلاه مباشرة الى منصب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) منذ العام ١٩٨٠ وحتى تاريخ ادائه القسم رئيسا للجمهورية، هذا بالإضافة الى توليه منصب القائد العام للقوات المسلحة في يونيو ١٩٨٧ خلفا للرئيس السابق علي خامنئي.

استطاع رفسنجاني خلال الفترة التي تولى فيها رئاسة البرلمان وقادة الجيش ان يحقق العديد من الانجازات والتي تمثلت في عقد العديد من المفاوضات الثنائية المثمرة مع دول كبرى كاليابان والمانيا الغربية وفرنسا بالإضافة الى الاتحاد السوفياتي في ربيع هذا العام، كما وانه استطاع تجاوز القيادات الايرانية واقصائها من الساحة السياسية بدءا بآول رئيس وزراء - مهدي بازرگان، وبني صدر واخيرا آية الله منتظري وعلي خامنئي، هذا ويعتبر الرئيس رفسنجاني اول رئيس يتمتع بسلطات تنفيذية كاملة خوفا له الدستور المعدل كما وانه يمتاز بالذكاء والدهاء السياسي، وقد تميز اول خطاب القاه بعد توليه منصب الرئيس بالواقعية والعملية وهي عوامل يحتاج اليها السياسي الحصيف.

الصراع الداخلي:

يتميز الصراع الداخلي في ايران اليوم بتبلوره في عدة محاور اهمها الذي يعكس الرؤية الايديولوجية

في التاسع عشر من شهر أغسطس الحالي قدم علي أكبر هاشمي رفسنجاني الى البرلمان قائمة باسماء التشكيلة الحكومية المقترحة والتي ضمت ٢٢ وزيرا من بينهم اثنا عشر وجها جديدا، ويستفيد رفسنجاني هذه القائمة يكون قد افصح عن مستقبل السياسة في ايران.

من هو رفسنجاني:

من مواليد عام ١٩٣٥ في مدينة رفسنجان جنوب شرقي ايران وهو من اسرة غنية وكان والده مزارعا للفستق وقد تلقى تعليمه في مدينة قم على يدي الامام الخميني ونتيجة لذلك فقد قام بعدة مواقف معارضة لنظام الشاه مما جعله يتعرض للسجن عدة مرات.

تعتبر شخصية رفسنجاني من الشخصيات ذات التنوع الثقافي والقيمي وصاحب تجارب عديدة اكتسبها من البيئات المختلفة التي عاش فيها، فهو من ناحية يعتبر مفاوض ممتاز ومسامح بارع اكتسبها من البيئية التجارية التي تربى فيها، وهو من ناحية اخرى صاحب ثقافة دينية اكتسبها من الحوزة الدينية كما وانه مطلع على علوم العصر وآفاق التجارب الانسانية شرقيا وغربيا، لذلك استطاع رفسنجاني السير في ركاب الثورة الايرانية منذ ولادتها والى ان اصبح رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية.

كان لقرب علي أكبر هاشمي رفسنجاني من الامام الخميني الدور البارز في صعود نجمه السياسي اذ

العلاقات الخارجية:

الخميني وعثماني لا يزالون ينادون بتصدير الثورة ولكن بعد التشكيلة الحكومية الجديدة قد يجدون صعوبة في القيام بتصدير هذه الثورة مما يؤدي بدوره الى اتزان السياسة الخارجية للدولة الايرانية.

● الازمة الاقتصادية:

ان الحرب التي استمرت لمدة ثمانية اعوام بين العراق وايران انهكت البنية الاقتصادية لايران مما جعل الرئيس رفسنجاني يطرح في برنامجه الانتخابي تصورا لحل الازمة الاقتصادية وذلك بـ:

١ - تطوير مصادر ايران من الغاز الطبيعي من اجل الاستهلاك المحلي وايضا توفير ٧٠٠ الف برميل نفط يوميا للتصدير.

٢ - تشجيع وتقوية التعليم وخاصة تعليم النساء، وتدريب الفئتين في كافة المجالات.

٣ - احياء الزراعة الايرانية واستغلال مصادر المياه بكفاءة افضل.

٤ - الانتهاء بسرعة من بناء مصانع البتروكيماويات التي خطط لها سابقا.

٥ - القضاء على مصادر الفساد الرئيسية في البلاد.

فاذا استطاعت حكومة رفسنجاني ان تنفذ هذه الطموحات فيمكن لايران ان تقف اقتصاديا من جديد الا ان الامر يحتاج الى قروض كبيرة لا تتوفر الا في الغرب وكذا الخبرة اللازمة والتي افتقدتها ايران كثيرا طوال سنوات الحرب عما يستدعي ربطا بين العلاقات الخارجية والوضع الاقتصادي المرتقب.

المؤسسة العسكرية:

بطبيعة الحال فان الحرب التي توقفت في العام الماضي بين العراق وايران ادت الى ضعف المؤسسة العسكرية والتي كانت سادس قوة في العالم، لذلك فان رفسنجاني يسعى لبناء المؤسسة العسكرية وتوحيدها وذلك بدمج الجيش مع الحرس الثوري، فقد طلب رفسنجاني من البرلمان دمج القوات المسلحة وقضايل الحرس الثوري في وزارة واحدة يطلق عليها - وزارة الدفاع والامدادات - واقترح لرئاستها اكبر نوركان الذي يتولى الان رئاسة الصناعات الدفاعية في ايران.

ان المهام التي امام الرئيس رفسنجاني جسيمة وهي تحتاج الى حنكة ومهارة شديتين وذلك لتجاوز آسار التيار الراديكالي وايضا خلق ارضية مشتركة مع الدول الخارجية حتى يتيح لايران النمو في ظل ظروف افضل بعيدا عن التشنجات الشورية والافكار التي ربما قد تكون زالت بزوال المؤسس.

لقد عانت السياسة الخارجية الايرانية من العزلة وذلك نتيجة انتهاج خط متشدد في التعامل مع الدول الغربية والعمل مجداً تصدير الثورة لدول الجوار.

اما فيما يتعلق بالعلاقات مع الغرب فقد صرح رفسنجاني في خطاب الولاية بأنه سيستمر في خط الامام الثابت وهو «لا شرقية ولا غربية» الا انه استدرك موضحا ان هذه السياسة لا تعني قطع العلاقات مع الشرق والغرب وانما تعني الحفاظ على علاقات صحية مع القوى الخارجية... وقد سبق لرفسنجاني ان طرح في برنامجه الانتخابي بصدد السياسة الخارجية قائلا: تقوم السياسة الخارجية على اساس ان ايران ستظل ملتزمة بمبادئها الاساسية التي رسمها الامام الخميني وانها ستعمل على تحسين علاقاتها في المنطقة بالشكل الذي لا يسمح للقوى الدولية بالتدخل في المنطقة اضافة



○ احمد الخميني والقوة الخفية!

لالتزامها بتطبيق القرار الدولي رقم ٥٩٨ بشأن النزاع العراقي الايراني، وان حالة الاحارب واللاسلم ليست في مصلحة احد»، ولعل الرئيس رفسنجاني سبق في تنفيذ سياسته الخارجية وذلك منذ الاتفاقيات الثنائية التي اجراها مع العديد من الدول وخاصة الاتحاد السوفياتي واخيرا بمحاولات انتهاء ازمة الرهائن ومحاولات الدخول مع امريكا في حوار مباشر دون وسائط لاطلاق سراح الرهائن في مقابل الافراج عن الارصدة الايرانية المجمدة. اما على صعيد مبدأ تصدير الثورة، فيبدو ان رفسنجاني عازف عن اعمال هذا المبدأ فقد صرح قائلا: بدلا من تصوير الايرانيين على انهم «جهلة» و«ارهابيين» يتعين على الايرانيين «تصدير الثورة» عن طريق «المشاركة» في جميع النشاطات الدولية من الامم المتحدة الى الالعاب الاولمبية، الا ان انصار الحظ المتشدد بزعامه احد

بتعديل الدستور وزودهم بتعليمات تقضي بتعزيز السلطة التنفيذية دوماً بتدبير لصلاحيات وسلطات رئيس الجمهورية حتى لا يصير ديكتاتورا بمرور الايام لذلك فقد كان من ضمن التعديلات الدستورية والتي بلغت اكثر من اربعين تعديلا ان رئيس الجمهورية مسؤول امام الشعب والمرشد والبرلمان، وينبغي على الرئيس استشارة مجلس الشورى خلال ولايته والحصول مجدداً على ثقته اذا جرى البحث في امور مهمة ومثيرة للجدل، وايضا يحق لمجلس الشورى استجواب الرئيس بناء على طلب ربع النواب واذا لم تكن شروحات الرئيس مقنعة للمجلس يمكن تقديم اقتراح يحظى بغالبية ثلثي النواب الى مرشد الثورة لعزل الرئيس.

ان تشكيل الحكومة يتجه لصالح الحظ الذي يدعمه رفسنجاني نفسه ويتضح ذلك من عدم اشراك علي اكبر محتشمي وزير الداخلية السابق والرجل القوي الذي يدعم خط الامام المتشدد. الا ان الامر لم ينته بعد على هذا الوضع، اذ ان فوز مهدي خروبي برئاسة البرلمان - وهو رئيس مؤسسة الشهداء سابقا - اتاح فرصة للخط المتشدد في ابداء رأيه بقوة خاصة وان غالبية اعضاء مجلس الشورى من المتشددين. وقد انعكس هذا الاختيار على عدم البت فورا في التشكيلة الحكومية مما يعكس التحفظات تجاه اقضاء علي اكبر محتشمي والذي نادى حوالي ١٣٦ عضوا من جلة ٢٧٠ من اعضاء البرلمان بضرورة الابقاء عليه في منصبه هذا على الرغم من مباركة المرشد لرفسنجاني والدعوة له بالتوفيق. وقد ذكر راديو طهران ان الرئيس رفسنجاني شكل حكومته في ضوء السياسات التي ستنفذ في المرحلة الجديدة من الثورة بدون اي اعتبارات سياسية وهذا يعتبر مؤشرا على قوة موقف رفسنجاني وتجنيد له لكل الامكانيات المتاحة بقصد تقرير سياسته المرتقبة.

ولذلك نلاحظ ان الصحف كتبت قائلة: «ان تشكيل الحكومة الجديدة يعكس استقلال وتصميم رفسنجاني وانه اخذ في الاعتبار واقع المجتمع الايراني» واني ان يتم اجازة حكومة رفسنجاني الاولى فيمكن القول ان الطريق مهد امام الرئيس للسيطرة على الامور وانفاذ السلطات والصلاحيات المخولة له بموجب الدستور.

● اثاني ثلاث:

امام حكومة الرئيس رفسنجاني ثلاث مشاكل رئيسية هي:

١ - العلاقات الخارجية

٢ - الازمة الاقتصادية

٣ - بناء المؤسسة العسكرية

وأخيراً..

لبنان إلى أين؟

بقلم: ابراهيم طرابلسي



○ بجهاز لولة تحريية جديدة !!

مراحل الازمة اللبنانية

لقد كانت هوية الحرب عند بدايتها طائفية عام ١٩٧٥ ثم تحولت الى صراع بين الموارنة والمقاومة الفلسطينية عام ١٩٧٦، ودخلت قوات الردع العربية... لتتشب الحرب عام ١٩٧٨ بين السوريين والموارنة، ثم لتتشب حرب السفارات بعضها مع بعض عام ١٩٧٩، العراقية والايروانية والليبية، فسفت او دمرها القصف المتبادل، ليبدأ الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وتدخل القوات المتعددة الجنسية لتعرض للعمليات الانتحارية وترحل عن لبنان عام ١٩٨٣، وتبدأ حرب الجبل بين الدروز والموارنة عام ١٩٨٤ وتنتهي بان تتخلل اسرائيل عن الموارنة وترحل، ثم حرب شرقي صيدا فانقسام الجيش، فحروب المخيمات بين حركة أمل والفلسطينيين عام ١٩٨٥ لتستمر اكثر من عامين، فحرب الشيعة والدروز في شوارع بيروت عام ١٩٨٦، وعودة الجيش السوري الى بيروت، فحرب الشيعة بعضهم مع بعض: حركة أمل وحزب الله عام ١٩٨٨، واخيرا وليس آخرا حرب العماد عون مع سوريا منذ ١٤ آذار (مارس) الماضي وحتى الان. وفي كل معركة من هذه المعارك كان المحرك خارجيا، وكان يجد الادوات اللبنانية، ويوفر لها الدعم المادي ويخلق او يخلق لها الحوافز لدفعها الى القتال بحراة وحماس.

لم يقرر العرب
انهاء الازمة

والان، وبعد ان اتعقد الاجماع العربي على

لان الساحة اللبنانية كانت لاربعة عشر عاما وما تزال حلبة صراع مؤجرة لكل من يدفع الثمن وملك القدرة على توفير ادوات يرسم لها قضية تقتاتل من اجلها وتدفع جماهير اللبنانيين في الاتجاه الذي دمروا فيه انفسهم ولم يحققوا بعد ذلك الا الخراب.

بعد كل واحدة من جولات الحرب في لبنان تخرج اطراف الصراع بحصيلة واحدة متكررة هي ان العنف لا يمكن ان يحل القضية اللبنانية، وان الحل السياسي والوفاق الوطني والتفاهم بين اللبنانيين هو المخرج الوحيد من اتون الازمة... وهذا ما حصل بعد استحكام الصراع هذه المرة، فعل الرغم من القصف العنيف وازهاق الارواح وتدمير الاحياء الآهله بالسكان في كلا الجانبين لم يستطع السوريون وحلفاؤهم اسقاط العماد ميشيل عون وحكومته العسكرية، ولم يتقدم شعار «تحرير لبنان» خطوة واحدة الى الامام.. لماذا اذن هذه التجارب المتكررة، ولماذا تدمير البلد بشقيه (المسلم والمسيحي) وتبديد ملايين الدولارات كل يوم قذائف وصواريخ وقودا لهذه الحرب القذرة التي لا تحقق هدفا ولا تنتهي الى حل؟

○ الليل موصول
بالتنهار والقتال
مستمر !!

● لبنان ساحة

صراع مؤجرة...

واللبنانيون

فيها أدوات.



الاسلامية في لبنان التي يتزاحم القيمون عليها والمدافعون عنها... خاصة اذا كان هذا الحرص يقضي بدعم ميشال عون والقتال الى جانبه وتأييد مشروعه السياسي، وهذا ما لا بد من التوقف عنده قليلا من اجل تبين (المصلحة الاسلامية) اين هي؟

من حيث المبدأ، هل يجوز ان يمنح المسلم - او المسلمون - الولاء لميشال عون ومشروعه السياسي؟ ان هذا لا يجوز للحاكم المسلم غير الملتزم بالاسلام، فكيف بميشال عون؟!

ثم، ان ميشال عون لم يقدم اي تنازل من الامتيازات التي يتمتع بها الموارنة في لبنان، وهم اقلية، على بقية الشعب اللبناني من المسلمين والصناري. واذا كان بعض العرب وبعض الاسلاميين يقبلون بان يمارس الموارنة هيمنة سياسية واقتصادية وعسكرية على مناطق المسلمين، وان يتمتع رئيس الجمهورية في لبنان بسلطات ملكية هو واصحاب الامتيازات من طائفته المسيطرين على المناصب العليا في الدولة... اذا كان هذا مقبولا فالامر غريب.

من الذي دمر بيروت؟

واخيرا... من الذي دمر بيروت الغربية، وقوض احياءها السكنية على الابرياء من سكانها، وهجر اهلها وقطع عنها الماء والكهرباء؟! من الذي يقصف كل يوم احياء: عائشة بكار والقصار والطريق الجديدة والمزرعة... وليس فيها مركز سوري واحد، من قصف المستشفيات والمساجد والمدارس... انه جيش ميشال عون وسلاحه. اننا لا نبرر قصف الاحياء السكنية المسيحية، ولا يملك المسلمون في لبنان دفع هذا القصف، فكيف يقفون مع من يقصفهم ويدمر منازلهم ومتاجرهم واحياءهم.

كفانا تجارب غير مدروسة

ان مختلف جولات الحرب اللبنانية هي حروب ادوات، وبالتالي فلا داعي لان يتلهف اي مسلم واع ليكون اداة في اي من هذه الحروب، اللهم الا ان تكون حربا ضد اسرائيل او دفاعا عن النفس مشروعة... ولا ينبغي ابدا ان نتنازلنا الحسرة على دور يلعبه المسلمون الان في دوامة الصراع.. ان لم يكن لهم دور (اسلامي) او ايجابى بناء على الاقل فلا داعي لان يكونوا اداة هدم، او اداة في مشروع ميشال عون.... وكفانا تجارب فاشلة ينقصها الالتزام بالحكم الشرعي والدراسة الموضوعية المثانية.

● إن لم يكن للمسلمين

دور إسلامي فلا داعي لأن

يكونوا أدوات...

آذار بدأ القصف المدفعي على المرافء وعلى الاحياء السكنية في شطري العاصمة وسقط فيه عشرات القتلى ومئات الجرحى واستمرت معركة القصف المتبادل الى ان بدأت الوساطات العربية والدولية، وكلها تقضي برفع الحصار عن المرافء، وهذا يعني سقوط مشروع عون بفرض الحصار واحياء غرفة العمليات البحرية.. عندها قفز ميشال عون الى الامام وبدأ بطرح شعار خروج كل القوى الاجنبية من لبنان، وبهذا استطاع ان يتجاوز دور القوى المارونية الاخرى وفي طليعتها القوات اللبنانية وان يفرض نفسه محاورا وحيدا باسم المسيحيين، وما زال يخوض معركته الى اليوم تحت هذا الشعار.

اين المصلحة الاسلامية

يقول السوريون انهم يدافعون عن أمنهم القومي ومصالح المسلمين والقوى الوطنية في لبنان، ويقول عون انه يدافع عن استقلال لبنان ويعمل على تحريره من الاحتلال الغربية، وهذا القول او ذاك يمكن تسويقه وتبريره طالما ان القضايا والمفاهيم متداخلة ومعقدة.... ولا بد من التسليم على اي حال بان مصلحة سوريا في ان تتابع معركتها حتى اسقاط عون، وان مصلحة عون هي متابعة الدفاع عن شعاراته ومواقفه والا سقط... وكل هذا مفهوم ومبرر... لكن الشيء الذي لا يكاد يفهمه الانسان هو ان يجري الاندفاع وراء هذا المشروع او ذاك، حرصا على المصلحة

تشكيل اللجنة السداسية، فالتلائية من اجل وضع حد للاقتتال في لبنان، وبعد ان انعقد الاجماع الدولي على تصفية المشاكل العالمية العالقة... يتبين بوضوح ان العرب لم يتفقوا على انتهاء الصراع في لبنان، ولكن محورا عربيا دخل ساحة الصراع من اجل مواجهة محور عربي آخر، وان حرب الخليج التي توقفت بقبول ايران القرار ٥٩٨ منذ اكثر من عام استؤنفت في لبنان عبر بدائل لبنانية واقليلية. اما الرغبة الدولية بانهاء الازمة اللبنانية فقد تأكد انها غير صادقة ولا مخلص، وان السوفيات والامريكان يهتمهم انتهاء أزمة المنطقة (القضية الفلسطينية) اكثر من اهتمامهم بلبنان، وان الوضع اللبناني ينبغي ان يبقى هشاً غير متماسك ليكون ورقة ضغط في يد القوى الدولية اذا ما استدعى الحل الدولي ضغطا على هذا الطرف او ذاك، واذا فان حل الازمة اللبنانية ليس في جدول الاولويات، ولا بأس باطلاق يد هذا الطرف او ذاك من اجل استمرارها لتخدم اغراض القدرة للقوى الدولية والاقليمية.

مشروع ميشال عون

وماذا عن الجولة القائمة من الحرب اللبنانية، ما هويتها، واين تكمن المصلحة الاسلامية او الموقف الاسلامي فيها؟ لقد بدأت الجولة الاخيرة بقرار اتخذه العماد ميشال عون يوم ٦ آذار (مارس) الماضي بفرض حصار بحري على المرافء غير الشرعية على طول الساحل اللبناني. ولما كان في لبنان قوى منتفعة ومستفيدة من هذه المرافء وعائلاتها فقد رفضت قرار عون، وكان العماد يومها يخوض معركته مع القوات اللبنانية (المسيحية) بزعامة سمير ججع من اجل تهجير دور القوات وصولا الى تفرد ميشال عون بالسلطة وتحقيقا لمشروعه القاضي بفرض سلطة عسكرية واحدة على كل الاراضي اللبنانية. وفي يوم ١٤

٥ قال من أجل من ؟ لا احد يعرف !!



التفني بالثورية التي اذاقت شعوبنا الأمرين!



ووجدوا الفرصة سانحة في جهل امتهم بما تضمنتها هذه الافكار من كفر والحاد، وما تؤدي اليه من مستقبل مظلم يمكن الاعداء من الأمة، ويجهز على مقوماتها، ويجعلها امة حائرة لا حول لها ولا قوة، وتولى هؤلاء قيادة الامة في مجالات الثقافة والسياسة والاقتصاد، فكانوا يعملون كفرق تخريب من الداخل والخارج، فالذين يكتبون في الصحافة قاموا بدورهم في التضليل والكذب، ونشر الاوهام، وتضخيم الادوار الهزيلة، ونفخ البالونات الفارغة حتى تمكنوا من التعمية على الناس، تمكنوا من قلب الحقائق، وامتد نشاط هؤلاء الى اجهزة الاعلام الاخرى من اذاعة وتلفزيون، وفرقة اخرى امتدت يدها الى الاقتصاد وتخريبه باسم الاشتراكية، والقطاع العام، والمصلحة العامة، وتحديد الملكية، والسيطرة على وسائل الانتاج، فافقروا الاغنياء، وزادوا الفقراء فقرا، وجعلوا الشعب بجميع طبقاته يلهث وراء لقمة العيش، ما عدا الطبقة المسيطرة والمهيمنة على القيادة، اما الفرقة الثالثة وهي تختص بالسياسة، فقد تخصصت في تخريب العلاقات مع الدول، واثارة القلاقل والاضطرابات في الدول الاخرى التي تختلف معها في التوجه السياسي ونظام الحكم، وزادت وطأة هذه الفرق المهيمنة على الشعوب التي تقع تحت سيطرتها فاذاقتها سوء العذاب، وامتلات السجون والمعتقلات بالمواطنين، وفر كثير منهم الى الدول المجاورة، وافرطوا في كبت الحريات فلا احد يستطيع ان ينتقد او يقول كلمة تمس الوضع القائم، او حتى

الشعور الديني والاخلاقي والانساني، وربما يرون عدم خطورتهم على مصالحهم، وان في الامكان استخدامهم في اتجاه مصالحهم الخاصة بعد ان تأكد لهم موت ضمائرهم، وتأكدوا ان الافكار التي كانوا ينادون بها قد افلست، وتكشف دعائها على حقيقتهم، ولم تعد اكاذيبهم وأضاليلهم تخدع الناس بعد ان تبين زيفها، لذلك امنوا خطرهم، والواقع ان هؤلاء يجهلون ان اللثيم إنما يعض اليد التي تطعمه، ولم ينتبهوا لقول الحكيم الذي قال (احذر من الكريم اذا اهتته، ومن اللثيم اذا اكرمته) الا ترى كيف فعل الثوريون باولياء نعمتهم؟ وكيف فعلوا بزملائهم واصدقائهم؟ ومن هنا جاءت المقولة أن الثورة تاكل ابناءها، اي انهم يكيد بعضهم لبعض، ويقتل بعضهم بعضا، فما بالك بمن يعتبرون اعدائهم؟ صحيح انهم افلسوا في افكارهم، ولكنهم قبل ان تفلس افكارهم كانوا في الاصل مفلسين من المثل والاخلاق، والمبادئ الانسانية، لأنهم تربوا في مستنقعات الرذائل، ومارسوا الغش والمكر والخداع في حياتهم الخاصة والعامة.

● مجاميع الهدم:

إن مجاميع من العالم الثالث اعتنقت افكارا لامت الى معتقدات الامة بصلة،

نلاحظ ان بعض كتاب الصحافة في العالم الثالث لازالوا يتغنون بالثورية، ويشيدون باوضاع غير انسانية، جثمت على صدور بعض الشعوب، واذاقتها الأمرين، ولازال بعضها جاثما تعاني منها الشعوب، وتحاول الخلاص ولكن هؤلاء الكتاب يريدون استمرار تلك الاوضاع، ويحلمون بعودة مجدهم عندما كانوا يمارسون التضليل والكذب والخداع في ظل اوضاع لا يمكن فيها لأهل الشرف والكفاءة والتي يسود فيها فقط اهل النفاق وسوء الاخلاق، وهم يدعون التقدمية والتحرر، ويدافعون عن تلك الاوضاع الجائرة المتشعبة بالفساد والظلم، ويعتبرونها المثل الاعلى في الحرية والعدالة، وتراهم يناقضون أنفسهم فيما يكتبون، فحين يطالبون بالحرية والديمقراطية يشيدون بالطغاة الذين داسوا على الحريات وسحقوا الشعوب، وكأنهم يحنون الى عهد الديكتاتوريات التي تمتعوا فيها بالمكاسب المادية والادبية فقد كانوا جزءا من تلك الاوضاع، ورضعوا بلبانها، واستثمروها، فهم نتيجة لها، وأبناء شرعيين لتلك الاوضاع التي افرزت أنواعا من البشر اتصفوا باللؤم والحقد، والكذب والخداع، وفساد الاخلاق وموت الضمير، وعنها دالت دولتهم وجدوا ملاجئ عند بعض المترفين الذين لا تهمهم مصالح شعوبهم، وينقصهم

● بعض كتاب الصحافة يشهدون باوضاع غير انسانية جثمت على صدور بعض الشعوب!



o رغم السجون والمعتقلات قامت الانتفاضات

ويقضي المدد الطويلة في السجن يقال له أسفين لهذا الغلط لقد حصل اشتباه، وبعض الناس يقضي مدة طويلة في السجن لمجرد الاشتباه في الاسم.

• فعل الانظمة الثورية:

هذه الاوضاع التي عمت كثيراً من دول العالم الثالث بفعل الانظمة الثورية التي قامت فيها بحجة طرد الاستعمار، والقضاء على الرجعية والاقطاع، واقامة مجتمعات الحرية والديمقراطية والاشتراكية، والاستقلال، فاصبحت فيها الحرية عبودية، والديمقراطية استبداد، والاشتراكية فقر، والاستقلال نفوذ اجنبي تحت ستار الخبراء والمستشارين.

لا يشك احد ان الافكار الثورية قد افلست، ونرى بعض الثوريين يحاولون المكابرة، ولا يعترفون بهذا الافلاس، والافلاس كما يكون في المال يكون ايضا في الافكار، والممارسات غير الانسانية هي التي تجعل الانسان مفلساً، لأنه يعتبر مفلساً من القيم، وهذا هو الافلاس الحقيقي، ولذلك جاء في الحديث الشريف، عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (اتدرون من المفلس؟) قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال (إن المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت قبل ان يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) رواه مسلم.

فهذا الذي يأتي بصلاة وصيام وزكاة، فكيف من: أتون بلا صيام، ولا زكاة، ويأتون وقد شتموا الناس، وأكلوا أموالهم؟

انهم المفلسون في الدنيا والآخرة.

عبدالقادر بن محمد العماري

الحاضرة، وأنه اصبح فقط في نظر السلطة مصدر إزعاج لهم فخاف على نفسه واضطر الى الهرب، وأما الكلب فقد اجاب: لقد كان أكله ميسراً، اما الان فقد كثرت الكلاب وزاحته كلاب كبيرة تملك ما لا يملكه من قوة فاستحوذت على كل اللحوم، واما الحمار فقد اجاب لم يعد يستطيع ان ينق لانهم قالوا لا صوت يعلو فوق صوت السلطة الحاكمة وهناك حكاية اخرى ان احد الاشخاص وجد جملاً متطلقاً بقوة نحو الحدود هارباً من بلاده فاستوقفه وسأله عن سبب هربه، فأجابه بأنه صدر قرار بالقاء القبض على كل الارانب في البلاد، فقال له الشخص: ولكنك لست ارنبا فكيف تهرب؟ فقال الجمل حتى استطع ان اثبت لهم اني جمل ولست ارنبا، او يكتشفون ذلك اكون قد هلك في السجن، هذه الحكاية تعبر عن الاعتقالات العشوائية التي تقوم بها بعض الدول، ولا تميز فيها بين البرى والمذنب، فاذا غضبت الحكومة على بعض الاشخاص اعتقلت كل من يمت اليهم بصلة من الاهل والاقارب والاصدقاء، وبعد ان يتعرض المواطن لكل الاهانات،

• نفخ البالونات الفارغة

للعمية وقلب الحقائق

وتخريب الاقتصاد وافقار

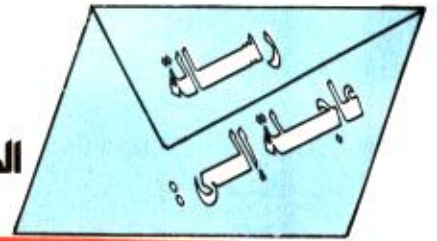
الاغنيا..

يشكو من ظلم اصابه من احد المسؤولين، حتى الخبراء في التعذيب تستقدمهم السلطة من الدول التي سبقتهم في هذا المجال، ومات كثير من المواطنين تحت وطأة التعذيب، واعدم البعض بدون محاكمات، وفر كثير من ابناء الشهب هرباً من هذه الاوضاع عبر حدود الدول المجاورة بطرق مختلفة، ولأن السلطة مدعومة من قوى خارجية كبرى، وتملك من أسلحة البطش ما يمكنها من الاستمرار الى جانب الجوايس وعملاء المخابرات المتشربين في الداخل والخارج، وكل تحرك من جانب الشعب يقابل بكل قسوة، وكما هي عادة الشعوب في مثل هذه الحالات، وكل تحرك من جانب الشعب يقابل بكل قسوة.

• نكات:

وكما هي عادة الشعوب في مثل هذه الحالات تلجأ الى السلبية، واطلاق النكات، والتندر على السلطة للتعبير عن مدى ضيق الناس بالوضع، فمن هذه النكات التي تعبر عن هروب الناس الى خارج بلادهم هرباً من الاوضاع السيئة قالوا ان شخصاً رأى ثلاثة حيوانات في طريقها الى حدود الدولة المجاورة تحاول الهرب، وهي الديك والكلب والخمار، فسألها عن سبب خروجها من بلادها مع الخارجين، فأجاب الديك ان مهمته هي ان يصرخ مع الفجر كل يوم من اجل ايقاظ الناس للصلاة، فلم يعد الناس في حاجة اليه الآن في ظل الاوضاع

الدول الإسلامية المشاركة في مؤتمر عدم الانحياز في يوغسلافيا



هكذا يتم اضطهاد مسلمي يوغسلافيا



○ لقطة من المؤتمر الثامن لدول حركة عدم الانحياز

عن ٢٠٠ دولارا لتحييا حياة متوسطة اما المسلمون فيوجد نسبة ٣٠٪ منهم دخولهم لا تتجاوز ٥٠ دولارا ويجب ان يعيش من هذا المبلغ عائلة كبيرة (٦ - ٨) افراد حيث ان نسبة الانجاب عندهم كبيرة.

● ممارسة الارهاب ضد المسلمين:

ومن المشاكل التي يواجهها المسلمون:

الحقيقة انه من بعد سقوط الخلافة العثمانية ١٩١٤ مر المسلمون في مراحل صعبة ومختلفة ففي فترة ما بين الحرب العالمية الاولى والثانية تعرضت كثير من المساجد الى الهدم والاغلاق على ايدي النمساويين، ومن بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ مجيء الحزب الشيوعي الى الحكم بدأت حلة من الاضطهاد موسعة ضد المسلمين وبدأوا باجبار النساء على نزع الحمار، وسجن العديد من الأئمة والعلماء لفترات طويلة لمعارضتهم تلك السياسة، وقد ادت هذه الحملة الى هجرة اعداد كبيرة من المسلمين الى تركيا، وفي المرحلة ما بين ١٩٦٣ - ١٩٧٠ تعرض المسلمون في عديد من القرى والمدن الى حالات اباداة وقد قام بها الجنرال راتكوفش، وقد اعدم في يوم واحد في مدينة بيلة ٤٠ عالما من اجل العقيدة، وهذه الساحة التي اعدموا بها سميها المسلمون ساحة الشهداء.

ورد لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا التقرير عن حال المسلمي اليوغسلافيين اليوم وهي تنشره بتصرف تحت العنوان السابق حثا للامة والمشاركين في المؤتمر للنهوض بواجبهم نحو اخوانهم هناك. • لجنة العالم الاسلامي

جميع الجمهوريات في التضييق الشديد على المسلم الذي يريد ان يلتزم بدينه ولا يرضى ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي، فصحيح ان حرية الاعتقاد موجودة ولكن ان تكون مسلما تطبق دينك وترتقي في الوظائف الحكومية او تعمل في اي عمل مناسب لشهادتك او قدراتك امر مستحيل فالدين فقط مسموح لأولئك البسطاء الذين يعملون في الاعمال الدنيئة، اما المثقفون واصحاب الشهادات فأى بادرة منهم بالالتزام من صلاة وصوم وحتى اعتقاد فهذا يعني الحرمان من كل شيء.

● الازمة الاقتصادية:

ولا يخفى على احد ان يوغسلافيا تمر بأزمة اقتصادية حادة حيث ان مجمل صادراتها لا يسد فوائد الديون ويحاولون الخروج من هذا المأزق بالاسعار الباهظة مع تحديد الرواتب، مما يؤدي الى صعوبة في تأمين اساسيات الحياة لعموم الشعب وخاصة المسلمين، ومتوسط الدخل لا يتجاوز ١٠٠ دولار ويلزم العائلة المكونة من ٤ افراد ما لا يقل

يوغسلافيا دولة تتكون من ست جمهوريات ومقاطعتين ذات حكم ذاتي ويبلغ عدد سكان يوغسلافيا الاجمالي ٢٥ مليون نسمة ويتواجد المسلمون بكثرة في الجمهوريات التالية: البوسنة ومقدونيا وكوسوفو الجبل الاسود والاعداد المتوقعة للمسلمين في الجمهوريات كالتالي:

- ١ - البوسنة (البشناق) او الهرسك ٣ مليون مسلم
 - ٢ - اقليم كوسوفو ١.٨ مليون مسلم
 - ٣ - مقدونيا ١ مليون مسلم
 - ٤ - الجبل الاسود ٤.٨ مليون مسلم
 - ٥ - صربيا وباقي الجمهوريات ٣.٠ مليون مسلم
- الاجمالي حوالي ٦.٥ مليون مسلم.

● حياة شاقة:

ويعيش المسلمون حياة صعبة في معظم هذه الجمهوريات (الا ان درجة الصعوبة تتراوح من مكان الى اخر)، حيث ان المسلمين يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة في بعض الجمهوريات التي هم فيها اقلية، وكذلك تشترك

● سياسة تيتو في حرب المسلمين:

ومن ثم اتبع تيتو سياسة مأكرة في محاربه للمسلمين بحيث انه ترك المساجد مفتوحة وصرح بحرية الاعتقاد من جهة وهذا ينفعه امام اصدقائه العرب ومؤسسي دول عدم الانحياز ومن جهة اخرى ركز على التساميز الصغار والشباب وقام بوضع مناهج علمانية تبعد كل ما هو ديني وتعلم الكفر والزندقة وزوروا التاريخ وجعلوا التاريخ الاسلامي اسود وكله سفك دماء، ومن ثم سهل سبل الفساد وخاصة في مناطق تجمع المسلمين واستعمل سياسة النفس الطويل في القضاء على الاسلام بحيث كان يتوقع ان يأتي اليوم الذي لا يوجد فيه رجل يدخل الى مسجد ليصلي او ملتزم بدينه بموت الجيل الاول من الشيوخ وقد نجح بهذا الامر الى حد كبير حيث الناظر الى وضع المسلمين في فترة ما قبل عام ١٩٨٠ يرى ان المساجد لا يوجد بها الا قلة من الشيوخ ومعظم الشباب يتجمل من ان يظهر نفسه انه مسلم لانه بذلك يعرض نفسه للاتهام بالرجعية والتخلف.

ولكن ولله الحمد منذ عام ١٩٨٠ عادت المساجد الى بهجتها وامتلأت بالمصلين وارتفعت الروح المعنوية عند الشباب المسلم واصبحوا يعتززون بدينهم وعقيدتهم واصبح التدين والاقبال على تعاليم الاسلام امرا طبيعيا مما دفع الملحدين الى التفكير باساليب ووسائل جديدة من المكر لمحاربة المسلمين ومن تلك الامور:

● صعوبات في وجه المسلمين:

١ - صعوبة الحصول على القبول في المدارس الثانوية والجامعات مما يؤدي الى تجهيل المسلمين ويدفعهم الى الهجرة بحثا عن الرزق او ان يعمل بالاعمال الدنية التي يكذب بها ليل نهار ولا يكفيه ناتجه عن تأمين لقمة الخبز له ولاولاده، حيث نسبة القبول للمسلمين في الجامعات في سكوبيا لا تتجاوز ٢ - ٥% مع ان نسبتهم العددية ٥٠%.
٢ - سلبهم حقهم بالتعليم بلغتهم القومية واجبارهم على ان يكون التعليم باللغة المقدونية وقد قام بتنفيذ هذا المخطط باسلوب تدريجي بحيث قاموا باغلاق المدارس الثانوية باللغة الابانية وعملوا صغفوا مشتركة في المدارس الابتدائية بين المسلمين وغير المسلمين وهم في طريقهم الى الغاء



٣ - صعوبة او حتى استحالة الحصول على العمل للمسلمين وهذا واضح بشكل خاص في جمهورية مقدونيا حيث التمييز واضح بين المسلمين وغيرهم في امكانية الحصول على عمل ودليل ذلك انك لو ذهبت الى أي شركة او مؤسسة حكومية في مدينة تيتو لوجدت ان نسبة المسلمين لا تتجاوز ١٠%.

وهذا مما يضطر العديد من ارباب الاسر المهاجرة الى المانيا او النمسا او حتى الى استراليا بحثا عن عمل تاركا خلفه زوجته واطفاله وما لذلك من آثار اجتماعية سلبية ووصل بهم الحد الى طرد العديد من المسلمين من وظائفهم بنهم ملفقة مثل انهم قوميون او تكلموا او انتقدوا الحزب الشيوعي او الى آخره.

● حملة اعلامية:

٤ - الحملة الاعلامية الشديدة ضد المسلمين بحيث لا تكاد تصدر صحيفة او مجلة دون مهاجمة المسلمين او الاسلام وقاموا بحملة شرسة لمنع التعليم الديني للاطفال في البيوت او المساجد وحاولوا اصدار قانون يمنع التعليم الديني لسن ١٥ سنة الا انهم تراجعوا لسياسات خبيثة وسحقوا فقط ساعتين يومي السبت والاحد، ومحاولون بشكل او بآخر ارباب الطلبة ومنعهم من الذهاب الى تلقي

التعليم الديني عند الأئمة او حتى التزامهم بالاسلام ويقومون بين الحين والآخر بعمل جولات ميدانية يستفسرون بها عن عدد الاطفال الذين يذهبون للتعليم الديني، وقد صرح راديو تيتو قبل شهر بان لجنة من وزارة التعليم تحولت في جميع مدارس المدينة وسألت الاطفال ما اذا كانوا او اهلهم يصومون او يصلون وعملوا احصاء بذلك، وكذلك حتى السماح لبناء مدارس ثانوية اسلامية في سكوبيا وسراجيفو وبريشنا واقامة كلية شرعية في سراجيفو المهدف الحقيقي منه هو تجهيل المسلمين بعدم ابقاء اي عذر لهم في الدراسة في الدول العربية والاسلامية ويفرضون عليهم هنا المناهج التي يرونها.

٥ - تقوم الحكومة المقدونية الان بحملة مأكرة لتهمزيق المسلمين وابعادهم عن اماكن تجمعهم وذلك بهدم بيوتهم بحجة تعمير وتجديد البلد دون اعطائهم اي تعويض مادي يذكر مما يؤدي:

أ - الى اضعافهم اقتصاديا مما يضطرهم الى الهجرة وترك البلد.

ب - ابعادهم عن اماكن تجمعهم لضعاف الروابط بينهم وتشنيتهم بين الكفار ليسهل افسادهم واختلاطهم في المجتمع.

ج - ابعادهم عن اماكن تواجد المساجد ومنعهم من بناء مساجد جديدة في الاماكن التي يهاجرون اليها مما يؤدي بالتالي الى ضعف وقلة ارتباطهم بالمساجد.

٦ - هدم الاسوار المرتفعة والزام اصحاب السور لخدمه لوحدهم والا يدفع غرامات باهظة اذا قامت الدولة بهدمه ومن الاهداف السيئة وراء هذا الامر:

أ - اشعار المسلمين بالضيق ليضطروا الى الهجرة.

ب - لافساد المسلمين وذلك باضطرابهم الظهور للشارع حيث ان معظم او كل هذه البيوت المرافق الصحية بها موجودة خارج البيت في الحديقة وكذلك الماء وكل الاعمال المنزلية كانت تتم خارج البيت في الحديقة، وكانت الاسوار هي اكبر ساتر لهم.

ج - سهولة مراقبتهم ومتابعة كل ما يحصل داخل الحوش.

● منع التناسل بين المسلمين:

٧ - حملتهم المركزة لمنع التناسل عند المسلمين وذلك بكثرة الندوات الداعية الى ذلك الامر في الجمهوريات الاسلامية وفي المقابل التشجيع الكبير للتناسل في الجمهوريات غير الاسلامية. وعمل

● لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تفتتح

حساباً من أجل مساعدة هؤلاء المضطهدين وغيرهم .

تم افتتاحه وقد تمت محاولة لحرقه قبل ذلك.

• خطر على أوروبا؟

١٢ - الدولة تنظر الى المسلمين على انهم خطر على يوغسلافيا بشكل خاص وعلى أوروبا بشكل عام لذلك نصبت نفسها محامية لحمى أوروبا ودليلنا على هذا الكلام ما جاء في مجلة دانس بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٧ والذي تبين به اهداف البرنامج القومي الغربي وهو مكون من ثمانية اهداف هذه بعضها:

أ - اقامة دولة صربية على تلك الاراضي التي يعيش عليها شعب صربي، او التي يوجد فيها مقابر او كنائس صربية. (الصرب ارتوذكس متعصبون) لهم الحكم الان.

ب - توحيد جميع الاراضي التي يعيش عليها اصرب خارج يوغسلافيا مثل اجزاء من رومانيا والباينا وداخلها والتي كانت معتبرة قضية منسية للحكومات السابقة.

ج - حماية أوروبا من التوسع الاسلامي الممجي الذي كانت وما تزال معرضة له ولم يع هذه الحقيقة الا صربيا وذلك ليس الآن ولكن من قبل ٦٥٠ عاما حيث مات اعداد كبيرة من الاصرب دفاعا ليس فقط عن صربيا وانما عن كل أوروبا، والحقيقة ان هذا الخطر يقع في قلب يوغسلافيا ولكن خطره يهدد كل أوروبا.

• الحقد على المسلمين:

١٣ - ومن امثلة الحقد التي يتعرض له المسلمون:

أ - في مدينة بوجارفست قام احد الاصرب الحاقدين بقتل عين طفل مسلم عمره ٩ سنوات اسمه بوم، ولم يلق القبض على الجاني لحد الان مما دفع احدى المجلات المعتدلة (دانس) ان تقول في عددها (٣٨٠) اننا نفتخر باننا عندنا جهاز امني ممتاز ولكن للأسف لحد الان لم يستطع هذا الجهاز اكتشاف صاحب هذه الفعلة النكراء.

ب - وفي مدينة (كرايفوتس) بينما كانت امرأة مسلمة وابنها ينظفون معلم الصغير دخل عليهم احد الاصرب واطلق عليهما النار دون اي جرة او ذنب، وعندما سئل في التحقيق عن سبب فعلته قال انه يكره الالبان وعندما علموه انهم ليسوا البان وانما كانا من الاترك قال انني لم اكن اعرف انهم ليسوا البان واخيرا جاء قرار المحكمة انه مريض نفسيا ولا يحاكم.

ج - وظهر هذا الحقد الدفين قبل فترة بسيطة عندما اقام الاصرب احتفالا بمناسبة مرور ٦٠٠



○ مسلمو يوغسلافيا ... مستقبل مجهول!

وليس العرب او غيرهم اخواننا. وهذا الشخص ليس عنده اي تخصص شرعي وانما تم تعيينه لانه من المحاربين القدماء، ومنع استخدام المساجد للدعوة وتفتح المساجد قبل الصلاة بربع ساعة وتغلق بعد الصلاة مباشرة.

• افساد بنات المسلمين:

١٠ - التركيز على افساد الفتيات المسلمات ومن تلك الاساليب الخاصة بالفتيات:

أ - الزامهن بلباس رياضية شبه عارية في حصة التربية البدنية.

ب - جعل التجنيد الاجباري للفتيات الزاميا لمدة شهر او شهرين.

ج - منع الفتيات من لبس الحجاب في المدارس او الجامعات.

د - نشر وسائل منع الحمل وتيسير الحصول عليها والدعوة المستمرة الى ارشاد فتيات المدارس الى استعمالها.

١١ - صعوبة او استحالة اعطاء رخص لبناء مساجد والدليل على ذلك مثلا مسجد زاغروب كان متفق على بنائه قبل الحرب العالمية الثانية وتم طلب الرخصة مباشرة بعد الحرب ولم يحصلوا الا في سنة ١٩٨٠ وبعد بنائه لم يفتح لفترة طويلة ولم يفتحوه الا بعد ان اخذوا مبالغ طائلة من المسلمين وتحت ضغط من الدول الاسلامية المشاركة في الالعاب الرياضية الجامعية عام ١٩٨٧

مقابلات في التلفزيون مع مسؤولين اوقاف وطلبهم منهم دعوة المسلمين لتحديد النسل، وكذلك اصدروا قانون في مقدونيا يحرم بعد الطفل الثالث من كل حقوقه الاجتماعية (علاوة اطفال، تأمين صحي، الخ) ومن جراء هذه الحملات ادى الحقد باحد الاطباء في جامعة سكوبيا في قسم الولادة بقتل العديد من الاطفال الذكور من المسلمين بعد ولادتهم ويكتب في التقرير انه توفي لاسباب ما وعندما اكتشف الامر لم يحاكموه بحجة انه غير طبيعى (مجنون).

٨ - اثاره التفرات القومية بين المسلمين بحجة تفصل في المعاملة بين المسلم من اصل مقدوني مثلا والمسلم الالباني، وتركز على المسلمين من اصول يوغسلافية على انهم مسلمون في الاصل واصروا على اعتناق الاسلام، مما دفع بأحد اساتذة كلية الزراعة في جامعة سكوبيا اسمه موسى ان يغير اسمه الى يوغسلافي. والحملة اليوم متجهة ضد المسلمين الالبان على انهم البان القومية وليسوا مسلمين ليحيدوا بقية المسلمين، ولا أشك بان هذه الحملة المهدف منها الاسلام والمسلمين ولكن تستعمل اسلوب الاسد والثورين الابيض والاسود.

٩ - تعيين مسؤولي الاوقاف من الاشخاص المواليين للحكومة وحتى انهم يكونون اعضاء في الحزب الشيوعي ومن تصريحات امثال هؤلاء ما قاله حسين مويك رئيس العلماء ان الاصرب الذين حاربوا معنا جنبا الى جنب هم اخواننا

• الطلاب المسلمون يواجهون صعوبة القبول في المدارس

والجامعات ... فمن يمد اليد لمساعدتهم؟



○ مسجد مصطفى باشا في مدينة سكوييا اليوغسلافية

عام على معارك تحرير كوسوفو رددوا خلالها شعارات معادية للإسلام والمسلمين منها ما يلي :
— فقدنا كوسوفو قبل ٦٠٠ عام وستعيدها الآن (أي يعيدها باضطهاد الغالبية المسلمة وحرمانهم من حقوقهم).
— الموت للآلبان والمسلمين.
— أنا ساكون الاول ومن سيكون الثاني لشرب كأسا من الدم التركي (يقصد هنا بالتركي — المسلم —) والغريب ان هذه الشعارات هتف بها امام المسؤولين وتناقشتها الصحف ولم يستنكر احد داخل يوغسلافيا هذا الامر.

والحقيقة ان هذه الصعوبات والمشاكل وحلة الاضطهاد والتضييق على المسلمين تزداد يوما بعد يوم وان لم يهب المسلمون شعوبا وحكاما لنصرة اخوانهم المسلمين في يوغسلافيا فلا نستغرب ان تصل الحالة الى ما وصل اليه المسلمون في بلغاريا والمؤلم ان تتدخل امريكا والبرلمان الاوروبي ويتخذون قرارات اتجاها اضطهاد المسلمين في يوغسلافيا.

ونحن — المسلمين — لم نحرك ساكنا تجاه المسلمين هناك... لذلك ندعو جميع الدول الاسلامية المشاركة في مؤتمر عدم الانحياز الوقوف بقوة وحزم لنصرة اخوانهم المسلمين هناك والضغط على الحكومة اليوغسلافية لاعطاء المسلمين حقوقهم كاملة وعدم الانحياز لفئة الصرب النصارى فقط.

● مقترحات لتخفيف الضغط على المسلمين:

ولذلك نقترح اتخاذ خطوات عاجلة لرفع او حتى لتخفيف الضغط على المسلمين واعطائهم نوعا من الحرية:

١ — حث الحكومات الاسلامية لاستعمال امكانياتها في الضغط على يوغسلافيا لاعطاء المسلمين حرية اكثر ورفع الظلم والاضطهاد وبالاخص الذي يتعرض له المسلمون في كوسوفو والتضييق الذي يتعرض له المسلمون في مقدونيا*.
٢ — استغلال مؤتمر عدم الانحياز القادم لبناء مسجد في مدينة بلغراد.

٣ — الضغط الاقتصادي على يوغسلافيا بحيث نطالبها بتحسين اوضاع المسلمين الاقتصادية فأكثر الجمهوريات تخلفا من الناحية الاقتصادية اقليم كوسوفو رغم ما به من مناجم وثروات طبيعية.

٤ — صرف مساعدات مادية لكثير من العائلات المسلمة المدومة وتبني بعض الايتام وتأمين رواتب لمجموعة من العلماء والائمة ومساعدة بعض المجتدين لكي تساعد على عدم اكل لحم الخنزير.

٥ — تأمين منح دراسية سنوية لدراسة العلوم الشرعية لمجموعة من الشباب المخلصين على الا يتم القبول الا بعد الحصول على تركية خاصة.

٦ — اقامة بعض المشاريع الاستثمارية التي تعود بالنفع على المسلمين.

٧ — دعم الترجمة الى عموم اللغات اليوغسلافية وخاصة الالبانية لقلة الكتب الاسلامية بها مع العلم ان معظم المسلمين اليوغسلاف من اصل الباني لا يجيدون اللغة اليوغسلافية.

٨ — عمل دعوات سنوية لمجموعة من الشباب لتأدية فريضة الحج او العمرة.

٩ — دعم بعض المشاريع الخاصة لتعليم الاطفال والفتيات الاسلام في البيوت وصرف جوائز تشجيعية ومساعدات مالية للقائمين على مثل هذه الاعمال الجليلة.

١٠ — امكانية ارسال مجموعة من المسلمين للعمل في البلاد العربية والاسلامية وذلك لعدة اهداف منها:

— تحسين وضعه الاقتصادي.

— تعليم اللغة العربية.

— تلقي اساليب الدعوة والعمل الاسلامي بالمعاشة المباشرة مع الدعاة.

١١ — طباعة الكتب الاسلامية المترجمة في الخارج وتوزيعها على المراكز الاسلامية في الدول التي يتواجد بها مسلمون يوغسلاف مثل المانيا، امريكا، النمسا، استراليا

١٢ — المساعدة المادية لبعض الطلبة المسلمين للدراسات العلمية لرفع سياسة التجهيل التي تتبعها الدولة ضدهم.

١٣ — دعم مشروع شراء او استئجار ثلاث بيوت في كل من بريشتينا وسكوبيا وسراجيفو وذلك لاهمية هذه المراكز الخاصة للعمل.

١٤ — تغطية تكاليف طباعة بعض الكتب المترجمة ووجود لحد الان عدة كتب منها:

— قوة الدين لتهذيب الروح وهو مترجم من اللغة العربية الى اللغة الالبانية.

— كتاب لمريم جميلة وهو مترجم من الانجليزية الى اللغة الالبانية.

— تعليم المتعلم — لزرنوجي من اللغة العربية الى الالبانية وغيره.

— مشاريع وحاجات اخرى.

● وبعد:

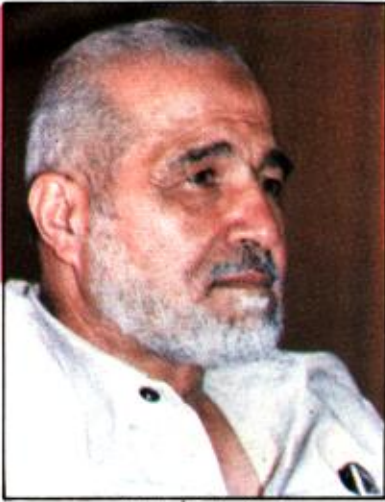
ان لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تستقبل تبرعات المسلمين المخصصة لهذا الشأن لتوصيلها الى اهدافها المطلوبة وعنوانها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي — الروضة — شارع المغرب — ص. ب. ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — الكويت — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٤.

حساب جاري ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي — الرئيسي

● أشكال كثيرة للممارسات الحاقدة تقع على المسلمين، فهـ.

وقت يغيب فيه القادرون على حمايتهم .



○ المستشار مأمون الهضيبي.

نعم.. تأثر النظام السياسي في مصر بمشاركة الإخوان في مجلس الشعب

في امور الدولة التي تعرضها على مجلس الشعب آفاقا جديدة للعمل الاخواني عن طريق المجلس النيابي، واصبح لدعوة الإخوان المسلمين قدر هام في منبر مجلس الشعب، وهذا ليس تغيرا في خط الجماعة ولكنه اضافة لها قيمتها الى نشاط الجماعة، اعطتنا خبرات هامة، وربت كوادر جديدة للعمل السياسي والعمل العام.

● الإخوان اكثروا واقعا بارزا للدعوة:

وحول اثر ذلك على المستوى الشعبي يقول المستشار الهضيبي: مما لا شك فيه ان التأييد الشعبي الجارف للدعوة الى الاسلام عامة، والاخوان خاصة، ووجود ذلك العدد الطيب من الإخوان داخل مجلس الشعب قد أوجد واقعا بارزا لقيمة الدعوة الاسلامية، ولجهم تأثير الإخوان ووجودهم في المجتمع..

اما عن أثر الوضع السياسي للإخوان الان على النظام السياسي في مصر، فيري المستشار الهضيبي ان جوهر النظام السياسي في بلادنا يتمركز في شخص رئيس الجمهورية، فيده - ان لم يكن كل السلطات - فعل الأقل جلها وغالبيتها، ولكن مما لا شك فيه ان اي رئيس دولة مهما انفرذ بالسلطة فان له اعوانا، ويستمع الى مستشارين وخبراء واعداد ضخمة من ذوي الهيئات، ولا شك ان ذلك كله يتأثر، وتأثر فعلا بما سبق ان اشرنا اليه من واقع التيار الاسلامي وحقيقته التي برزت وتجددت اثناء انتخابات سنة ١٩٨٧ ثم عند فوز الجماعة بالعدد غير القليل الذي وصل الى مقاعد مجلس الشعب ثم بعمل وجهه هؤلاء النواب خلال السنتين الماضيتين، وكيفية ونوعية مشاركتهم في اعمال مجلس الشعب وهذا التأثير يأتي رويدا رويدا....

● اكبر معارضة عرفها التاريخ المصري

بعد هذه المقدمة اقول ان عودة الجماعة بعد سنة ١٩٧٣ لممارسة نشاطها سار على نفس المنهج، واستمرت في مباشرة العمل العام والامور السياسية، وحين اجريت انتخابات مايو سنة ١٩٨٤ لمجلس الشعب، ونيسر للإخوان المشاركة فيها عن طريق حزب الوفد، فان الجماعة لم تتقاعس وكان من فضل الله ان نجح نحو تسعة من الإخوان في الفوز بمقاعد في مجلس الشعب على قائمة حزب الوفد وكان ذلك دلالة واهمية... ولكن نظرا للحجم المتواضع للفائزين، بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب فان الامر لم يحدث اهتماما جماهيريا داخليا قويا كما لم يحدث اهتماما عالميا قويا، وفي انتخابات ابريل سنة ١٩٨٧ لم يتقاعس الإخوان ايضا عن مباشرة حقوقهم السياسية وعن طريق حزب العمل رشحوا عددا اكبر من المرة السابقة وكان اهم ما ظهر هو تأييد الجماهير العريضة بقوة للتحالف الاسلامي، ولدعوة الاسلام عامة، والاخوان المسلمين خاصة، ونتج عن ذلك ان انتشرت السلطة للتصدي لهذا التيار الذي ازعجها وخشيت منه واجهدت نفسها بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتقليل حجم هذا التيار، ومع ذلك فقد من الله تبارك وتعالى على الإخوان بان فازوا بنحو خمسة وثلاثين مقعدا بمجلس الشعب وفاز التحالف بنحو ٦٠ مقعدا، وكون اكبر معارضة عرفها التاريخ النيابي في مصر منذ سنة ١٩٢٣ حتى الان.

وحول تأثير هذه المشكلة على الجماعة نفسها اكد المستشار الهضيبي ان وصول هذا الكم من اعضاء الجماعة الى المجلس، كون الهيئة البرلمانية للإخوان المسلمين لأول مرة في تاريخ الجماعة، على نحو له اهمية وقدره، وفتحت مشاركة الإخوان

القاهرة - من مراسل المجتمع

اجاب المستشار محمد المأمون الهضيبي رئيس المجموعة البرلمانية للإخوان المسلمين في حوار سريع مع «المجتمع» عن رؤيته بعد خمس سنوات من مشاركة الجماعة في العمل السياسي المباشر وخوضها لانتخابات مجلس الشعب في مايو ١٩٨٤ ثم ابريل ١٩٨٧، والان مجلس الشورى يونيو ٨٩ فقال:

اريد ابتداء ان اصحح واقعة وهي ان الإخوان مضت عليهم خمس سنوات فقط في ممارسة العمل السياسي، فالصحيح ان الإخوان منذ قيام جماعتهم في اعوامها الاولى، اعلنوها بصراحة ان الاسلام دين ودولة، مصحف وسيف، عبادة وقيادة... الخ، وان الانقسام المزعم بين الدين والدولة ليس من شريعة الاسلام في شيء، وانما شريعة الاسلام منهج للحياة في كل جوانبها ومراميها... ولذلك كان الانشغال بالمسائل العامة وبسياسة الدولة على الاصول الشرعية اصل من الاصول الثابتة عند الإخوان المسلمين ومارسوا السياسة ممارسة شرعية، وحاول الامام الشهيد - رضوان الله عليه - ان يصل الى مجلس النواب الذي كان هو المجلس النيابي في عهد الملكية، وشرع نفسه في الاسماعيلية لانتخابات سنة ١٩٤٢، ثم عاود الكرة مع بعض قيادات الإخوان سنة ١٩٤٤ وقد اتعب اعداء الاسلام انفسهم في محاولة إثناء الإخوان المسلمين عن الانشغال بالعمل السياسي ولو فعل الإخوان ذلك لتجنبوا كل انواع الاضطهاد والقتل والتعذيب الذي نزل بهم، سواء في عهد الملكية او في عهد ما بعد الانقلاب، ولا زال التصميم على المشاركة في العمل السياسي وان الاسلام دين ودولة، ذلك كله لا زال يثير اعداء الامة واعداء الاسلام... ومنع الاعتراف بالجماعة كهيئة قانونية لها كل ما للهيئات القانونية من حقوق.

حماس... وفناجر الثوار

فتنة لمن الله موقعها

وإذا كانت بعض الفصائل والتنظيمات الفلسطينية ترى معتقلي (حماس) فرصة سانحة لتحقيق بعض الاحلام الخلب التي عاشوا لها، ولاخراج ما في نفوسهم من احقاد ضد الاسلام والمسلمين حتى وان كانوا من بني جلدتهم، فانخذوا يشعلون نار الفتنة داخل المعتقلات، فان (حماس) طالبت بوقف هذه الاعمال التي تصب في جيب الاحتلال اولا واخيرا لانه المستفيد الاول والاخير منها، واكدت على ان «يدها قوية وتحفظ لنفسها بالرد وبالاسلوب المناسب»..... فهل يرتدع الآثمون ويتعدون عن هذه الاعمال المشينة التي لا تعود على الشعب الفلسطيني باي فائدة تذكر.

الرأي العام الفلسطيني:

ان الرأي العام الفلسطيني، وعلى جميع المستويات مطالب بالوقوف بجد ازاء هذه الاعمال التخريبية اللاوطنية، وان يستجيب لنداء (حماس) للحيلولة دون نمو بذور الفتنة، وقادة منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) ويمثلو الفصائل الثورية، — ايضا — مطالبون بتوجيه قياداتهم ورموزهم في الداخل لتجنب الصراع الداخلي والالتفاف حول هدف واحد يتلخص في استمرار الانتفاضة وتصعيدها لارهاق الاحتلال، وقواته المتخضعة، ولن يغفر الشعب الفلسطيني واجياله المتعاقبة للآثمين فعلتهم الشنيعة، وسيسجل التاريخ ذلك في صفائح السوداء، اما اذا تجاهلت (م. ت. ف) وقصائلها هذا الامر فستكون العواقب وخيمة، وسيدفع ضريبتها الشعب الفلسطيني من ابنائه.

حماس هي الامل:

والى الذين يظنون ان التضييق على ابناء (حماس) سيضعف من شوكتهم ويقت من عزمهم فهم جد واهمون لان (حماس) تستير بكتاب ربها، وتستمد العون منه — سبحانه —، والشعب الفلسطيني اليوم يعرف — في معظمه — من هم أسد الميدان، ويؤمن ان (حماس) الامل، اذ ان الجهاد هو الطريق الوحيد لاسترداد الحقوق والمقدسات بعيدا عن كل موائد المفاوضات ومؤتمرات السلام.

جسده الطاهر، ممارسين بذلك بعض اعمال اليهودية والنازية، بنفوس ميتة، لا تعرف للوطنية معنى سوى العدا للاسلام والمسلمين في كل عصر وزمان، وهكذا يواجه معتقلو حركة (حماس) بصدورهم العارية — إلا من الايمان بالله — سلطات الاحتلال في اقبي السجون، وختاجر الثوار والرفاق وتطمعنهم من الخلف، فلا نامت اعين الجبناء..

مصادقية (حماس):

وعلى الرغم من كل هذه الممارسات فان (حماس) قبل ان تضطر لنشر رسائلها الاخيرة، موضحة الحقائق لضيم الشعب والامة، ولتشهد الله ورسوله والمؤمنين على ما يفعله هؤلاء الآثمون، قامت بتوجيه اعضاء لتجنب الصراع مع القوى الفلسطينية الاخرى، والحرص على الوحدة الوطنية في ابهى صورها، كما انها قامت بالاتصال مع غيرها من المعنيين بالامر لتجنب الفتنة وقتلها في مهدها، ولكن يبدو ان هذا كله لم يأت بفائدة تذكر، فجاءت الرسالة من (حماس) لتوضح الحقائق على الملأ، ورغم كل ذلك تؤكد بأنها «تحرص كل الحرص على التلاحم الاخوي مع كل العاملين على الساحة الفلسطينية».... وبهذا جلت (حماس) موقف اصحاب العقيدة عندما يتعرضون للضيم، ويغدر بهم، فاعلنت موقفها واضحا «لكن حماس لن ترضى ابدا ان يفسر حرصها على الوحدة والتفاهم على انه ضعف منها».

o ابطال المجارة يزقون العلم الصهيوني

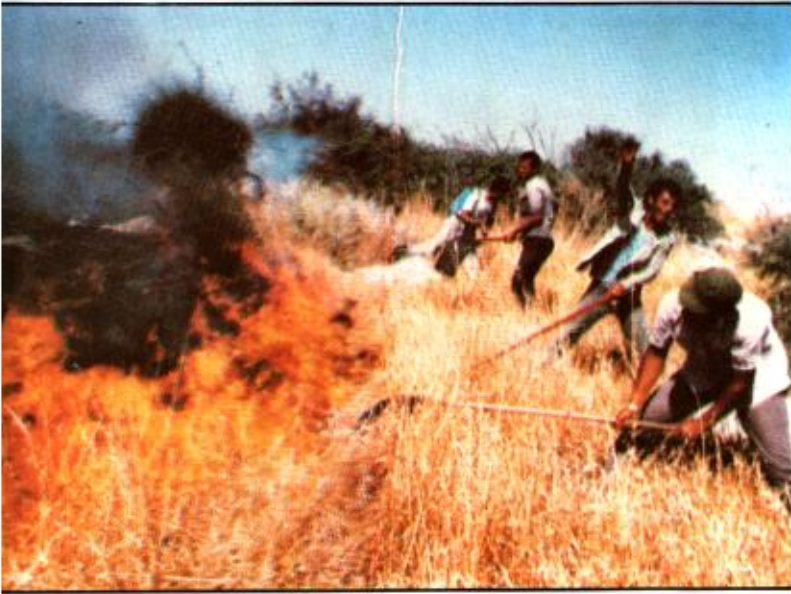


ليس غريبا ان يتردد الاسان في الكتابة، وان يحجم القلم اكثر من مرة قبل ان يخط كلمة واحدة، فموضوع الرسالة التي وجهها معتقلو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في سجون الاحتلال، كانت صدمة كبيرة لما تحمل بين طياتها من اخطار تهدد الساحة الفلسطينية، والانتفاضة المباركة بشكل خاص... وذلك من خلال الاقتتال (الفلسطيني — الفلسطيني) الذي نمودنا عليه خارج فلسطين المحتلة، والامر المؤسف ان هذا الاقتتال البغيض انتقل الى فلسطين المحتلة، وداخل السجون بالذات، وهذا ما يفرح العدو الصهيوني، الذي اذقه اطفال المجارة، بفطرتهم الاسلامية، اشد انواع العذاب والويلات.

ختاجر الثوار

في الوقت الذي يصدى فيه الشعب الفلسطيني المصابر لكافة اعمال البطش والتككيل لقوات الاحتلال البربري، مواصلا انتفاضه المبارك رغم وسائل التجويع والتضييق الاقتصادي ورافضا البطاقات للمنظمة ولو اضطر لاكل الحشائش وعاش على الزعتر مددا طويلة، في ظل هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تمتد الايدي الآثمة الى بعض معتقلي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بعض سجون الاحتلال مثل (مجدو، والجند وبيتونيا) فيضيقوا عليهم ويمعنونهم من صلاة الجماعة تاھيك عن السخرة بالصلاة، كما اتهم عمدوا في (بيتونيا) الى تجريد احد معتقلي (حماس) من ملابسه واطلقوا السجائر في

سياسة التجويع ومعركة ... البطاقات المغنطة



● إشعال الحرائق إحدى وسائل الضغط الصهيونية

ماذا وراء هذه البطاقات؟

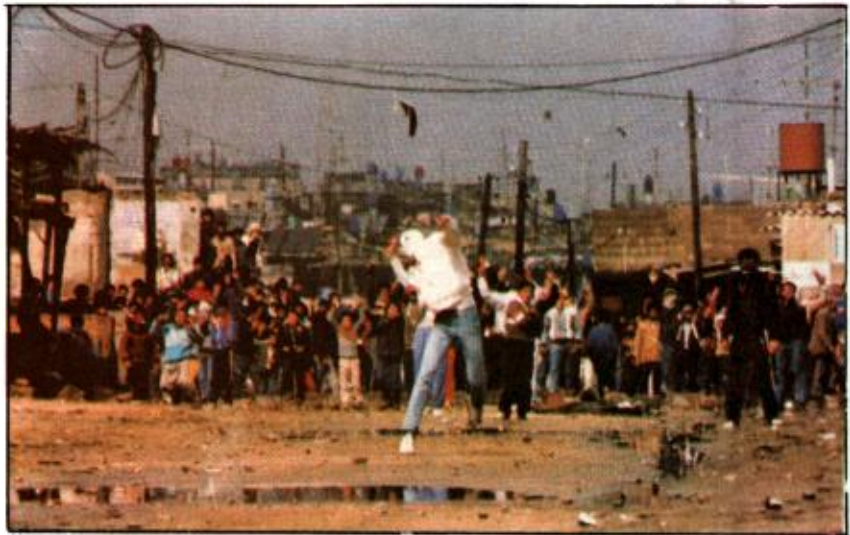
قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باصدار هذه البطاقات قبل شهرين تقريبا، وفرضتها على سكان قطاع غزة... وهي عبارة عن بطاقات ممغنطة ذات لون أزرق او اخضر (تشبه بطاقة السحب الآلي) يتعين على كل فلسطيني من قطاع غزة حملها اثناء عبوره من غزة الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ للعمل في مؤسسات اسرائيلية او لاي سبب آخر... وتعرض هذه البطاقات على الجنود عند نقاط التفتيش قبل دخول اماكن العمل، لعرضها على اجهزة الكمبيوتر خاصة للتدقيق من وضع اصحاب هذه البطاقات، فاذا تبين ان حامل البطاقة مشوها (مشارك في الانتفاضة) يمنع من الدخول وبالتالي يحرم من العمل وكسب الرزق. ويشكل العمل في المؤسسات الاسرائيلية مصدر دخل اساسي لعدد كبير من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة ترويض الاوضاع الاقتصادية والظروف السياسية المحيطة.. العديد من الآباء في فلسطين لا يجدون من العمل ما يكفيهم قوت ابنائهم... آلاف الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا عاطلين عن العمل ولا مجال امامهم سوى اللجوء كعمال لمصانع ومؤسسات اسرائيلية، يمارسون اعمالا مضنية ساعات طويلة من النهار او الليل مقابل شواكل معدودة في غياب المؤسسات الوطنية، وان وجدت هذه المؤسسات فهي لا تكفي لاستيعاب هذه الاعداد.

وقد اراد اليهود ان يجبروا من العمل في مؤسساتهم

ومحاربينهم في لقمة عيشهم، فلجأت الى الحصار ومنع التجول اياما طويلة على بعض المناطق مما ادى الى نفاذ المؤن الغذائية، وفرض الضرائب والغرامات المالية ورفع اسعار المواد الغذائية بصورة خيالية خاصة بعد انخفاض سعر الدينار الاردني مقابل ارتفاع الشيكل الاسرائيلي. بالاضافة الى مدامسة اسواق الخضار واقتحام القرى الفلسطينية لجرف المزروعات وقلع اشجار الزيتون والحمضيات ومصادرة قطعان الاغنام... واخيرا وليس آخرا فرض البطاقات المغنطة.

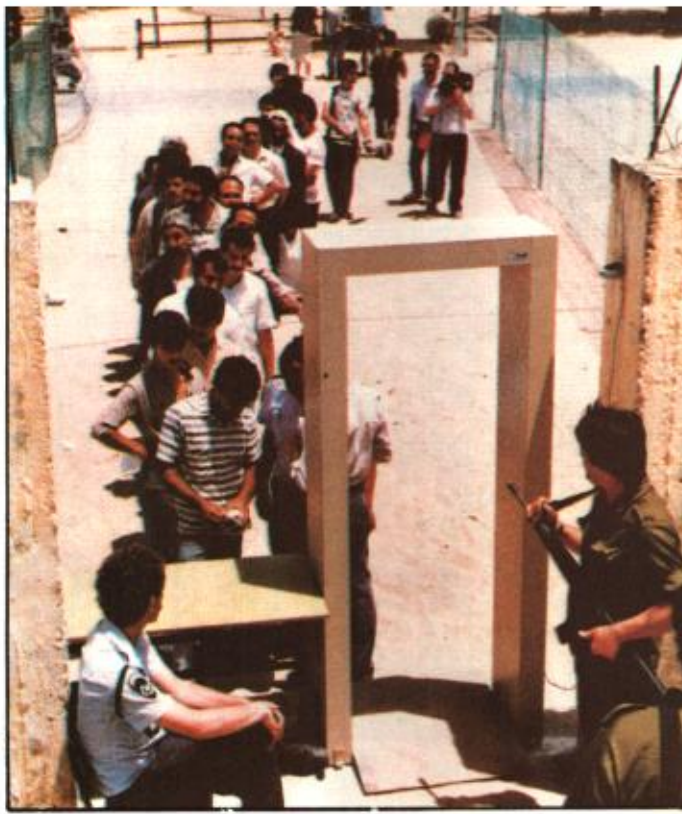
بقلم: ناصر ياسين

يخوض المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل معركة جديدة من نوعها مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.. انها معركة لقمة العيش... لقمة الصمود والتصدي... معركة البطاقات المغنطة. فبعد ان لجأت الصهيونية الى مختلف الاساليب الوحشية من قتل واعتقال وتهديم وابعاد وتدمير، في محاولات يائسة لقمع الانتفاضة المباركة المشتعلة في الاراضي المحتلة منذ سنتين، تأتي اليوم لتمارس ضغطا جديدا على السكان من خلال تجويعهم



● صامدون رغم كل وسائل البطش والتجويع

● إحدى
نقاط التفتيش
الصهيونية



امتيازاً يمكنهم بواسطته الضغط على السكان
لأخضاعهم تحت سيطرتهم، فقال الجنرال
سيغمان: «يجب افهام الفلسطينيين ان العمل في
اسرائيل يظل بالنسبة لهم امتيازاً!!»
فاردوا من وراء ذلك السيطرة على آلاف العمال
الغزّاء بين الذين يعملون في مؤسساتهم بضبط
تحركاتهم وضمان عدم مشاركتهم في الانتفاضة.
كذلك اردوا التضييق على السكان لجمع الضرائب
غير المدفوعة منذ بداية الانتفاضة، حيث لا يستطيع
اي مواطن عربي يرغب في العمل الحصول على
مثل هذه البطاقة ما لم يظهر في سجله الشخصي
المسجل على جهاز الكمبيوتر انه خال من الضرائب
والديون.

ولكن لماذا اهالي القطاع بالذات؟

زعم قادة العدو انهم اردوا من هذا الاجراء
منع العمليات الفدائية التي اخذت تظهر منذ بداية
الانتفاضة في المناطق المحتلة عام ٤٨، وانهم
يخشون ان تجتاز الانتفاضة الخط الاخضر وتزداد
الاحداث خطورة!
ولكن هناك ما هو ابعد من ذلك وخطر، فقد
اعتقد اليهود انه في حالة رفض عمال غزة لهذه
البطاقات واضرابهم عن العمل، تبقى اماكنهم
شاغرة وبالتالي يمكن لعمال الضفة الغربية اخذ
اماكن عمال غزة في المؤسسات الاسرائيلية مما
يؤدي الى شق الصف الفلسطيني.

مؤامرة لن تمر

وكان الشعب اوعى من ان تمر عليه مثل هذه
المؤامرات، وكعادته فقد قوت هذه الفرصة على
العدو عندما التزم آلاف العمال من الضفة الغربية
وقطاع غزة بمقاطعة العمل في اسرائيل احتجاجاً
على هذه البطاقات واستجابة لنداء الانتفاضة.
واعلنوا ان «احدا لن يحصل على بطاقة حتى لو
اضطررنا للعيش فترة طويلة دون عمل او غذاء»
فهم موقنين ان الكفاح يتطلب الصبر على المعاناة
حتى تحقيق النصر والشهادة.
وقام المناضلون من القوى المؤثرة في الانتفاضة
بجمع هذه البطاقات واثاقها، على الرغم من لجوء
السلطات الى اقامة الكنائس والعنف لفرضها على
العمال. ولم يغادر قطاع غزة سوى عشر سيارات
عربية فقط، وتغادر في العادة حوالي الف سيارة
من القطاع يوميا للعمل في فلسطين المحتلة عام

٤٨

(٦٠.٠٠٠) جريح و(٤٠.٠٠٠) معتقل من
المشاركة في فعاليات الانتفاضة؟
— وما دور الذين يعيشون خارج الارض المحتلة
وبطالون من مواقعهم الآمنة باستمرار الانتفاضة؟
— ما دور الجماهير العربية والاسلامية في ظل
غياب الدعم الرسمي؟
— ماذا تراه يكون مصر جيل الحجارة لو استمرنا
في التخلي عنهم وتركناهم فريسة للامتيازات
الاسرائيلية؟
— عامان مضت على انتفاضة شعب قدم خلالها
الغالي والريغص من اجل فلسطين، وهامهم يقبلون
على عام ثالث من النضال... فهل نعطي
الانتفاضة حقها في عامها الثالث؟؟؟

شعب صابر

شعبنا الفلسطيني ما زال صامدا في انتفاضته
المباركة... مؤمنا باهدافه ومضيا من اجلها
بالدماء والارواح والاموال... متحديا بذلك كل
وسائل البطش والتجويد.

ولكن....؟

هل يتمكن هذا الشعب من الاستمرار في
الانتفاضة وتصعيدها حتى خروج آخر جندي
اسرائيلي من فلسطين، بعد ان انخفضت نسبة
دخله اكثر من ٤٠٪ منذ بدء الانتفاضة، وبعد ان
فقد (٨٠٠) شهيد من مناضليه، وحرّم اكثر من

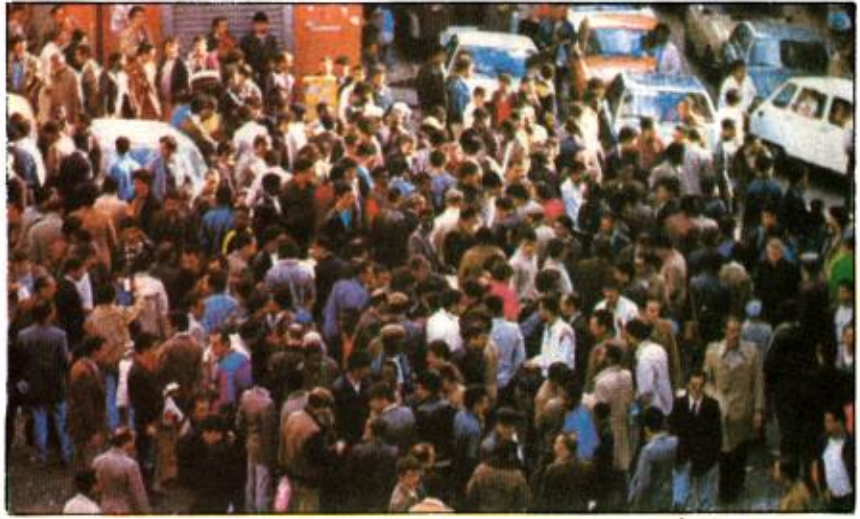
تنويه

الى الاخوة المشتركين من خارج الكويت:
لسبب خارج عن ارادتنا تأخر ارسال العدد
رقم (٩٣٠) الصادر بتاريخ ٢٨ محرم ١٤١٠
هـ الموافق ١٩٨٩/٨/٢٩ للاخوة المشتركين
من خارج الكويت عدة ايام عن الموعد
المعتاد، لذا اقتضى التنويه.

في انتظار القمة المغربية الفرنسية:



● الملك الحسن الثاني.



● من يفاوض فرنسا وأوروبا باسم المسلمين المغاربة.

قراءة في العلاقات المغربية-الأوروبية

أولا: هذا العمق التاريخي لهذه العلاقات بدءا من معركة بواتيه عام ٧٣١ ومرورا بمعارك الجزائر الى العلاقات الحالية.. وما تركته على هذه العلاقة من آثار سلبية (أكثر من مليون شهيد في الجزائر - والمستعمرات الفرنسية) او من آثار إيجابية (الدور المميز الذي لعبه المغرب بين أوروبا وأفريقيا والبلدان العربية والإسلامية).

ثانيا: كذلك هذا الثقل البشري للمغرب العربي داخل أوروبا - يمثله أكثر من مليونين من المواطنين المغاربة تعيش وتحيا هناك بعد أن استوطنت أوروبا من فترة بعيدة.. وان ظلت صلتهم وعلاقاتهم وللاؤهم بالوطن الام قوية.

ثالثا: حجم العلاقات التجارية بين الكتلتين... ذلك ان حوالي ثلثي المبادلات التجارية المغربية تتم مع المجموعة الأوروبية... وحيث تعتبر أوروبا المغرب العربي أحد أسواقها الخارجية الهامة ومصدرا من مصادر المواد الخام كالبترول والفسفات والغاز الطبيعي وكذلك المنتجات الزراعية.

رابعا: ويأتي أخيرا هذا الموقع الاستراتيجي لدول المغرب العربي من أوروبا وقربها الجغرافي منه وما يشكله البحر المتوسط من همزة وصل بينها. وهذه العوامل أيضا هي التي دفعت المغرب الى التقدم بطلب انضمام الى السوق الأوروبية

شديد لقضية الوحدة الاقتصادية لبلاد المغرب العربي ودعوته لاقامة علاقات اقتصادية متميزة مع السوق الأوروبية هو في ذات الوقت الرئيس الحالي لدورة اتحاد المغرب العربي كما تأتي تصريحات ميتران لتضفي على أية تحركات فرنسية - مغربية هذه الاهمية حيث اشار الى ان بلاده سوف تسعى الى خلق قناة رسمية للاتصال بين المجموعتين المغربية والأوروبية كما انه ذكر خلال زيارته لتونس ان الخطوات التي تتخذها أوروبا لتدعيم وحدتها المأمولة مع نهاية عام ١٩٩٢ لن تغير من طبيعة العلاقات بين المجموعتين المغربية والأوروبية... وان كان حذرا في صياغة تصريحاته حيث كان يشير دائما الى دول المغرب العربي ككتلة واحدة.. وفي هذا اشار احدهم الى ان المجموعة الأوروبية قد اضطرت دول المغرب العربي بانها لن تتعامل مع دول المغرب العربي بصورة فردية مما يعني على - حد قول العقيد - ان وحدة المغرب العربي هي الضامن الرئيسي للعلاقات الاقتصادية مع المجموعة الأوروبية.

● أسباب تمايز العلاقات :

على اية حال فان لتمايز العلاقات الأوروبية - المغربية دوغا باقي البلدان العربية او الاسلامية اسبابه :

ما ان انتهت فرنسا احتفالات ذكرى المائة الثانية لثورتها حتى حل السيد رولان دوما وزير خارجيتها حقايبه وأتمه صوب المملكة المغربية التي تغيبت عن هذه الاحتفالات لاعتبارات تتعلق باختلاف المفاهيم بين النظام الملكي والنظام الجمهوري وليتم في نهاية الشهر الفائت جولة هامة من المباحثات مع الملك الحسن الثاني تناولت وباهتمام شديد العلاقات الفرنسية - المغربية كما جاءت تهييدا للقاء القمة المرتقب والمتوقع ان يكون خلال الشهر القادم بين الملك المغربي والرئيس الفرنسي.

وتأتي هذه القمة في المرتبة الثالثة من حيث الفارق الزمني في جولة ميتران لدول المغرب العربي بعد زيارته في مارس الماضي للجزائر ثم زيارته لتونس في شهر يونيو... لكنها تأتي في المرتبة الأولى من حيث الاهمية من حقيقة ان طرفي هذه القمة المرتقبة بين فرنسا والمغرب لا يمثلان بلديهما بقدر ما يمثلان كتلتين اقتصاديتين متميزتين.

● قناة رسمية للاتصال :

فالرئيس الفرنسي والمعروف عنه حماسه الشديد لفكرة الوحدة الأوروبية الشاملة استلم مؤخرا رئاسة المجموعة الاقتصادية الأوروبية... كما ان الملك الحسن الثاني بما عرف عنه ايضا من ميل

المشتركة لتلاقي في ظلال الضغوط الصهيونية ردود فعل متباينة بين متحمس لها ومعاد لينتهي الامر الى تجميد مؤقت لقرار الفصل في طلبها ريثما يتم دراسة الطلب بصفة شاملة وبعبء عن اية مؤثرات كما جاء في حيثيات القرار.

وقد كان بديهيا ان يركز الجانب المعارض لفكرة انضمام المغرب الى السوق الأوروبية على الجانب الديني والثقافي فذول السوق الأوروبية مسيحية والمغرب بلد مسلم كما ان نظم العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية مختلف تماما عما هو في أوروبا.

• المنافع الاقتصادية:

وفي مواجهة هذا التيار يبرز مؤيدون لفكرة الانضمام من منطلق ان اوجه الاختلاف هذه لا تعتبر سببا كافيا لمنع التقارب بين أوروبا ودولة افريقية او اسيوية مجاورة لها جغرافيا خاصة وان كانت هناك علاقات تاريخية مميزة... وعلى هذا الاساس يرى هذا الفريق ان القضايا المشتركة هي التي يجب ان تكون اساس التفاهم والوحدة ولعل ابرزها تبادل المنافع الاقتصادية في اطار من التنوع الذي تحتاجه أوروبا ويحتاجه المغرب.

الا انه قد يكون من المفيد ان نذكر انه ومنذ دخول اسبانيا والبرتغال السوق الأوروبية اخذت دول السوق تمارس ضغوطا عديدة على الدول المغاربية.. تمثل ذلك في صياغة قيود جمركية على البضائع المستوردة من بلدان شمال افريقيا العربية - الاسلامية... على كل حال تبقى قضية انضمام المغرب الى السوق الأوروبية نقطة حساسة في سجل العلاقات المغاربية - الأوروبية...

• مناقشة ثلاث قضايا:

انتهى (دوما) اذن زيارته للمغرب بعد ان ناقش مع المسؤولين هناك قضايا ثلاث:

١ - العلاقات الثنائية بين فرنسا والمغرب... والوسائل التي يمكن ان تتخذ لتطويرها سياسيا واقتصاديا... ولم يفت الجانب الفرنسي ان يعلن تأييده للموقف المغربي والخاص بقضية الصحراء المغربية.

٢ - العلاقات بين المجموعتين الاقتصاديتين اتحاد المغرب العربي والسوق الأوروبية المشتركة.

٣ - ملف الشرق الاوسط وعلى قمته أزمة لبنان. ومن المقرر ان تشهد القمة الفرنسية - المغربية استكمالاً لهذه الحوارات.

• حلم الجالية المسلمة في أوروبا:

الا انه وعلى الجانب الاخر... وفي انتظار عقد هذه القمة... ما زالت الجالية العربية المسلمة هناك في أوروبا وعلى الاخص الجالية المغاربية والتي



• فرانسوا ميتران

تشكل الغالبية العظمى من هذه الجالية المسلمة... ما زالت تحمل من يثني قضاياها واشكالاتها.

١ - فانعكاسات الوحدة الأوروبية على اوضاع العمالة المغاربية المهاجرة لم تتحدد بعد... وان كان قد بدا في الافق ما يشير الى تجاه أوروبا الموحدة الى التخلي عن العمالة العربية والتضييق عليها في ظروف الإقامة... وكانت فرنسا قد تبنت برنامجا لتشجيع الهجرة العكسية اي عودة العمال المهاجرين الى بلدانهم منذ اواخر عام ١٩٨٣ لكنها اخيرا قررت منح مبالغ نقدية عالية للعامل الراغب في العودة النهائية الى بلده... وكانت ألمانيا الغربية قد سبقتها في هذا المضمار حين قررت في بداية عام ١٩٨٣ صرف مبلغ (٢٠) الف مارك لكل عامل اجنبي يغادر البلاد نهائيا والذي ترتب على اثره مغادرة ١٠٠ الف عامل مع اسرهم الاراضي الألمانية كان معظمهم من الأتراك.

٢ - الاحوال السلبية التي يعيشها الشباب العربي هناك والتي بدأت تنذر بسوء العواقب وقد ذكرت جريدة لوموند عام ٨٥ ان حوالي ٧٧٪ من الاجانب الذين اعتقلوا من جراء مخالفتهم للقانون كانوا من بلدان شمال افريقيا الاسلامية كما ذكر المعهد القومي للاحصاء بيروكسل ان عدد حالات الاجرام في اوساط الشباب بين سن ١٥ و ١٩ عاما بلغت بين الشباب المسلمين من شمال افريقيا ٧٩١٢ حالة.

٣ - الموجة العنصرية الآخذة في الازدياد في الفترة الاخيرة والتي ظهرت جليا في النمو المضطرد للحزب اليميني المتطرف وحصوها على نسب عالية في الانتخابات الاخيرة المؤدية الى البرلمان الأوروبي... وهي تنادي بطرد الاجانب وتعلق عليهم اسباب البطالة والعجز الاقتصادي... وقد تعدى هذا التيار العنصري مرحلة الشعارات الى

مرحلة الاعتداءات بالأيدي... بل والقتل احيانا كما حدث في برلين الغربية في شهر مايو الفائت وكالحوادث المتفرقة في فرنسا كان اخرها القنبلة التي فجرت في مبنى يضم العمال المغاربة... كما اخذ ايضا شكل الاعتداء على المراكز والمؤسسات الاسلامية ونش قبر المسلمين (برلين الغربية).

٤ - السياسة التي تتبعها أوروبا تجاه اطفال المسلمين والساعية الى الدمج النهائي والشامل للاطفال المسلمين في المجتمع الأوروبي وتذويب هويتهم الاسلامية بالكامل... حيث قررت بريطانيا التدريس الاجباري للديانة المسيحية للاطفال بغض النظر عن ديانتهم الحقيقية... كما بدأت ألمانيا في احدى مقاطعاتها تدريس منهج قيل انه خصص للتلاميذ ذوي العقيدة الاسلامية وهو مغالط تماما لفاهيم وعقيدة الاسلام... ورفضت الاخذ بكل التوصيات التي رفعها اليهم المسلمون ممثلين بمراكزهم ومؤسساتهم.

• التفاوض باسم الجالية المغربية:

على ان الجالية المغاربية المسلمة هناك لا تحمل فقط وانما هناك ما هو لصالح من يتفاوض باسمها..

اولا: البعد البشري للجالية وما تثقله من قوة عديدة متزايدة وارتفاع نسبة المواليد لابنائها حتى ان مجلة الفيجارو ذكرت انه في عام ٢٠١٥ سوف تصبح نسبة الاطفال المهاجرين الى الاطفال الفرنسيين في حدود النصف تقريبا.... وهذا ما دعا حمادي العيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس الى تقديم اقتراحين الى وزير الداخلية الفرنسي لتنظيم اوضاع وشؤون المسلمين والعرب في فرنسا.

ثانيا: البعد الديني... حيث اصبح الاسلام من حيث عدد الملتزمين به هو الديانة الثانية.

ثالثا: البعد السياسي حيث تقلهم الانتخابي اصبح يساوي المليون ناخب... كما ان صحيفة لىبراسيون ذكرت ان هناك اعدادا من المسلمين يحتلون مراكز سياسية مهمة في فرنسا ويديرون حقيقة وزهم السياسي المؤثر في الساحة الفرنسية من خلال البلديات والمؤسسات الاسلامية الفرنسية وحيث اصبح هناك ما يقرب من ٢٠٠ عضو مسلم في مختلف البلديات الفرنسية.

وبين (الحلم)... و(الترقب) يبقى على الجالية المغاربية بصفة خاصة والمسلمة بصفة عامة ان تدرك ان عليها... وفقا للتعاليم الاسلامية... ان تحترم قوانين البلد المضيف وطرائق حياته خاصة وان كان ذلك لا يتصادم مع معتقداتها الدينية.



بقلم : د. أحمد

إبراهيم خضر

١٨

تداعسي الأمم على قصعة الخليج

والكفر، بين المسلمين والكفار وألا ننسى ذلك أبداً.
ثانياً: - لا بد لنا من كسر هذا الحاجز الذي يجعلنا نشعر بالعجز الدائم عن الوقوف في وجه الدول الكبرى والذي أدى بنا إلى أن نحتمي أنفسنا من دولة كبرى كافرة بالاعتماد على دولة كافرة أخرى.
ثالثاً: - لا بد لنا من الثقة في قدرة الأمة الإسلامية على تقلد مكان الصدارة بين الأمم الكبرى وهذا لا يتم إلا إذا أعيدت ثقة الناس بعقيدهم وبأفكار الاسلام وبأحكامه وبصدق وصلاحه هذه الأفكار وهذه الأحكام.

● هيمنة الدول الكبرى:

● مسألة هيمنة الدول الكبرى على كل مجريات الأمور في بلادنا.
أشرنا في الحلقة السابقة إلى مسألة الاعتقاد بأن كل ما يجري في بلادنا إنما هو من صنع الدول العظمى وأشرنا إلى أن الأمريكيين يرفضون ذلك ويعتبرون أن مثل هذا الاعتقاد مضلل وأنه رد فعل أكثر بساطة لواقع أكثر تعقيداً وأن الحلفاء الاقليميين يحتفظون باستقلالية التصرف حتى في القيام بأعمال قد تكون ضد مصالح الدول العظمى.

صاغ (أولسن) هذه المقدمات في الجزء الثالث من مذكرته بنظرية أطلق عليها (نظرية التآمر). يقول (أولسن) في مذكرته: -

(لازال الرأي العام في الشرق الأوسط والخليج يعتقد بأن الحرب لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت القوات العظمى ترغبان في ذلك. ان المنحى في هذه

الأطلنطي واليابان جانباً من أعباء الدفاع عن منطقة الخليج لاعتمادهم أكثر من الأمريكيين على يتروله في الوقت الذي تقبل فيه حجة الحلف بأن على الولايات المتحدة أن تتحمل هذا العبء لأن الحلف يركز مهامه في الدفاع عن أوروبا.

٥ - تقوم السياسة الأمريكية على أساس الدفاع عن المنطقة ضد احتمالات الغزو السوفياتي في حين أن مشاكل المنطقة ذاتها لا تجعل هذه المسألة الأولوية التي تعطى لها الولايات المتحدة.

وقبل أن نعرض لهذه القيود والتناقضات بالتفصيل الذي وردت به في مذكرته الدكتور (أولسن) هناك مسألان هامتان محتاجان الى القاء الضوء عليهما: -

المسألة الأولى: - وهي المسألة التي تعرضنا لها في الحلقة السابقة التي تتعلق بهيمنة القوى العظمى على كل مجريات الأمور في بلادنا. ونلقي الضوء في هذه الحلقة على هذه المسألة من منظور لآخر.

المسألة الثانية: - الثمن الذي يجب علينا أن ندفعه مقابل أننا جعلنا أماننا وأمان الاسلام في بلادنا بيد أعداء هذا الدين.

إن التمعن الدقيق في هاتين المسألتين يحتم علينا الاتي: -

أولاً: - لا بد لنا أن نعيد فهمنا وصياغتنا لعلاقتنا مع الدول الكبرى. انها دائماً علاقة صراع. وان كانت الدول الكبرى قد نجحت في أن تجعل هذا الصراع صراعاً بين مستعمر ومستعمرين وصاغت العداء بيننا وبينهم على هذا الصعيد فإنه يجب علينا أن نعيد الصراع إلى صعيده الأصلي. انه الصراع بين الاسلام

لازلنا مع مذكرته الدكتور (أولسن) الأستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب بكارلايسل بولاية بنسلفانيا. تناولنا في الجزء الأول منها تصوراتها لأسباب حرب الخليج وتحليله لتطورات المصارك والدروس التي تعلمها الأمريكيون من هذه الحرب. وتناولنا في الجزء الثاني مكان اسرائيل في السياسة الأمريكية في الخليج وقانون الاحتمالات الأمريكي. وسنخصص هذه الحلقة للجزء الثالث الذي وضعه (أولسن) في اطار ما يسميه بالقيود المفروضة على السياسة الأمريكية أو التناقضات القائمة في هذه السياسة.

● تناقضات أمريكية:

حدد (أولسن) هذه القيود والتناقضات في السياسة الأمريكية فيما يلي:

١ - رغبة الولايات المتحدة في ألا يخرج أحد الطرفين المتحاربين من الحرب كاسبا أو خاسرا ورغبتها في مساعدتهما معا.

٢ - أن التعقيدات والصراعات الشديدة في المنطقة وما يترتب عليها من طوارئ ومواقف مفاجئة وغير متوقعة في شكل أزمات غير محسوب حسابها لا تمكن الأمريكيين من التخطيط والتقدير الذي يستجيب لها في الوقت المناسب ومن ثم يقومون في الشك والفوضى وحالة اللافراق.

٣ - محاولة الولايات المتحدة التوفيق بين مطالب اسرائيل والدفاع عن أمنها والدفاع عن الخليج في نفس الوقت بما لا يهدد أمن اسرائيل.

٤ - رغبة الولايات المتحدة في أن يتحمل حلف شمال

المنطقة يتجه نحو (نظرية التآمر) التي تدعم بالاعتقاد بأنه لا شيء يحدث في المنطقة سواء إلى الأحسن أو إلى الأسوأ إلا إذا كانت وراءه واحدة من القوى العظمى. هذا إن لم يكن هناك اعتقاد سائد بأن المسؤول الحقيقي هو بريطانيا. لقد قال في أحدهم في الشرق الأوسط بأنه قد تكون الولايات المتحدة هي التي هندست لعودة الحتمي وللغزو السوفياتي لأفغانستان ولكن بريطانيا هي التي دفعت الولايات المتحدة إلى فعل ذلك.

إن هذا الميل إلى الاعتقاد بنظرية التآمر تعززها عملية منطقية تقول أنه طالما أن القوى العظمى هي وحدها التي تكسب من الحرب فإن الحيل العراقي الإيراني هو الذي يمكن للولايات المتحدة من أن تتصرف كأنها حامية المنطقة وأن الدول العظمى وراء استمرار الحرب وإلا فكيف تستطيع قوتان صغيرتان أن تستمر في الحرب طويلاً؟

إن هذه العقلية ناتجة طبيعي لحصيلة سنوات طويلة من الاستعمار الأجنبي للمنطقة ترتب عليه أن أصبح الناس مولعون بإرجاع الأحداث التي يحاولون فهمها إلى أسباب خارجية للتهرب من أي مسؤولية عن هذه الأفعال مما يعكس السذاجة والجهل المتصلب بأهداف ومقاصد وقدرات قوى المنطقة. لقد أظهرت الحرب بوضوح أن دول المنطقة قادرة تماماً على صنع الأخطاء بدون توجيه إليها.

والسؤال الآن ليست فقط في أن هذه الدول تنظر إلى اللجوء إلى العنف كشيء مشروع تماماً في علاقاتها مع بعضها وإنما هناك بناء قائم بعضه هذه السياسة.

● أسباب استمرار الحرب:

ويعطي (أولسن) واحداً من الأسباب التي يعود إليها استمرار الحرب دون القول بأن القوى العظمى تقف وراءها. هذا السبب هو تنوع مصادر السلاح الذي تحصل عليه الدولتان المتحاربتان فيقول (إن عصر الاعتماد على مصدر واحد للامداد بالسلاح قد ولى ولهذا يجب أن ننظر الآن إلى سهولة الحصول على السلاح من مصادر متنوعة على أنه حقيقة كبرى وهذا هو أحد العوامل التي ساعدت الطرفين المتحاربين على الاستمرار في الحرب. ومن المحتمل أيضاً أن يكون هذا العامل عنصراً أساسياً في الصراعات المستقبلية).

إلا أن تنوع مصادر السلاح الذي يراه (أولسن) أحد أسباب استمرار الحرب ليرد به على القائلين بأن الدول العظمى وراء الحرب قد أصبح مصدر قلق للولايات المتحدة لأنه أثر على إمكانية سيطرتها على

الأحداث في المنطقة ولهذا دعا (أولسن) إلى أن تصبح مسألة تنوع مصادر السلاح بداية انطلاقاً لاعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة بالمنطقة خاصة وأن استخدام الوسائل الأخرى مثل الضغط الدبلوماسي واستخدام القوة قد أصبح أيضاً سلعة ضعيفة القيمة. يقول (أولسن) مستطرداً: (وكما بينا في الدروس المستفادة من هذه الحرب فإن تأثير مسألة السلاح هذه على الولايات المتحدة هو احتمال أن يؤدي إلى محدودة النفوذ الأمريكي في المنطقة ومن ثم فإن الوسائل التي نتبعها مثل الضغط الدبلوماسي ومنع الامداد بالسلاح والتهديد باستخدام القوة سيكون تأثيرها أقل من هذا التأثير الذي اعتدنا عليه من قبل.

نحن الآن ندخل عالماً جديداً شجاعاً الصراع وعدم الاستقرار فيه هو القاعدة وليس الاستثناء ولهذا فإن التهديد الذي تمارسه قوة عظمى باستخدام القوة أصبح سلعة ضعيفة القيمة.

يجب أن يصبح هذا الموضوع بالنسبة لنا نقطة انطلاق جيدة بحيث يلزم أن نأخذ في الاعتبار عند تحديد السياق الذي تجري فيه سياسة الولايات المتحدة، ولهذا يجب علينا دراسة هذه القيود التي تؤثر على هذه السياسة وكذلك التناقضات القائمة فيها وهي أيضاً فرصة تجعلنا ندرس عدة موضوعات أخرى).

● افتقار الأمريكيان إلى الوسيلة الفاعلة:

ويعترف (أولسن) بأن الولايات المتحدة تفقر إلى الوسيلة ذات الفاعلية التي تجعلها تعطف بدول المنطقة إلى أفعال تجري من أجل الصالح القومي للولايات المتحدة. كما يعترف أيضاً بأن حرب الخليج لا تعني في ذاتها الأمريكيين إلا بقدر تهديدها لمصالحهم. وهذا دليلان كافيان بطلان إدعاء (أولسن) بأن الاعتقاد في دور الدول العظمى بالمنطقة اعتقاد مضلل وساذج.

يقول أولسن (صحيح أن الحرب هي موضوع اهتمامنا لكنها يجب ألا تعني أبصارنا وتكون نقطة الارتكاز في سياستنا. أنها تساعدنا فقط على تركيز الاهتمام بالمنطقة وتعزز فينا تصورات احتمالات الخطر علينا وتساعدنا كذلك على تفهم قضايا المنطقة وعلاقة سياسة الولايات المتحدة بهذه القضايا لكن الحرب نفسها يجب ألا تكون بؤرة هذه السياسة.

إن استمرار الحرب ونهايتها غير الواضحة الآن لنا ولكل الأطراف هي اختبار للتحمل وللصبر وللضبط الأعصاب وتظهر هذه الحرب هذه المشاكل التي تواجه دول المنطقة والأكثر أهمية بالنسبة لنا هو سياسة

الولايات المتحدة.

تبرز هذه الحرب تلك القيود التي تؤثر على قدرة الولايات المتحدة على التحكم في الأحداث التي تجري في المنطقة. وقد أشرنا إلى هذه النقطة في مناسبات عدة لكن أهميتها تحتاج منا إلى تكرارها. إنه من المهم أن نلاحظ أن الولايات المتحدة لا تريد للحرب أن تستمر ولكنه ليس لديها القدرة على أن تضع لها نهاية. هناك قصور في الوسائل التي يمكن أن تجعل بأزمة حادة مثل انهيار إيران أو مواجهة مع السوفيات. وعلى الرغم من أن للولايات المتحدة مصالح هامة في المنطقة ولها من القوة التي لها اعتبارها في حماية هذه المصالح فإنها تفتقد إلى هذه الوسيلة ذات الفاعلية التي يمكن أن تعطف بدول المنطقة إلى أفعال تجري في الصالح القومي للولايات المتحدة ويضاف إلى ذلك أن استخدام القوة سيكون له آثاره الخطيرة أيضاً كما لاحظنا من قبل في مسألة اسقاط قواتنا في المنطقة الذي يعني أن التخطيط لاستخدام القوة في وقت الطوارئ قد يجعلنا نجابه موقفاً مشكوكاً فيه وأكثر تعقيداً وتهديداً من سابقه.

● نظرية التآمر:

يتضح لنا عما سبق أن (أولسن) يحاول إبطال (نظرية التآمر) معتمداً على محدودية نفوذ الدول العظمى في المنطقة الناتجة عن استقلالية تصرف القوى المحلية. إلا أن نظرية (الحرب المحدودة) تبطل أيضاً إبطال (أولسن) لنظرية التآمر. لقد كانت الدول العظمى (كما أشرنا في كتابنا - الجيش والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع العسكري ١٩٨٥ - ٣٨٩) متورطة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إشعال أكثر من خمسين حرباً في أجزاء متفرقة من العالم منذ الحرب العالمية الثانية حاربت الأطراف المحلية معظمها.

والحرب المحدودة مفهوم استراتيجي من صنع الولايات المتحدة أصلاً كما أشار إلى ذلك (بارسيمون يوكوف) في كتابه (حرب الاستنزاف. الحرب العربية - الاسرائيلية ١٩٦٩ - ١٩٨٠). وأيد الاتحاد السوفياتي هذا المفهوم الأمريكي للحرب المحدودة وكانت مهاجمة له على سبيل الدعاية فقط. كما أشار إلى ذلك (صمويل لوكودو) في كتابه (وجهة النظر الأمريكية في العقيدة الاستراتيجية السوفياتية ١٩٨٣ ص ٧١ - ٧٥). كان السوفيات كما يقول المحللون السياسيون والاستراتيجيون أذكياً تماماً في موقفهم من هذه الحرب إذا كانت لهم نغمة دعائية تنسق مع اعترافهم بأهداف هذه الحرب. كما تزايد اعتراف السوفيات شعبياً وحكومياً في نفس الوقت باحتمالات شن الحرب المحدودة بالوسائل التقليدية والنووية دون تصعيدها إلى حرب نووية شاملة وهذا يعني أنهم لا يستثنون هذا النوع من الحروب من استراتيجيتهم وعقيدتهم العسكرية بشرط ألا تصل إلى مواجهة نووية شاملة.

● الأمريكيان اعتقدوا أن انهيار العراق أو إيران سيسبب مشكلة.

● كيف تبدو للمراقب التناقضات في سياسة أمريكا تجاه الخليج؟

الخوف من حرب نووية :

ومن هنا نرى أن خوف الدول العظمى من اندلاع حرب نووية تهدد بإبادة كل الأطراف المشتركة فيها أدى الى تطوير نظرية عن الحرب المحدودة تضيقها وتقيدها وتضع لها مواصفات معينة تراعى فيها ما يترتب عليها من نتائج ومن ثم تكون هناك فرصة أمامها لاجتياز مواقف تبنى على الحل الوسط في علاقاتها السياسية والاستراتيجية وهدف هذه الحرب هو تحييد مخاطر الحرب الشاملة بوضع عدة اختيارات أمام الأطراف المحلية المتصارعة تتفق ومصالح الدول العظمى . وهذا الهدف بديل اساسي عن الحرب الشاملة في العصر النووي .

وقد تكون الحرب محدودة من جانب القوى العظمى لكنها قد لا تكون كذلك من جانب الأطراف المحلية التي تنظر الى الحرب على أنها حرب شاملة . وهناك قيود وضوابط تفرضها الدول العظمى على هذه الحرب أهمها أنها لا تسمح - هذه القوى العظمى - بهزيمة حليفها هزيمة ممتدة . كما تتحكم الدول العظمى في الطريقة التي تجري بها المفاوضات الرامية الى انتهاء الحرب وفق قواعد معينة أهمها أن قدرة الأطراف المحلية المتصارعة على الكسب والخسارة في المفاوضات لا تتوقف فقط على دورها فيها وإنما على دور القوى العظمى أيضا .

وحتى طريقة انتهاء الحرب فإنها تجري وفق هذه النظرية على ثلاثة أنماط : الانهاء الذاتي والانهاء المتفق عليه والانهاء المفروض . يحدث النمط الأول إذا قرر أحد الطرفين إنهاء الحرب ويحدث النمط الثاني إذا قرر الطرفان إنهاء الحرب . أما النمط الثالث فإنه مفروض من قبل الدول العظمى . في النمط الأول يعتقد أحد الطرفين أنه قد حقق أهدافه المحدودة او ينهي الحرب لخوفه من الهزيمة الشاملة أو من التدخل المباشر للقوى العظمى أو من الحل الذي قد يفرض عليه . ويحدث النمط الثاني من نفس العوامل أو من الخوف المتبادل من توسع الحرب . وتفرض الدول العظمى حلولها في النمط الثالث اذا فشلت الأطراف المحلية في إنهاء الحرب بطريقة الخاصة وذلك تجنباً للمواجهة الشاملة بينها أو تجنباً لانتصار حليفها انتصارا كاملا . ومن هنا تتفق الدول العظمى على أن النتيجة التي وصلت اليها الحرب هي أفضل ظرف لبدء المفاوضات بين الأطراف المحلية . ولا ننسى هنا أن النجاح العسكري في ميدان القتال يترك تأثيره الواضح في مواقف التفاوض بين القوى العظمى والأطراف المتصارعة .

● محاولة إبطال نظرية القاتل الدولي بالاستشهاد

بمحدودية نفوذ الدول العظمى محاولة يتناقض في طرحها

أعضاء اللجنة .

○ دول حلف الناتو والاعتماد على نفط الخليج

حقيقتان :

نعود الى مذكرة (أولسن) فنقول أن النتيجة الهامة جدا فيها هي (أن الدور الذي تلعبه الأطراف المحلية في تحريك الأحداث قد نما وتوسع وأصبح مؤثرا في مجريات الأمور عما كان عليه الحال من قبل) لكن هذا لا ينفي مطلقا حقيقتين أساسيتين :-
الأول : أنه مازال للدول الكبرى دورها الفعال في المنطقة بالرغم مما تشير اليه المذكرة من محدودية هذا الدور .

الثانية : - أن الارتباط بين الدول الكبرى والقوى المحلية ارتباط قائم وقوي وأن اعتماد الثانية على الأولى في حاجتها أمر لا شك فيه بالرغم مما يظهر على السطح من التصادم بينهما .

● الثمن الذي يجب علينا أن ندفعه مقابل أننا جعلنا أماننا وأمان الاسلام في بلادنا بيد أعداء هذا الدين .
يجب (أولسن) على ذلك قائلًا (وهناك مشكلة أخرى تتعلق بما إذا كان على الولايات المتحدة أن تستخدم القوة أولا لحماية مصالحها، والتوقيت الذي يجب ان تستخدم فيه هذه القوة وكم مقدار القوة التي يجب ان يستخدم . هناك نوعان من القلق يتحكمان في أصدقائنا . أولهما ان تتخذ الولايات المتحدة بعض الاجراءات من جانب واحد وبدون ائذار مما يأتي بنتائج عكسية عليهم . والثاني القلق من أن يتعرض أصدقائنا لموقف يحتاجون فيه إلينا ثم لا يجدون منا التأييد . يحتاج

دعم العراق :

الأمر هنا الى ان نطمئنتهم وأن نعددهم بما من شأنه أن يخفف حدة هذا القلق ولكن بشرطين الأول : ألا يتخذ حليفنا من الاجراءات ما يتعارض مع مصالحنا (مع ملاحظة أن ضمان أمن اسرائيل هو الركن الأساسي في السياسة الأمريكية في الخليج) والثاني ان بمدنا الحليف بالتسهيلات الضرورية في حالة الطوارئ حتى ندافع عن مصالح الولايات المتحدة في المنطقة .

● أكلة القصعة وكيف يتناولونها .

١ - الولايات المتحدة :

يقول (أولسن) أثناء عرضه للقيود والتناقضات في السياسة الأمريكية (هناك مشكلة أخرى تطرحها الحرب أيضا وهي مشكلة الموازنة بين المصالح المتصارعة . ان الولايات المتحدة لا تريد في هذه الحرب كاسبا أو خاسرا . قد يكون من صالحها ان ينجح الطرفان في حل نزاعهما والتوصل الى موقف لا يهدد استقرار المنطقة أو الأمداد بالنفط . انه قد يساعدنا كثيرا ان نتجنب دول المنطقة اقامة علاقات مع السوفييات حتى وإن كان ذلك لا يعني اقامة روابط محكمة مع الولايات المتحدة . ان المشكلة تكمن في أن الطرفين المتحاربين قد لا يذعنان للأفكار الأمريكية . وهذا البلد - الولايات المتحدة - يفتقر الى الوسائل التي يتمكن بها من فرض ارادته عليها . وعلاوة على ذلك فإن الدولتين المتحاربتين قد تستمران في القتال فيكون انهيار احدهما مشكلة خطيرة بالنسبة لنا .

حينما كانت العراق على وشك الانهيار في عام ١٩٨٢ شعرت الولايات المتحدة أنه من الضروري

والخليج لازالت لديها حساسية خاصة للاستعمار الفرنسي والبريطاني. ولا زالت هذه الحساسية للماضي سببا يدعو الى الحذر حتى في الاعتماد على المساعدات الامريكية. إلا أن دول حلف الاطلنطي قد اتخذت من الخطوات ما يعضد مصالح الحلفاء خارج أوروبا فقد طورت فرنسا وبريطانيا قوات انتشار سريع كما ساهمتا بدوريات سفن تابعة لها في المحيط الهندي وفي البحر الأحمر هذا بالإضافة الى جهودهما الدبلوماسية. ولا تعطى الاختلافات بيننا صورة سلبية للموقف ولكن طالما أن حلفاءنا يعتمدون على نفط المنطقة بأكبر مما نعلم عليه فإن عليهم أن يتحملوا العبء الناجم عن ذلك. إن القضية ليست قضية الاعتماد على النفط. إنها قضية الحيوية الاقتصادية للعالم الحر. إن المصالح الذاتية للولايات المتحدة تدخل تماما تحت هذه القضية ومع ذلك فإن مشكلتنا مع حلفائنا ستظل باقية).

٤ - الاتحاد السوفياتي :

(المشكلة الأخيرة التي تواجه السياسة الامريكية في المنطقة هي تحديد أفضل الوسائل لمجابهة النفوذ السوفياتي فيها. ولقد اتخذت العديد من الاجراءات التي تحول دون قيام علاقات عسكرية ثنائية بين الاتحاد السوفياتي ودول المنطقة. وكذلك امداد هذه الدول بالمساعدات الاقتصادية، وتطوير القيادة المركزية الموحدة. والواقع لازال العامل السوفياتي له اعتبارة في شؤون المنطقة بالرغم من جهود الولايات المتحدة هذه. إن مشكلتنا الأساسية بعيدة عن هذه المخاطر السوفياتية المحتملة لأن تركيزنا على هذه المسألة أعمانا عن النظر بجديّة الى مشاكل المنطقة وإلى التعامل مع ديناميكياتها السياسية التي تعمل بعيدة عن الحتميات الامريكية السوفياتية.

إن واجب قائد القوات المركزية الامريكية أن يضع خطط الحرب وأن يطور عمليات الطوارئ. إلا أن المشكلة تكمن في نظام التخطيط الشامل القائم على مجموعة واضحة من أولويات الدفاع. والسؤال هنا أننا لو افترضنا أن الغزو السوفياتي لإيران سيكون سببا للحرب فهل يجب أن تكون إيران هي محور الارتكاز في الجهود الامريكية؟ لقد افترحت في مناسبات عديدة أن هذه ليست هي القضية وقلت أن توزيع القوات والمعدات والموجودات الامريكية في الخليج للدفاع عن إيران مسألة خطيرة. إن على الولايات المتحدة - بدلا من ذلك - أن تركز جهودها في التخطيط للاستجابة السريعة للطوارئ المحلية التي تحدث في المنطقة وهي الأكثر احتمالا مع تطوير قوات وفق سياسة ثابتة للتعامل مع احتمالات الغزو السوفياتي. ومع ذلك فإن الأولويات تظل محل جدل لكن جدلنا حول هذه القضايا لا يسير بحكمة أو على نحو طيب ولهذا فإننا نعمل في فراغ).



القوات الامريكية جاهزة للتدخل في عمليات الطوارئ. قضايائهما مشتركة. تنفق اسرائيل في عملية التأييد الامريكي للعرب بالقوة العسكرية والعرب يدفعون في اللامبالاة الامريكية بالقضية الفلسطينية والتأييد الكامل من جانبها لاسرائيل. وتبرز هذه المشكلة حينما تجد الولايات المتحدة أن عليها أن تضع ميزانين عسكريين في اعتبارها أولهما للعرب واسرائيل والثاني للمصالح الأمنية لدول الخليج. إنها قضيتان مرتبطتان متشابكتان بحيث يصعب علينا أن نتكسر سياسة متماسكة فيها. مثال ذلك أن نحو قوات انتشار عربية وتطور قوات مسلحة لبعض دول الخليج من شأنه أن يحرك الصراعات مع اسرائيل ويؤثر على تصوراتنا لسياستنا.

٣ - دول حلف شمال الاطلنطي واليابان :

(وهناك أيضا مسألة علاقتنا بحلفائنا في دول شمال الاطلنطي وارتباطها بسياساتنا في الخليج. إن دول الحلف واليابان أكثر اعتمادا على نفط الخليج من الولايات المتحدة. ومع ذلك فانهم قليلا ما يتخذون من الاجراءات الدفاعية الفعالة للدفاع عن مصالحهم. انهم يتوقعون أن تتحمل الولايات المتحدة الجانب الأكبر من عبء الدفاع عن المنطقة وهم مستامون من أن الولايات المتحدة لا تستشيرهم فيما تأخذ من خطوات تتعلق بالمنطقة كما أظهرت عصبية تجاه هذه الخطوات التي اتخذتها الولايات المتحدة وكانوا يرونها غير مناسبة. ويشعر الأوروبيون بأن جهودهم الدفاعي الأساسي كحلفاء يتركز في أوروبا. وهذا انجاء تشجعه الولايات المتحدة لأن منطقة الشرق الأوسط

عليها أن تتخذ الاجراءات التي من شأنها أن تدعم موقف العراق. والعراق اليوم يقدم من الأدلة ما يبين أنه قادر على القيام بأعباء الحرب. أما إيران فهي تبدو اليوم مهتزة. تضخم متفش وانخفاض في دخل النفط واضطراب في السياسة الاقتصادية. وهناك دلائل عدة على عدم الرضا الشعبي عن النظام. وتدهور في صحة الحميني (قبل وفاته بالطبع) وصراع باد على السلطة. وليست قدرة إيران اليوم على الاستمرار في الحرب كما يجب وليس من المحتمل أن تتحسن. وإذا كان لا يبدو على السطح أن تشن العراق هجوما مركزا لهزيمة إيران فإن الوضع في إيران ذاتها يهدد بأزمة داخلية خطيرة وهذا من شأنه أن يضع الولايات المتحدة في مشكلة. هل يجب علينا أن نتخذ من الاجراءات ما نساند به إيران؟ انه (ميل جديد) قد يرحب الإيرانيون بهذا الميل لكن هذا لا يعني أن تخاطر الولايات المتحدة بعلاقتها الجديدة مع العراق أو بأن تنظر إليها دول الخليج الأخرى بنظرة غير ودية. إنها قد ترحب بهذا الميل إذا كان مرتبطا بتسوية سلمية ومع ذلك فهناك مخاطر قد تنجم عن سلوكنا لهذا التدخل إذ قد يرانا أصدقاؤنا بأننا سلطنا تصرفا معينا وأن هذا خيانة لهم.

(وهناك قضية أخرى. قد تجد أحداثا في المنطقة دون إنذار بحيث تعجز قدرتنا عن التعامل معها ذلك لأن مشاكل المنطقة متنوعة ومتعددة. إنها ترتبط بشبكة من العلاقات عالية التعقيد ويخلق موقعها العديد من التوترات الحقيقية والصراعات غير الظاهرة والعداوات المكبوتة التي يمكن أن تتور فجة بصورة غير متوقعة في شكل أزمة غير محسوب حسابها. هناك صراعات بين دول المنطقة وتنافس بين جماعاتها تجعل علاقاتها ديناميكية وغير مستقرة فترى الصراع والتوافق يبدآن فجأة ويختفيان فجأة وهذا يؤدي الى زيادة تعقيدات المنطقة بسبب احتمالات الأحداث غير المتوقعة. وهذا من شأنه أن يصعب علينا عملية التخطيط لاستجابة أو رد فعل مناسب في سياستنا ومن ثم نجد أنفسنا في شك وفوضى وفي حالة من اللافراول ولانستطيع أن نعرف ماذا نفعل مما يوجب شد الحذر).

٢ - اسرائيل :

هناك مشكلة أخرى. إنها مشكلة التوفيق بين سياستنا في الخليج وعلاقتنا مع اسرائيل. كيف يمكن تكيف متطلبات اسرائيل بالشك العربي. على الرغم من أن الشرق الأوسط والخليج منطقتان مختلفتان فإن

● كيف يحل الكونغرس التوفيق بين السياسة الأمريكية

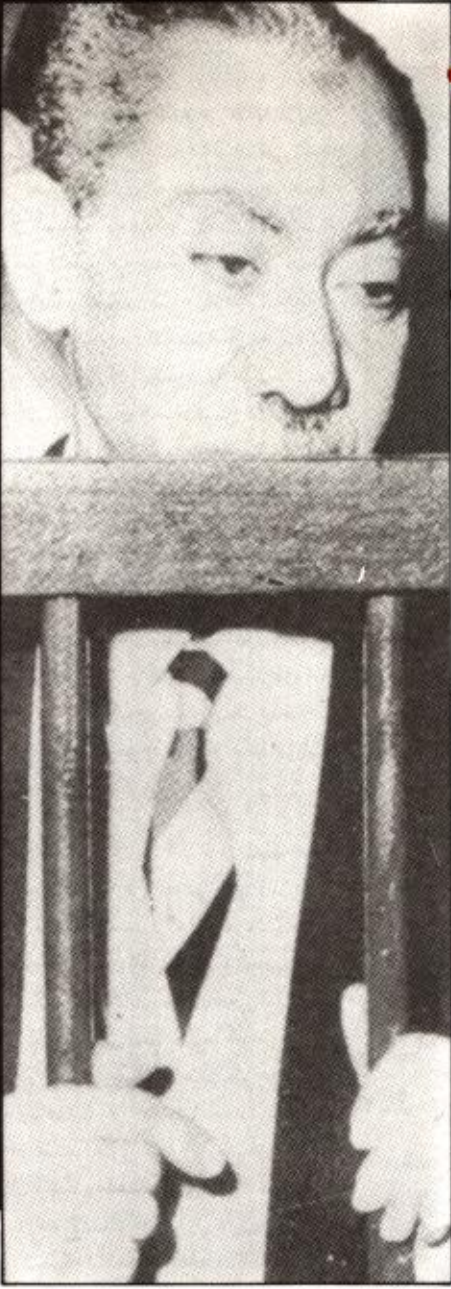
تجاه الخليج والكيان الصهيوني ؟

في ذكرى استشهاده :

تواريخ..

في حياة

سيد قطب



• سيد رحمه الله.

للككتور صلاح عبدالفتاح الخالدي

التحق بمدرسة «تجهيزية دار العلوم» عام ١٩٢٥، وهي مدرسة ثانوية مدة الدراسة فيها أربع سنوات، وكان لا يدخلها الا الطلبة المتفوقون، وهي تجهز الطلاب وتمدهم للالتحاق بكلية دار العلوم. التحق بكلية دار العلوم عام ١٩٢٩ وتخرج منها عام ١٩٣٣، حاملا شهادة البكالوريوس في الآداب. عين مدرسا في وزارة المعارف بتاريخ ١٩٣٣/١٢/٢ وكان اول راتب استلمه ستة جنيهات.

انقطع عن الدراسة عامين، بسبب قيام ثورة ١٩١٩. سافرا الى القاهرة - للدراسة فيها - عام ١٩٢٠، واقام عند خاله الازهري الصحفي الوفدي «احمد حسين عثمان» الذي كان يسكن في حي «الزيتون». التحق بمدرسة المعلمين الاولى في القاهرة، وكان اسمها «مدرسة عبدالعزيز» عام ١٩٢٢. ودرس فيها ثلاث سنوات، وتخرج منها عام ١٩٢٥ حاملا اجازة «الكفاءة» للتعليم الاولي.

نقدم فيما يلي اهم التواريخ في حياة سيد قطب، سواء حياته الادبية او الوظيفية او الاسلامية، نقدمها هنا بدون توثيق، لانها موثقة في دراستنا عن سيد قطب، التي ستصدر عن «دار القلم» ضمن سلسلة «اعلام المسلمين» ان شاء الله. ولد سيد قطب في قرية «موشة» التابعة لاسيوط في ١٩٠٦/١٠/٩ م. دخل المدرسة الابتدائية في القرية عام ١٩١٢ وانهى الدراسة الابتدائية فيها عام ١٩١٨.

اول مدرسة عمل فيها هي مدرسة «الدويدة» في القاهرة، وبقي فيها مدة عامين.

نقلته الوزارة ليعمل مدرسا في مدرسة «دمياط» الابتدائية، بتاريخ ١٩٣٥/٩/١ ولكن جو «دمياط» لم يلائم صحته، فطلب الانتقال منها. نقل الى مدرسة «بني سويف» في ١٩٣٥/١٢/١: نقل بعدها الى مدرسة «حلوان» الابتدائية في ١٩٣٦/١١/١، وبقي مدرسا فيها اكثر من ثلاث سنوات.

استأجر بيتا جديلا في «حلوان» وكان صاحبه يعمل «مأذونا» شرعيا، واقام فيه مع اخوته طيلة عمره، وعنوانه «٤٢ شارع حيدر - حلوان».

نقل الى وزارة المعارف بتاريخ ١٩٤٠/٤/١، ليعمل بوظيفة «محرر عربي» في مراقبة الثقافة فيها.

نقل الى ادارة الترجمة والاحصاء في الوزارة بتاريخ ٤٠/٤/١٧. عين مفتشا بالتعليم الابتدائي في الوزارة بتاريخ ١٩٤٠/٧/١ اثر مشكلة بينه وبين السيد «احمد نجيب الهلالي» وزير المعارف، كاد سيد يستقيل على اثرها لولا تدخل الدكتور طه حسين، الذي كان يعمل مستشارا في الوزارة، حيث اقنع سيد بالعدول عن الاستقالة. امضى تسعة اشهر في التفتيش على المدارس الصعيد وفي الدلتا.

اعيد الى «الادارة العامة» للثقافة في الوزارة في ابريل ١٩٤٥ وكان رئيسه فيها «احمد امين». الف اول كتاب اسلامي - وهو «التصوير الفني في القرآن» في ابريل «نيسان» ١٩٤٥.

ابتعد عن عباس العقاد ومدرسته الادبية عام ١٩٤٦.

اوفد الى امريكا في مهمة ميدانية، للاطلاع على مناهج ونظم التعليم هناك، وسافر في الباخرة في ١٩٤٨/١١/٣.

بقي في امريكا حوالي سنتين منتقلا بين ولاياتها وجامعاتها ومعاهدها.

عاد من امريكا بالطائرة في ١٩٥٠/٨/٢٠. عين بعد عودته في وزارة المعارف بوظيفة «مراقب مساعد» في مكتب وزير المعارف - وكان وقتها

اسماعيل القباني - نقل من الوزارة الى منطقة «القاهرة الجنوبية» بتاريخ ١٩٥١/١٠/٢٢.

اعيد الى وظيفته الاولى في وزارة المعارف «مراقب مساعد في مكتب الوزير للبحوث الفنية والمشروعات» في ١٩٥٢/٥/١٧.

بعد خلافات كثيرة بينه وبين كبار رجال وزارة المعارف، بسبب رفضهم لمقترحاته الاصلاحية ذات الصيغة الاسلامية، قدم استقالته الى وزير المعارف «اسماعيل القباني» بتاريخ ١٩٥٢/١٠/١٨.

كان يستحق التقاعد بتاريخ ١٩٥٣/١٢/٢ - لانه وظف في الوزارة في ١٩٣٣/١٢/٢ - وقد بلغت

● سيد قطب مدرسة اسلامية قامت على فكر فذ مازالت الجموع الاسلامية تتلمذ عليه .

● سيد هو الذي أصر على تقديم استقالته من وزارة المعارف رغم إصرار الوزير على رفضها .

مدة خدمته ثمانية عشر عاما واحد عشر شهرا.

عز على وزير المعارف - القباني - تقديم سيد استقالته، وحاول عدة مرات ان يقتعه بالعدول عنها ولكن سيد اصر عليها. واخيرا رفع الوزير الاستقالة الى مجلس الوزراء - الذي كان يرأسه جمال عبدالناصر - ونسب بأن تضاف الى مدة خدمته المدة القانونية المتبقية ليستحق الراتب التقاعدي.

لكن مجلس وزراء الثورة وافق على الاستقالة من تاريخ تقديم سيد لها في ٥٢/١٠/١٨ وبذلك حرم سيد من التقاعد. وكانت موافقة المجلس على

الاستقالة في ١٩٥٤/١/١٣.

كان الاعتقال الاول لسيد قطب في مطلع عام ١٩٥٤ وبقي معتقلا - مع قيادات الاخوان المسلمين - اكثر من شهرين.

انضم سيد قطب الى جماعة الاخوان المسلمين رسميا بتاريخ ١٩٥٣ وكان قبل هذا التاريخ قريبا من الاخوان، متعاوننا معهم. او قل: كان في طريقه الى الاخوان المسلمين.

اعتقل الاعتقال الثاني بعد مسرحية حادث المنشية التي اتهم فيها الاخوان المسلمون بمحاولة اغتيال عبدالناصر في ١٩٥٤/١٠/٢٦.

قدم للمحاكمة في ١٩٥٤/١١/٢٢ وكانت المحكمة برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات وحسين الشافعي - وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة خمسة عشر عاما.

توسط الرئيس العراقي عبدالسلام عارف لدى عبدالناصر للافراج عن سيد، وافرج عنه بغضو صحي عام ١٩٦٤.

اعلن عبدالناصر من موسكو عن اكتشاف مؤامرة دبرها الاخوان المسلمون بقيادة سيد قطب لاغتياله وقلب نظام الحكم.

اعتقل سيد قطب الاعتقال الثالث الرهيب في ١٩٦٥/٨/٩.

بدأ التحقيق مع سيد قطب في السجن الحربي في ١٩٦٥/١٢/١٩ واستمر ثلاثة أيام.

بدأت محاكمة سيد قطب امام محكمة يرأسها «محمد فؤاد الدجوي» في ١٩٦٦/٤/١٢.

اصدر الدجوي حكم الاعدام على سيد قطب في ١٩٦٦/٨/٢١.

اشار حكم الاعدام استياء بالغا واحتجاجا قويا في العالم العربي والاسلامي، وارسلت برقيات من كثير من الاوساط الرسمية والمهنية والشعبية لعبدالناصر ليخفف حكم الاعدام على سيد قطب.

وفي ١٩٦٦/٨/٢٨ وصلت لعبدالناصر برقية من الملك فيصل يرجوه فيها عدم اعدام سيد قطب، واوصل سامي شرف البرقية لعبدالناصر في ذلك

المساء، فقال له:

اعدموه في فجر بكرة، واعرض علي البرقية بتاعت سي فيصل بعد الاعدام، ثم ارسل له برقية اعتذار!

وتم اعدام الشهيد سيد قطب قبل بزوغ فجر يوم الاثنين ١٩٦٦/٨/٢٩ الموافق ١٣ جادى الاول ١٣٨٦ هـ.

تقبل الله جهده وجهاده وعطاءه، واجزل له المثوبة والاجر والثواب.

● عبد الناصر أعلن من موسكو عن اكتشاف مؤامرة دبرها

الاخوان بقيادة سيد قطب لاغتياله .

— تجميد المساعدات الكندية للحكومة الصومالية، ومناشدة هيئة الغو الدولية التدخل لاقامة العدل وانصاف المعتقلين المسلمين كما طالبت الحكومة الكندية بالتدخل لاييقاف القتل والدمار واعتبار اللاجئين الصوماليين مقيمين شرعيين في كندا والسماح لهم بالحقاق اهلهم وعائلاتهم بهم .

* من هو اليهودي؟

اصدرت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني حكما اعترفت فيه باليهود الذين تحولوا الى اليهودية من غير المولودين لابيون يهوديين . وكان شامير قد تبنى رأي الاحزاب الدينية في الكيان الصهيوني التي تؤيده في تكتل ليكود والذي لا يعترف الا باليهود المولودين من ابيون يهوديين، وقد ادى ذلك في حينه الى اثاره غضب اليهود في امريكا واوروبا الذين لا تعتبرهم الاوساط الدينية الاسرائيلية يهودا على الاطلاق، لكن حكم المحكمة الاسرائيلية الجديد من شأنه ان يرضي اليهود في المنفى، وفي نفس الوقت يؤلب المتدينين اليهود على شامير وامثاله .

* أضواء على تحركات شيفرنادزه

شهدت باريس في نهاية يوليو الماضي اجتماعا لوزير خارجية موسكو وواشنطن على هامش مؤتمر تسوية مشكلة كمبوديا، وفي الاول من اغسطس انتهت اجتماعات الخبراء السوفيات والامريكان بلكسمبورغ الى نقطة اتفاق هي «الحاجة الى حكومة موسعة مقبولة لدى كل الاطراف في افغانستان» وبقيت نقاط الخلاف حول نصيب كل طرف في هذه الحكومة، وهذا ما يمكن مناقشته في لقاءات قادمة بين البلدين مثل لقاء وزيري الخارجية «نادزه — بيكر» في ١٩ سبتمبر القادم ثم لقاء القمة قبل نهاية هذا العام . وقد اسفرت زيارة شيفرنادزه لطهران مؤخرا عن تقارب موقفي طهران وموسكو بشأن وقف اطلاق النار في افغانستان... وبده حوار افغاني — افغاني لاقامة حكومة موسعة وعقد مؤتمر دولي خاص بافغانستان . كما وصل شيفرنادزه فجأة الى كابل حيث اجتمع مع قاداتها، واكد الجانبان على الحل السياسي من خلال الوحدة الوطنية الافغانية والحلول الوسط المعقولة .

وفي ضوء هذه التحركات بالاضافة الى الحالة الداخلية لحكومة كابل في صراعها مع المجهدين يمكن ان نعدد الاهداف المحتملة لزيارة شيفرنادزه لكابل فيما يلي :

- ١ — الاعداد لتنفيذ ما اتفق عليه في طهران .
- ٢ — حث حكومة كابل على تحقيق مكاسب تقوي طروحات السوفيات حول النقاط المختلف عليها مع الامريكان في اي مفاوضات قادمة بينهما .
- ٣ — التأكيد على دعم نظام كابل وان موسكو لن تسمح بسقوطه، وهذا التأكيد موجه بالدرجة الاولى الى الامريكان والمجهدين ومن ثم رفع الحالة المعنوية داخل صفوف النظام .
- ٤ — ازالة الخلافات من صفوف حزب الشعب بعدما اشيع ان وزير دفاع كابل تزعم محاولة انقلابية .



* بيان :
استلام نجيب
هو الحل !!

رفضت حكومة المجاهدين الانتقالية مقترحات السلام الاخيرة لنظام نجيب — الدمية — في افغانستان، وطبقا لتصريح صحفي صدر يوم الجمعة الماضي قال رئيس وزراء الحكومة الاسلامية الانتقالية الاستاذ عبد رب الرسول سياف: «لا نجد اي جديد في مقترحات نجيب، وما هي الا تكرار لما قاله ويقول منذ يناير ١٩٧٩» .

واضاف ان تأييده وتشديده على خطة الروس من اجل مؤتمر دولي يعقد القضية اكثر، وقال: بما ان نجيب دمية في ايدي الروس فهو لا يبالي بالهوية الاسلامية وحق تقرير المصير للشعب الافغاني، ووضح بان نجيب وأصدقائه هم على استعداد حتى لتسليم افغانستان للروس، واستطرد قائلا: ان الشعب الافغاني المسلم الذي قدم التضحيات الهائلة من اجل حريته وهويته الاسلامية، يعتقد بانه هو المخول فقط في حق تقرير مصيره، وفي نهاية تصريحه قال الاستاذ سياف: من وجهة نظرنا بقي لنجيب خيار واحد وهو الاسهل لحل القضية الافغانية، الا وهو اعترافه باخطائه واعلان ندمه وتوبته وتسليم نفسه ورفاقه لحكومة افغانستان الاسلامية المؤقتة .

* وقف النشاط التبشيري في الصومال

على اثر مقتل احد المبشرين النصارى في الصومال مؤخرا وقع رعب شديد في صفوف المبشرين الايطاليين هناك مما دعى بعضهم الى مغادرة الصومال ووقف نشاطهم التبشيري، وقد قامت مظاهرات اسلامية صاخبة احتجاجا على هذا النشاط التبشيري المسيحي في ذلك البلد المسلم، وفي كندا نظمت مجموعة من الشباب المسلم في تورنتو مظاهرة ضمت حوالي ٢٠٠ شخص نقلتها اجهزة الاعلام الكندية المختلفة، وقد حدد المتظاهرون مطالبهم فيما يلي :

في الهدف

بين نهجين

المشقوقون او المتعلمون اللادينيون المصنوعون على أعين الغرب الصليبي الماكر يتظلمون اليوم من الارهاب الفكري الذي يمارسه الاسلاميون !
أي ارهاب فكري ؟ وهم الذين يتجهون ويبررون للارهاب المسلح الذي تمارسه الانظمة ضد الاسلاميين بل سيروا تظاهرات ابتهاج بقتل الذين يأمرن بالقسط من الناس باللسان.

هذا الارهاب الفكري الذي يتظلمون فيه ما هو الا تلك البراهين والحجج التي يسوقها المفكرون الاسلاميون لدحض الفكر اللاديني ورد الشبهات المتهافة حتى تتساقط امام الناظرين والمتناظرين كأوراق الخريف في يوم عاصف.

كان على هؤلاء المسلخين ان يسألوا انفسهم لماذا ينهزمون عند كل حوار فكري مع انهم ملكوا ناصية الاعلام ومهم القوة منذ حين بعيد فهم مطوقون بها والاسلاميون عاطلون منها ؟
هم ينهزمون لان افكارهم ليست افكارهم انما هم امثال النعام يتبعون اول ناعق.

ان هؤلاء المستغربين ما هم الا ببغاوات بريئة تردد مقولات المستشرقين الحبيثة وليت هؤلاء المستشرقين جادلونا بالحكمة او بالحسنى ولكنهم جاءوا اصلا مع المستعمر الصليبي المسلح لفرض مناهجهم الثقافية والتطهيرة وقوانينهم اللادينية بقر القوة فكانت هذه الفئة اللادينية المسلحة من دين الامة وهم بنو جلدتنا يحملون اسماعنا ويتكلمون بالسنتنا. هم معنا جسدا وغرباء عنا فكرا وروحا.

اي الفريقين هو الارهاب يا ترى ؟
اتهام المفكرين الاسلاميين بالارهاب اتهام ظالم فضلا عن انه اتهام العاجز.

المفكرون الاسلاميون يتجهون نهج القرآن في فن الحوار، فالقرآن يثبت كل فكر الكفار من اهل الكتاب والمشركين والمناققين وسجل دعاويهم واعتراضاتهم بكل دقة وامانة ثم حاورهم حوارا علميا رصينا وابان بالحجة والبرهان ضلال افكرهم وتهافت رأيهم ثم بعد ذلك ترك لهم حرية الاختيار «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» ناهيا بحزم اكراه احد على الدين.

بل المعجيب ان القرآن يسجل على لسان المحاور المسلم احتمال الهدى والضلال على الفريقين المتحاورين «وانا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين».

والاعجب انه يذهب الى مدى ابعد حين يقول على لسان المحاور المسلم «قل لا تسئلون عما اجرمنا !! ولا تسئل عما تعملون».

اين اذا الارهاب الفكري ايها المسلخون ؟
اللهم ان كان هذا ارهابا فانا اول الراهبين !
الحق ان المسلمين هم اول من انشأوا علم ادب الحوار والمتناظرة وعلم ادب الخلاف وتعلموا من ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام كيف يكون الجدال والمحااجة.

ولكن المستغربين كالمستشرقين لا يستحون والا لما تروا او تابوا وانا بوا.

● محمد القبطان

* كندا في خيرة نجاة الاجهاض

من القضايا الاجتماعية الساخنة الان في كندا قضية الاجهاض. متى يكون من حق المرأة ارتكاب هذا العمل والتخلص من جنينها ؟ ومتى يكون من حق الجنين البقاء على قيد الحياة على اعتبار ان ذلك من حقوق الانسان الطبيعية ؟ هذه القضية تتفاعل الان في كندا ولا تشريع يضبطها وهي تشغل حيزا كبيرا من صفحات الجرائد الكبرى في البلاد. وليس ذلك من قبيل ترف التشريع بل لمواجهة حوادث ارتكب فيها الاجهاض ورفعت دعاوى لدى المحاكم العليا للنظر في هذه الجريمة.

والحقيقة ان لو اطلع الغربيون على الاسلام لوجدوا الحل لكافة مشاكلهم وعمل المسلمين العاملين المخلصين في ديار الغرب ان يبادروا لسد هذا الفراغ باطلاع الغربيين على تعاليم الاسلام واحكامه في مواجهة كافة مشاكل الحياة.

* انصراف



اعرب اليهود الاثيوبيون السود (الفلاشا) عن اقتناعهم الان بصحة الاتهامات التي توجه للكيان الصهيوني منذ زمن طويل حول عنصريتها تجاه العرب وقالوا: انهم هاجروا الى فلسطين المحتلة باحثين عن ارض الميعاد ولكنهم تعرضوا للتمييز من قبل بني جلدتهم وتركوا يعانون سوء السكن مما اصابهم باليأس وقال يهود الفلاشا ايضا: انه بعد اربع سنوات من الحملة الطنانة التي راقت الجسر الجوي السري الذي احضر من خلاله الآلاف منهم ما زالت الغالبية العظمى تعيش في زرائب وهم معزولون غالبا في «غيثوات».

* موت سليمان رشدي في حيات

قال مراسل خاص لصحيفة تورنتو ستار الكندية من لندن بأن حياة سلمان رشيد في محبته الحالي تعتبر نوعا من الموت. والجدير بالذكر ان ماريان وجنر زوجة سلمان رشدي قد فرغت من كتابة مجموعة من القصص القصيرة اهدتها لوالدها الذي ذكرت بانه شق نفسه من شجرة في فارجينيا في عام ١٩٧٠، ويقول هارولد بنتر الكاتب المعروف والصاديق المقرب لرشدي بان رشدي يعيش الآن في سجن من صنعه وهو سجن العزلة القاتلة التي لا تناسب شخصيته الاجتماعية الثرثرة.

(ليس هذا من قبيل اللعنة التي فرضها هذا الشقي على نفسه وأهله ؟).

في مواجهة التحديات الداخلية

كل نفس بنفسها فكانت الهزيمة... وكان الابتلاء من عند الله.

بقلم: هشام أبو محمود



• دعوة صادقة للبروفيسور سياف

نقلت وكالات الأنباء إعلان حكومة المجاهدين المؤقتة توحيد فصائل المجاهدين في كل أنحاء أفغانستان وقد وجه البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة المؤقتة وزير الدفاع في حكومة المجاهدين بالمسؤولية الكاملة عن العمليات العسكرية التي تقوم بها فصائل الجهاد ضد النظام الشيوعي في كابول... وقد صدرت أيضا تعليمات لقيادات الجهاد الميدانية لتلافي الصدام فيما بينها - كما حدث في محافظة تخار في يوليو الماضي - لما فيه مصلحة الجهاد والاسلام... وقد اضاف سياف ان القيادة الموحدة ستشتمل على العلماء والمثقفين اضافة الى القيادات الميدانية للمجاهدين.

• مع الابتلاء:

ان اسوأ ما يبذل به المسلمون ان يكون بأسهم بينهم شديد، وتؤكد هذه المأساة اذا ظهرت بوادرها في حركات الجهاد... تلك الساعات التي ينبغي للمسلمين ان يستلهموا روح الوحدة والتعاقد والتعاون مثلما حدث في بدر الكبرى اذ

كانت القلوب موصولة باسباب السماء تستمد العطاء من رب الارباب فاذا بالنصر المؤزر يحالف المسلمين وهم قلة قليلة في شهر صيام وقيام، ولكن عندما لاحت بوادر النصر يوم حنين وحاصرت العقول والقلوب اطماع الاسلاب والغنائم هزم المسلمون شر هزيمة... ذلك ان دواعي الاخلاص والتوكل قد بدأت في الضعف واصبحت جاذبية الارض تشد البعض الى متاع الحياة الدنيا وهمت

دواعي الوحدة لفصائل المجاهدين:

ان الحرب الجهادية التي قادتها وما زالت تقودها فصائل المجاهدين الافغان ضد نظام الحكم الشيوعي بقيادة نجيب الله هي واحدة من اروع صفحات الجهاد الاسلامي المعاصر. لقد ايقظت المجاهدة الافغانية الكثير من المعاني التي خشيها النسيان في ديار المسلمين واستطاعوا ان يحققوا المعجزات تلو المعجزات اكراما من الله لعباده المجاهدين وتصديقا لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله تنصركم ويثبت اقدامكم». لقد استطاعت حركة الجهاد الافغاني ان تبدأ بالقليل من العدة والعتاد الى ان سخر الله لها مصادر لامداد السلاح سواء كان بصورة مباشرة او غير مباشرة.. بل ان الله قد سخر امريكا لامداد المجاهدين بالسلاح وبالطبع فان امريكا كانت تزيد من هذا الدعم تحقيقا لهدف واحد الا وهو اخراج السوفييات من أفغانستان ولكن من حيث تدري او لا تدري كانت تدعم ايقاظ شعلة الجهاد في نفوس المسلمين حتى رأينا في ساحة الجهاد مسلمين من كل فج عميق قدموا ليسيروا في موكب الجهاد والاستشهاد.

• أمريكا والنار:

والان ماذا بعد ان تم اخراج الروس من أفغانستان؟ ان الاجابة على هذا السؤال هي التي تحدد دواعي الوحدة بين فصائل المجاهدين والابتعاد تماما عن سبل الخلاف. ان المراقب للاحداث يعلم تماما انه بعد ان تحقق حلم امريكا في اذلال الروس في أفغانستان والثأر لعقدة فيتنام التي اورثت الامريكان ذلا وهزيمة نفسية ومعنوية جعلتهم ينفضون عنها افلام خيالية من امثال

• المجاهدون مطالبون

بتلبية دعوة البروفيسور سياف لتوحيد الصف.



• المجاهدون بحاجة ماسة لوحدة الصف

قصة هداية

قصة واقعية حدثت في إحدى الدول الغربية
عاشا حاولت اصلاحه ونصيحته... فهو منغمس في الشهوات الى
اذنيه... وكلما ذكرته بالله وامر الآخرة وانه لا بد ان يلتفت الى
دراسته لانه ما جاء الى هذه البلاد الا من اجل الحصول على العلم
والشهادة... كلما ذكرته بذلك سخر مني وتعلل باعذار واهية... ولما
كشيت طالباً مثله.... وضقت ذرعاً به قررت التفرغ لدروسي وتركته
وشأنه وانقطعت اخباره عني فترة ليست بالقصيرة ثم فوجئت به ذات
يوم يلقاني بتحية الاسلام ووجهه يشع نورا وقد بدت على عيائه علام
الصلاح والتقوى فدهشت للامر فسألته عن سر هذا التغيير الطيب في
حياته.... فاخبرني بالامر قائلاً:..... لقد كنت دائماً تنصحيني
وتذكرني بالله ولكنني لم اكن اتعظ وذلك لغلبة الشهوات ورفاق
السوء على نفسي... وقد ذهبت معهم ذات يوم الى دولة مجاورة
للسياحة وطلب المتعة الحرام... ودخلنا احد المطاعم لتناول الغداء...
ورأينا فتاتين تتناولان الطعام بجوارنا... ولما كنت صاحب خبرة في
مثل هذه الامور... فقد تحدثت مع احدهما فوجدت استجابة منها
فنظرت الى صديقي فغمزني مشجعاً على المضي في استدراج الصيد....

واخذت اتحدث معها فسألتني عن بلدي وأصلي واسمي... فاخبرتها
بانني عربي مسلم اتابع دراستي في الدولة الغربية المجاورة وعرفتهما
بصديقي وكان حديثنا بالانجليزية معهن... ثم حدث ما لم يكن في
حسباننا لقد نهضت احدها وصرخت فينا بلغة عربية اقرب الى
الفصحى ولكنه اجنبية: الا تستحيان الا تخجلان وانتما تطلبان منا
المتعة الحرام؟؟ الا تعلمان اننا مسلمتين؟؟ لا يفرنكما مظهرنا
فالمسلمون مضطهدون في هذا البلد ولا نستطيع الجهر باسلامنا...

ولكننا متمسكون به... لقد كنا ننتظر ان تأتوا لتسألونا عن احوالنا
وتستفقدوا احوالنا فاذا بكم تأتون لهتك اعراضنا... ثم قامت
وانصرفت... وسط ذهولنا... وكان ذلك اعظم واقسى درس تلقينته في
حياتي... ثم استقام امري وتركت ما كنت فيه من عبث ومجون
وعدت الى ربي واسأله ان يشيطني على الهداية... ولكم تمنيت ان اجد
تلك الفتاة فاشكرها على صنيعها ولكنني لم اجد لها... وانا ادعو لها
بظهر الغيب.

• اخوك
ابو حفص المالكي

سلسلة افلام رامبو... ان المراقب اذ يعلم ذلك

• مرحلة جديدة

ويدرك تماماً ان مرحلة جديدة في التعامل مع
القضية الافغانية قد بدأ وهناك العديد من
المؤشرات لذلك.

اولاً: محاولات الضغط على المجاهدين بوقف
امدادات السلاح عنهم، ويذكر هنا ان امريكا
لم تكن لتجرؤ على التعامل مباشرة مع المجاهدين
لانهم يرفضون ذلك، ولكن لتحقيق اهدافها فقد
كانت تم المجاهدين بالسلاح عن طريق المخابرات
العسكرية الباكستانية... وتأتي اذاحة رئيس
المخابرات الباكستاني قبل شهرين اشارة واضحة
لتغيير مسار التعامل مع المجاهدين سواء من ناحية
الدعم العسكري او التدريب وحماية ظهر
المجاهدين. وايضا فقد صرح (انتوني بيلنسون)
رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب
الامريكي «ان تزويد المجاهدين بالسلاح لم يعد
في مصلحة امريكا بعد انسحاب القوات
السوفياتية».

• تواطؤ القوى الاستعمارية:

ثانياً: تواطؤ امريكا وروسيا ومن سار معهما في
الدعوة للحل السلمي بناء على مقررات جنيف
والتي بلا شك تعتبر الغاء لكل المجاهدات التي
قام بها المجاهدون الافغان... وهي ايضا تكريس
لمودة الملك ليحكم افغانستان من جديد.

• شائعات الاستخبارات الماكرة:

ثالثاً: نشاط المخابرات الامريكية والسوفياتية
والافغانية، بين صفوف المجاهدين ومحاولات
الايقاع بينهم لشل الفاعلية الجهادية ولعكس صورة
قبيحة عن مآلات الانتصار الاسلامي اذ ما قدر
للمجاهدين ان يصلوا الى قصر الرئاسة في كابول...
ويأتي تأكيد هذه الاحداث المؤسفة التي تجري في
بعض الاحيان بين المجاهدين نتيجة للشائعات
التي يطلقها جواسيس وعملاء هذه الوكالات
الاستخباراتية بين صفوف المجاهدين ومن ثم بدر
الفتنة والشقاق بين فصائل المجاهدين.

• وبعد:

ان الدعوة التي اطلقها رئيس الحكومة
البروفيسور سياف هي دعوة جاءت في وقتها
تماماً... فان المجاهدين الافغان مطالبون الان
لتوحيد الصفوف اكثر من ذي قبل وذلك
للاعتبارات التي ذكرتها آنفاً حتى تظل جذوة
الجهاد مشتعلة ويتحقق النصر باذن الله ولتلتقي
على ابواب كابول ويحق لنا الان ان نصرخ بأعلى
صوت لنا.... يا مجاهدي افغانستان... اتحدوا...



الاسلاميون

والمرأة

مشروع الاضطهاد

٢

بقلم : عبدالقادر عيَّار

(١) المساواة :

« إن مفهوم الاسلاميين للمساواة قد أدى بنا إذن الى ان المرأة - بالنسبة للرجل - كائن دوني قاصر يجب حمايته ... ولكن وبالرغم من ذلك فان الاسلاميين لا يتخرجون من الحديث عن المساواة!! بل الأغرب من ذلك ان نجدهم لا يتخرجون من الادعاء بأن المرأة نفسها هي التي تطلب تلك الحماية من الرجل ... وتدعو لتزليتها الدونية ازاءه، وهي لن تشعر بالراحة والاطمئنان - حسب زعمهم - الا متى كان الرجل قواما عليها ص ٣١

إن هذا التحليل - الرومنسي - الأجوف والهلامي، لا يقف امام التحليل العلمي الموضوعي، لقضية المساواة، هذا الوتر الذي يعزف عليه صباح مساء دعاة التحرير، بل للتغريب بالمرأة. ويسمح الرفيق «شكري لطيف» بقراءة واحترام ماكتبه الدكتور: الكسيس كاريل - الحائز على جائزة نوبل للعلم، في كتابه، المشهور الانسان ذلك المجهول Man the Unknown: «إن الأمور التي تفرق بين الرجل والمرأة لا تتحدد في الأشكال الخاصة بأعضائهما الجنسية والرحم والحمل، وهي لا تتحدد أيضا في اختلاف طرق تعليمهما، بل ان هذه الفوارق هي ذات طبيعة أساسية. والذين ينادون بمساواة الجنس اللطيف بالرجل يجهلون هذه الفوارق الأساسية. فيدعون أنه لا بد ان يكون لهما نوع واحد من التعليم والمسؤوليات والوظائف. ولكن المرأة في الواقع تختلف عن الرجل كل الاختلاف فكل خلية في جسمها تحمل طابعا أنثويا. إن قوانين ووظائف الأعضاء محدودة ومنضبطة كقوانين الفلك. حيث لا يملك إحداث أدنى تغيير فيها بمجرد الامنيات البشرية وعلينا أن نسلم بها كما هي. دون ان نسعى الى ما هو غير طبيعي وعلى النساء ان

ه أين غيرة التهاكبن على حرية المرأة عندما اختطف الروس اطفال افغانستان من امهاتهم ١٢

يقمن بتنمية مواهبهن بناء على طبيعتهن الفطرية وان يتعدن عن تقليد الرجال» (٣). ونذكر الكاتب بأننا نحترم العلم ورجاله، رغم اتهامه ورفاقه ايانا بالرجعية والظلامية والتخلف ... وهذه الشواهد العلمية المعاصرة من عالم في مستوى: الكسيس كاريل - تنبأها، وتحداه أن يطعن فيها برأي أصوب منها؟! ويودنا لو يطلعنا الرقاق على جانب من سيرتهم الذاتية، ولنعرف مدى تطابق القول مع الممارسة اليومية، لديهم في هذا المجال، ومدى جدتهم في التفاعل مع طرحهم بخصوص المساواة التي ينعقون بها، وكيف: يقتسمون بالتساوي مع زوجاتهم أو قل خلياتهم، دورات الحيض والنفاس! « ان المنهج الاسلامي الذي قام على مساواة الرجل والمرأة في الانسانية، وتكاملهما في وظائف الحياة يرفض مساواة «مثال الندية» التي سادت الدعوة اليها في إطار الحضارة الغربية وفي فكر وواقع التغريب ببلادنا الاسلامية، فلا الرجل السوي يسعده تساويه. بالمرأة الأنثى ولا المرأة السوية يسعدها مساواتها بالرجل. فمع التساوي في الانسانية تنمايز الطبيعة من حيث الأنوثة والذكورة، تنمايز وظيفة ودرجة لا تمايز سيطرة واستبداد وخضوع» (٣٥).

(٢) الاسرة :

«إن أهم استنتاج نستخلصه في هذه المسألة: هو أن تصور الاسلاميين للعائلة سواء في هيكلتها وعلاقاتها الداخلية أو في غايتها وبعدها الاجتماعي - إنما هو تأكيد واضح وجلي للفكرة القائلة بأن مؤسسة العائلة تمثل بالفعل إحدى الدعائم الثلاث التي يقوم عليها اضطهاد المجتمع الطبقي!» ص ٥

يقول في الصفحة ٥٣: «فالقاية من تكوين الاسرة ومن الانجاب ومن تربية النش ستكون بالنسبة للاسلاميين غاية سياسية بحتة (!) ضمن مخطط سياسي وهيكل تنظيمية متكاملة!! فتصبح الاسرة اذن خلية من خلايا الحركة اسلامية وحلقة من حلقات عملها السياسي والتنظيمي المهيكلي على شاكلة

التنظيمات المتطرفة والفاسية، ضاربة حسب هذا التصور عرض الحائط بحق الأطفال في بناء حياتهم المستقلة المنحرة من كافة أشكال الضغط والتوجيه الاكراهي القمعي وذلك اضافة لجملة الاختلالات والاهتزازات النفسية الاكيدة التي ستصيب الأطفال وسط أجواء العائلة - السعيدة - على الطريقة الاسلامية.

- أرايتم اسفه من هذا الكلام الذي يدعي صاحبه الموضوعية! ويقرظه المادحون من الرفاق بقومهم: «.. أهم ما يميز هذه الدراسة القيمة (!) هو تتبع صاحبها وإحاطته بمعظم ما كتبه الاسلاميون في تونس وفي عدد من البلدان العربية الاخرى حول قضية المرأة وإحالتها القاري، على مصادره بدقة وهنا يكمن الفارق الجوهرى بين هذا العمل وكتابات الاسلاميين التي تستلبه القاري، وتستغل جهله!!» ص ٦

- فأي المراجع والمصادر الاسلامية التي تصرح بهذا الكلام الذي استند اليه الكاتب في تحليله لغائية الاسرة المسلمة!!

ولكنه - التحليل التأمرى - الحاقد الذي لا يجد له سندا في الواقع والذي لا يجرؤ على افترائه إلا - السفهاء - الذين لا عقل لهم ولا مروءة.. ولا يمكن ان يتطلي على الدين يحترمون انفسهم وعقولهم.

والعجب في الأمر ، ان يظهر الكاتب متقمصا دور الغيور على «حقوق الانسان» من خلال انشغاله واهتمامه بمصير الطفل الذي سيكون مسكونا بالمعاناة والتمزق النفسي والكبت والظلم والقمع، في خلال «الحياة الاسلامية» وفي مناخ البيت المسلم!

وليت أظهر هذه الغيرة وهذا الاهتمام الانساني تجاه أطفال «أفغانستان» والذين اختطفتهم أيدي سادته من الرفاق الكبار في موسكو، وحالت ببربرية لم يشهد لها التاريخ مثيلا - بينهم وبين أهاليهم، وصادرت حقهم في الأبوة، والأمومة.. ورصدتهم لعمليات غسل الدماغ التشويه العقائدي والتحليل الاخلاقي.. انه اقطاع على الطريقة الشيوعية، لا يؤرق الرفاق ولا يستدر عطفهم واهتمامهم!

٣) الاختلاط

وحول موقف الاسلاميين من الاختلاط تنتفخ أوداج الكاتب بقوله: «يقيم الاسلاميون ولا يقعدونها أثناء تعرضهم لمسألة الاختلاط بين الرجال والنساء في الحياة العامة: في المدرسة، في المصنع، في الادارات، في الطرقات وأيضا في الحياة الخاصة: أي داخل البيت والمعلن الأساسي الذي يقدمونه هو أن الاختلاط

يؤدي الى فساد الاخلاق وانهار القيم وبالتالي الى عرقلة اقامة مجتمع سليم ناهض» ص ٥٧

- وبما أن الكاتب - وهو تقدمي حتى النخاع! - يعيب هذا الموقف للسلفية الجديدة! ويرى فيها تزمتا وتحلفا. وتحريضا على الكبت والتفرقة. مستشهدا في ذلك بحشد من - الشواهد الواقعية - التي عاينتها الدكتور «المعقدة» ورائدة «التحرير النسائي»!! نوال السعداوي، التي عرفت بتحاملها الحاقد على الاسلاميات، فانا سنسوق اليه شواهد اصدق علمية وأكثر موضوعية، صدرت من لدن «عقلاء» الغرب بخصوص «العواقب المدمرة التي جناها الاختلاط على الغرب المتحضر «قدوة المستنيرين».

أ - فهذا الفيلسوف البريطاني: «برتراند رسل» يقول في كتابه: الاخلاق والزواج: «هناك شرط مهم يساعد في دعم الحياة الزوجية.. ذلك هو خلو الحياة الاجتماعية من النظم التي تسمح بالمصادقة والمخالطة بين المتزوجين من الرجال والنساء.. سواء في العمل او في المناسبات والحفلات وما شاكلها. ان العلاقات العاطفية بين المتزوجين من رجال ونساء خارج دائرة الحياة الزوجية هي سبب شقاء الأزواج وكثرة حوادث الطلاق وليس عسيرا ان نجتمع امثلة كثيرة عن البيوت التي انهارت بسبب اتصال الأزواج والزوجات بغير شركائهم في الحياة الزوجية سواء في العمل او في الحياة الاجتماعية!

ب - ولقد نشرت الطيبة: «مايرن هيلبارد» مقالا عنيفا ضد الاختلاط الحرفقات: «انني لا استطيع ان اسلم - كطبيبة، بأن العلاقات الطاهرة ممكنة بين رجل وامرأة ينفردان برضاها وقتا طويلا.. ولست على هذه الدرجة من الغباء حتى انصح الشبان والفتيات ان يمتنعوا عن التقبل ولكن اكثريه الامهات لا تجربن اولادهن ان القبله لا تبرد العواطف وانما تلهيها»»

ج - واعربت مجموعة من الطالبات في بريطانيا عن خوفهن من التعرض للاغتصاب داخل اروقة الجامعات والمعاهد التي يدرسن فيها وطالبن بتأمين حماية أكبر لهن وقد اتخذ الاتحاد الوطني لمؤتمر الطلبة في - بلاكبول - اجراءات خاصة بتوفير الأمن وطالب بتوفير اجراس انذار وحراس أمن وتوفير مساكن آمنة للطالبات.

وتساءل الأنسة «جو وايت» (٢٠ سنة سنة) طالبة من جامعة: بريستول: «كيف تقولون ان المرأة حصلت على حريتها - بينما هي تفكر مليا قبل الخروج في المساء (خوفا من الاغتصاب).

٤ - الحجاب :

«فالاسلاميون لا يتركون اية فرصة يقع فيها التعرض لمذلولات الحجاب الا وأكدوا على أنه يمثل الدليل الذي مابعده دليل على شدة - احترامهم - للمرأة وعلى عمق تمسكهم بصيانة كرامتها وعفتها - وعلى أنه - أي الحجاب - يمثل في آخر الامر بديلهم - الفاضل - للاختلافية الغرب المادية المهينة للمرأة» ص ٧٢

هذه الحقيقة يتهمها الكاتب بالمغالطة والمراوغة والخدعة.. وحسب زعمه فان الاسلاميين يهدفون - في الحقيقة - من وراء ذلك الى «اخفاء ذلك الهوس الجنسي المجنون الكامن في اعماقهم. فهم لا يتمثلون المرأة إلا كموضوع جنسي وكلفة» ص ٧٤

وغاب عن صاحبنا - أن الاسلام وضع القوانين التي تمنع استغلال المرأة كوسيلة او سلعة، من هذه القوانين التركيز على عفتها واعتبارها شرف المجتمع، بحيث لا يجوز استخدامها للأغراض السياسية او الاستفادة منها أو من جمالها وأنوثتها في المشاريع الاقتصادية.. ويأتي الحجاب في هذا الاطار، صيغة وقائية الى جانب صيغ اخرى مدعمة ومكملة (غض البصر - الحياء) تحول بين المتربصين المتجاسرين، وبين المرأة عن تحقيق أي استغلال سياسي او اقتصادي على حساب كرامتها وانسانيتها!

- والمتنافقون المعاصرون، عندما رأوا انفسهم محاصرين بتيار الصحة الاسلامية وأفرعهم تنامي ظاهرة الحجاب في المدن والأرياف، راحوا يقلسون الأمر ويعطونه أبعادا هلامية في محاولة منهم للتضليل والتشكيك مع التلويح بصور كاريكاتورية تبعث على السخرية. من مثل قول زعيم ثوري وهو يخطب من منبر مجلس النواب: إن أمنا حواء هبطت عارية الى الارض!! (مكشوفة الشعر» وأكد ان الحجاب هو مسألة معنوية وليست مادية، وان الحجاب الحقيقي للمرأة هو العلم والمعرفة والتدريب على السلاح،، (كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا).

٥) التعليم :

يأتي كلام الكاتب وتحليله في هذا المجال لموقف الاسلاميين من تعليم المرأة: خارج الواقع - عندما يقول: «موقف الاسلاميين المبني هو حرمان المرأة من حق التعليم وتحريمه عليها وهو موقف ينسجم تمام الانسجام مع حكمهم على المرأة بالدونية ونقصان العقل والرمز للجنة ناحية، ومع تصورهم لها كمتعة وجسد من ناحية اخرى!!» ص ٧٧

● تنامي ظاهرة الحجاب أفرزت المنافقين عندما رأوا أنفسهم محاصرين بتيار الصحة الاسلامية .

ذكرنا وأنشئ والارتقاء به إلى دائرة الطهر والفضيلة والخير والاحسان .

وما هذه الكتابات إلا محاولات فاشلة ولكنها دائبة ومتجددة لتشويه صورة البديل الصالح الذي تمثله الصحوة الإسلامية . . من جهة ، ودفاع عن الحرام والرذيلة من جهة ثانية . وكيد مكر ضال للحيلولة بين المرأة وبين الممارسة النظيفة الطاهرة للحياة ، وابعادها عن الاستقرار في دائرة الفضيلة والحلال .

وكم كنت أود لو تولت إحدى الأخوات الرد على هذا الكتيب ، بنفسها من خلال ممارستها وتجربتها في ظل الصحوة الإسلامية حتى تكون «خير شاهد من أهلها» وبالنسبة فأني أهيب بكل مسلمة تأنس في نفسها القدرة على التعبير وتمتلك أدوات الكتابة ، أن تكتب عن تجربتها الإسلامية ، عن مكتسبات الإيمان والالتزام ، عن الثقة التي تحدها الممارسة الدينية في كيان المرأة ، عن واقع المرأة في مناح الصحوة . . عن . . عن !! حتى ننفذ دعاوي المشككين والحقاقد ، وحتى يرى الناس الصورة على حقيقتها ، في إخراجها الأصلي الصحيح !

وتحضرني هنا أسماء للكثيرات ممن أثق في كفاءتهن ، وعمق تجربتهن ، وصدق ممارساتهن للحياة الإسلامية . . مثل : الداعية المجاهدة : زينب الغزالي ، والعالمة التركية الدكتورة : نباهت فورو - حميدة قطب - حرم الامام المودودي ، حرم الشهيد حسن البنا . . والقائمة طويلة .

وإني لعل يقين من أن الناس في حاجة ملحة إلى معرفة تجاربهن ، والأخذ من معينين ! حتى تحصل القدوة الحسنة !! ويتبدد كيد الحقاقد .

عبدالقادر عبّار

نبح ١ نوفمبر - ٢٠٢١ غنوش - قابس - تونس

هوامش :

- (١) التبشير والاستثمار : الدكتور : عمر فروخ والدكتور مصطفى الخالدي ص ٣٠٤ . المكتبة المصرية - بيروت .
- (٢) الإسلام يتحدى ، وحيد الدين خان . ص ١٦٩ - دار المختار الإسلامي .
- (٣) مقال : المرأة ند للرجل أم مكمل له : الدكتور محمد عمارة . مجلة العربي ص ٦٣ عدد ٣٦٤
- (٤) مقال : الطفولة بين شراسة الهدامين ورحمة الإسلام : عبد القادر عبّار . مجلة الأمة : ص ٩٩ شعبان ١٤٠٥
- (٥) الإسلام يتحدى : وحيد الدين خان . ص ١٧٠ - المختار الإسلامي .
- (٦) انظر : الإسلام : الشيخ سعيد حوى . ص ٥٤٠ . دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٧) انظر كتاب : مالك بن نبي مفكر اجتماعي - الدكتور أسعد السعمراني . ص ٢٣١ . دار الفلاس .
- (٨) انظر كتاب - نظرية القيمة - الدكتور صالح كرك . ص ٢٦٣ - الطبعة الأولى .
- (٩) جريدت الأمام : التونسية : العدد ١٩٩ . السنة الخامسة - ص ٨



ه هل من المنطق ان تعمل المرأة في المصنع جنباً الى جنب مع الرجال ؟!

نفع . ففقدت - وهي غزرن العواطف الانساني - الشعور بالعاطفة نحو الأسرة . وأصبحت بما ألقى عليها من مناعب العمل صورة مشوهة للرجل دون أن تبقى امرأة . . وهكذا حرم المجتمع من هذا العنصر في بناء الأسرة وهو العنصر الأساسي فيها . . وجنت أوروبا ثمار هذه الأسرة المنحلة ، مشكلات من نوع جديد» (٧) - والرأي عندنا - كما يقول الدكتور : صالح كركر : أنه في سياسة تشغيل المرأة يجب ان نضع دائماً أمامنا ما اعتبره الشارع من مقاصد في أحكام المحافظة على فطرة المرأة ومراعاة مايسرها ، واختصها الله به من رعاية النشء والحفاظ على جو الأسرة ذلك هو مجال عملها» (٨) دون اغفال ما تقتضيه الضرورة الظرفية من الخروج للعمل عند الحاجة - كفقدان العائل - تحسين مستوى المعيشة - سد شواغرها في الاختصاصات النسائية التي يحتاجها المجتمع . . (التطبيب - الارشاد - التعليم . .) وفي خاتمة كتابه يخلص الكاتب الى القول بأن : «نزعة الاسلاميين الاحتقارية والتشبيثية للمرأة ، هي القاعدة الثابتة المحددة لآليات نظام تفكيرهم !» وعليه فهو يرى أننا سترتد قرونا الى الوراء لو تحققت دعوة الاسلاميين هذه !! وهو ما دعاه الى استفار القوى التقدمية ! والثورية ! حتى نقف حزياً واحداً في وجه الصحوة الاسلامية ، وترميمها عن قوس واحدة !! مما

حدا بزعيم ثوري عربي الى القاء خطاب بمناسبة يوم المرأة العالمي ، حذر فيه الدول العربية من خطورة البدع والحركات التي تستر بالدين في تشويه صورة المرأة العربية وقال فيه بوضوح : «إن هذه الحركات الرجعية المرتبطة بالصهاينة والمخابرات الامريكية إذا ما تمكنت من الوصول الى السلطة فإن المرأة ستكون أولى ضحاياها وسيعبد ذلك انتكاسة تاريخية خطيرة لقضية المرأة» (٩)

وبعد . .

فإن هذا الرجس من الكتابات اليسارية المشحونة بالبدس والكذب والتوهيل ليس بالجديد ولا بالطاريء المستحدث على الساحة . . وبالتالي فلن يوهن منا العزم ولن يوقفنا على مواصلة الدعوة الى البديل الصالح ضمن المشروع الاسلامي لانقاذ الانسان/ المواطن ،

إنه اتهام لا نقبله حتى لو كان منسجبا على قرون الانحطاط التي اكتنفت الحياة الاسلامية فكيف نرضى ان ترمى به الصحوة الاسلامية ، ويغمر به المسلمون . . والواقع التعليمي يشهد بالحضور المكثف والفاعل للعنصر الاسلامي النسائي ، في ساحات المعاهد ومدارج الجامعات على اختلاف اختصاصاتها ، وتشهد الاحصائيات بقوة على تفوقهن وتقدمهن على «الرفيقات» والرفاق ايضا .

والذي يجب ان يعلمه - الكاتب ورفاقه - هو أن الاسلاميين لهم وجهة نظرهم في هذا المجال وهم فلسفتهم المتميزة في التعليم عموماً وتعليم المرأة خصوصاً في إطار مشروعهم التغييري والحضاري - الذي - ويعبر عنه أحسن تعبير فقيد الدعوة الاسلامية : الشيخ المجاهد : سعيد حوى رحمه الله بقوله : «إن صناعة الرجال أكرم من كنس الطريق وأكرم من صنع القنبلة الذرية ونحن نريد المرأة التي تحسن صناعة الرجال أولاً وقبل كل شيء ، ولن يوجد هذه المرأة إلا تعليم صالح ومنهاج صالح ونظام صالح ومعلمات صالحات ، ولا يكون هذا إلا بإحداث تغيير كامل في أسلوب تعليم المرأة وفي طريقته وفي حدوده» (١٠)

(٦) العمل :

وبخصوص موقف الاسلاميين من عمل المرأة يورد الكاتب تحليله الواهم بقوله : «ومنع المرأة من العمل محدد هنا بتصور الاسلاميين لها كعمورة ، كجسد يجب ستره وفصله عن بقية المجتمع وكموضوع لذة لا يمكن ان يقع التعامل معه إلا على أساس جنسي لا غير» ص ٩١

إنه ادعاء أجوف لا يتوهم صدقه الا - الرفاق اعداء الانسانية - ولا يجد له هوى إلا في نفوس المنافقين ، ودون ان نضيق الوقت والخير في تفنيده ومناقشته . نريد أن نبين للناس بأن : «وتحديداً لعمل المرأة جدير بالاعتبار . فمن المعلوم أن المرأة الأوروبية كانت ضحية هذا الاعتبار لأن المجتمع الذي حررها قذف بها إلى أتون المصنع وإلى المكتب وقال لها : عليك ان تأكلي من عرق جبينك ، في بيئة مليئة بالأخطار على أخلاقها ، وتركها في حرية مشؤومة ليس لها ولا للمجتمع فيها



بقلم: الشيخ عبدالفتاح مورو

حركة النهضة التونسية

اقتراحات وملاحظات حول زيادة الأسعار في تونس

التعويض تحتاج الى توفير حلول فعلية وناجعة، فان هذه الحلول لا يجوز ان تكون بالترفع في اسعار مواد عيش اوسع قطاع من المواطنين في ظرف مناخي واقتصادي استثنائي، بل كان ينبغي ان توجد المعالجات بوضع حد لمظاهر الاسراف واستيراد الكماليات وانتهاج سياسة عامة للتشف في النفقات وبالحفاظ على المستلزمات العامة والحيلولة دون تسرب أي يد أئمة تسمى للتبذير والعبث وبالصرامة في محاسبتها وردعها.

٦ - ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي الخاص الذي تمر به بلادنا يستدعي العمل الجاد في تجاه الربط الجدي بين التنمية والديمقراطية وتوفير اجواء من الانفراج السياسي والحريات العامة التي تسمح باشتراك جميع الاطراف الاجتماعية والاتجاهات السياسية في حوار شامل من اجل إيجاد الحلول لبيادر المعجز الهيكلي التي يعيشها اقتصادنا ومن أجل وضع أسس اقتصاد وطني متحرر من قيود التبعية وضامن للعدل بين الناس.

فالتنمية الاقتصادية والتحرر من العلمية الاستهلاكية تحتاج الى جهود شاقة في كل مجالات الانتاج وما من طريق لمواجهة هذه التحديات الا من خلال تعبئة الملايين واستنهاضها ومفتاح ذلك هو اتخاذ خطوات جادة على طريق العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والانطلاق في ذلك من الاطار الحضاري لهذا الشعب اما استمرار الشرايع عما توحدت عليه الجماهير من تطلعات ومبادئ واختيارات فانه يقتل الامل ويشيع اليأس ويعيق الازمة ولا من نتيجة.

والشعور بالغبن لدى اوسع فئات الشعب، ذلك ان العدالة الاجتماعية والمواطنة والتضامن تحتم المساواة في نوعية المواد الاساسية المستهلكة.

٣ - ان صندوق التعويض قضية حساسة والجميع يدرك ما آلت اليه القرارات الانفرادية والمرتبلة سابقا من آلام في بلادنا وغيرها ومع ان الامر كذلك فان السلطة قد اقدمت على الترفع في الاسعار بدون استشارة شعبية واسعة ولا اشتراك حقيقي لكل الاحزاب والمنظمات والكفاءات وهذا الاسلوب يحرم كل الاطراف من تحمل مسؤولياتها الوطنية ومن المساهمة بشكل ايجابي في حل مشاكل البلاد ويجعل السلطة تتحمل تبعات هذه القرارات.

٤ - ان الزيادات الاخيرة في الاسعار هي احد مظاهر سياسة التحرر الاقتصادي التي انتهجتها الحكومة والتي تتجلى مظاهرها الاخرى في التفتيت في مؤسسات القطاع العام والتخفيض في قيمة الدينار وتجميد الاجور منذ سنة ١٩٨٣، فضلا عن دعوة بعض الاطراف المحظوظة هذه الايام الى تخوير قانون الشغل في تجاه نوع من المرونة لصالحهم، بما ينسجم مع منظور توصيات البنك الدولي، وبما يؤدي الى تخلي الدولة عن جزء من مسؤوليتها الاقتصادية ازاء الفئات الضعيفة والمتوسطة. وقد ادت نفس هذه السياسة في عديد من البلدان النامية الى مآسي اجتماعية وسياسية خطيرة نحن في أشد الحاجة الى استخلاص العبرة منها.

٥ - لئن كانت معالجة تزايد اعباء صندوق

في الوقت الذي تردت فيه المقدرة الشرائية للمواطنين بسبب حى الاسعار من ناحية وبسبب تجميد الاجور لسنوات طويلة من ناحية اخرى اقدمت الحكومة بشكل مفاجيء على الترفع في مواد العيش الاساسية التي تمس اوسع فئات الشعب وارفقتها ببعض المنح لبعض الفئات. ولان هذه الاجراءات تتعلق بالمستوى المعيشي للجماهير وبمقومات النمو الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي يستقبل البلاد فان حركة النهضة تؤكد:

١ - ان هذه الزيادات انعكاسات خطيرة على اغلب فئات الشعب وخاصة منها الفئات المعوزة والعاطلين عن الشغل والفئات الوسطى، وهذه الفئات كلها تمثل الغالبية الساحقة للجماهير الشعب وتعانى منذ فترة شظف العيش والحرمان ومرارة التفاوت الطبقي الذي عمقته الاختيارات الخاطئة في توزيع الثروة واعباء التنمية وان الاجراءات المتخذة للحد من انعكاسات هذه الزيادات قاصرة تماما عن تحقيق هذا الهدف بسبب محدوديتها من حيث المقدار ومن حيث عدم شمولية هذه الترميمات لجميع الفئات وخاصة منها البطالين والفئات المعوزة والمتوسطة.

ان انعكاسات هذه الزيادات لا تكمن فقط في اثارها المباشرة على المواد المعيشية المذكورة بل وكذلك في ما تفتح من ابواب للزيادة في اسعار مواد اخرى مشتقة او مرتبطة بهذه المواد وهو أمر بالغ الخطورة.

٢ - ان استحداث درجتين في مواد الاستهلاك الاساسية من شأنه ان يعمق التفاوت الطبقي

لجنة العالم الاسلامي بحاجة الى دعمكم وتوجيهاتكم لتقوم بأداء دورها وتحقيق اهدافها.
قال تعالى: (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) - سبأ ٣٩ -



لجنة العالم الاسلامي - هاتف: ٢٥٦٠٥٢٤
رقم الحساب الجاري ٧٠٦٤/٩ - بيت التمويل الكويتي / الرئيسي

خطوة نحو:



نقابة الأطباء المسلمين

لا بد من وجود الهلال الأحمر الدولي

بقلم: د. حمدي حسن

اليه كل المنتمين اليه — يرفدهم بالثقافة الطبية المستمرة والحنين للعمل الخيري ويذكرهم باستمرار بالمبادئ التي التقوا عليها فلا يفتر حماسهم ولا تطفئ عليهم الماديات ويوظفهم في اماكن الحاجة الماسة ويبعدهم عن الانانية الفردية والاثرة الشخصية. ويطردهم عن ران الجشع وكدر الطمع. ومثول هذا العمل هو الالتزام الاسلامي الجيد من الطبيب وتطوعه للعمل الجماعي والمشاركة الدعوية.

● رابطة رديفة:

وتكون رابطة الاطباء المسلمين رابطة رديفة

● للعمل الطبي الجماعي

آثار إيجابية على المجتمع

المسلم .

نعم — ان الحاجة الى اخراج (رابطة الاطباء المسلمين) او نقابة الاطباء المسلمين الى حيز الواقع اصبح ضرورة في هذا العصر الذي لا مكان فيه للجهد الفردي — عصر الكيانات الكبرى والاعمال المتحاشدة والايادي المتشابكة، العمل العيادي الفردي يبقى محكوماً بحدوديته وفي اغلب الاحيان يكون مادياً بالدرجة الاولى ودعويًا بالدرجة الثانية او العاشرة!! وكمن من العيادات بدأت بطموحات دعوية عريضة ثم قل عرض طموحاتها الدعوية وازداد عرض آمالها المادية حتى اصبحت كجميع العيادات الاخرى بل واصبحت عالية على الشارة الاسلامية التي ترفها. وصارت الصيغة الاسلامية دعابة تجارية او من عدة العمل ووسائله لجلب الزبائن واصطياد الجمهور الذي ما يزال يطمئن ليد المسلمة ويبحث عنها.

وكل جهد فردي ما ينتظمه خيط جماعي قابل للبرود والبوار لانه جهد مبثر منبت وكل عمل فردي ما لم تعانقه ذراع الجماعة قد تطفئ عليه الماديات وتضيق مبادئه فيها.

● عمل نقابي اسلامي:

ان العمل النقابي الاسلامي في الطلب محور ينشد

للمنظمات الدعوية الاسلامية تتعاون معها لخير الدعوة وتكون ذات صبغة خيرية بعيدة عن ملابسات السياسة ومداخلها حتى يكتب لها النجاح. تتعاون مع كل جهد دعوي مخلص وترفده بما يحتاجه من اطباء وممرضين وفنيين (وخاصة الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) ولا بد للمنتمي لها من رأسمال خلقي واهتمام اسلامي وتزكية حتى يكون كفؤاً للعضوية.

والطبيب او الفني فيها لا يكون معط دوماً فبركات العمل الجماعي تشمل جميع الاطراف فيمكن لهذه الرابطة ان تؤمن العمل لكثير من الاطباء المسلمين — وقد انتشرت البطالة للأسف بين الاطباء في بعض البلدان نتيجة سوء التوزيع وغزارة الانتاج!! — وتوظفهم في حملات وارساليات انقاذ او دعوة — وقد تقوم بانشاء بعض المعاهد الصحية للمرضى والفنيين في بعض البلدان والاستفادة من الخريجين في مجالات نشاطها وقد تقوم بكفالة بعض الاطباء وارسالهم للاختصاص الذي ترى انها بحاجة اليه، واما رأسمالها فبأبني من التبرعات ومن اشتراكات الاعضاء القادرين المنتمين لها.

ليس هذا مقام وضع النظام والاسس والاهداف والوسائل فيوم ترسخ القناة تقوم الجماعة. وان صح منك الهوى ارشدت للحيل.

● لبنات يمكن الاستفادة منها:

ان هنالك لبنات طبية شابة صاعدة كثيرة يمكن انتظامها والاستفادة منها في العمل الدعوي والاغاثي. كما ان هناك صعوبات مادية كثيرة تعترض تلك اللبنات الشابة — هناك صعوبة الاختصاص وقد اصبحت امكانية الاختصاص اليوم صعبة جداً بسبب اكتفاء الغرب وامريكا من الاطباء ثم هنالك صعوبة انشاء عيادة طبية ناجحة بعد الاختصاص. وهذا يحتاج الى رأسمال يختلف حسب نوع الاختصاص والى دعابة وصبر حتى يستطيع المنافسة وسط الزحام الطبي في المدن وحتى في القرى. ان الاطباء المسلمين قبل الدعوة الاسلامية بحاجة الى هذا العمل النقابي الذي يتلقفهم ويوظفهم براتب معين في مكان ما من جهازه الدعوي ويسهل لهم الاختصاص وقد يقوم

بالاصوات الخافتة التائهة المبعثرة والهيئات الدولية
لا تفتح ابوابها للجهد الفردي الضعيف.

● جهد طبي مبثر:

ان الجهد الطبي المبثر المتوفر اليوم هنا وهناك
يمكن لو اجتمع وتضافر على منهج سليم ان يكون
نواة هلال احمر عالمي تنهي الغياب المستنكر
للطبيب المسلم عن معترك الحياة وعن اماكن
الكوارث الساخنة فيه ان بنغلاديش بآسيها
المشكورة الطبيعية والمفتلة - وفيها اكثر من مئة
مليون مسلم - لكافية اليوم بصورتها المأساوية
السواء ان نحفزنا ان نفعل شيئا ولا ندعها لتواجه
قدرها هكذا وتتغفن جراحها وتقيء دماءها في
صمت... ان في بنغلاديش من الاطباء النشيطين
ما يكفي لتضميد جراحها وتسكين آلامها لو ركب
هؤلاء الاطباء في هيئة اسعافية قادرة نشطة ترقددهم
بما يحتاجون وتنظمهم حيث يحتاجون.... ثم
تحملهم او تحمل منهم بعد انتهاء مهمتهم الى
اماكن اخرى. انها ليست دعوة الى حلف الفضول
فحسب... ولكنها دعوة الى حلف الفروض
وستبقى الامة كلها آثمة ما لم تكتف ذاتيا
بضماذ قروحها ورقت جروحها فهل تفعل...

وهل تنادي الى هذا الحلف ولو بعد ركود طويل.
وهل تصل الى من توقظه الصحوحة الاسلامية من
الاطباء قريبا نشرة دورية طبية اجتماعية باسم
الهلال الاحمر الدولي او الاطباء المسلمون.
أم ان اهملتنا تدخل في طور المحاق قبل ان
تولد؟؟؟

● نداء:

يا اصحاب الكفاءات الطبية العالية، ويا ذوي
الشراف في عالمنا الاسلامي المريض ارجو ان تفعلوا
شيئا لانفسكم قبل ان تطلبوا مساعدة الصليب
الاحمر الدولي. ان القطار الطويل يبدأ من العرب
الاولى ام انها العرب العالية الهامة في القطار الذي
سيحمل آلام الامة ويلشم جراحها ثم تأتي
العربات الاخرى ترى فهل نبدأ الخطوة الاولى؟

● جهود أطباء المسلمين مبعثرة في الوقت الذي يوحد الصليب

الاحمر الدولي جهود أطباء النصارى .

ببناء مستشفى على مستوى جيد في بعض البلدان

ويديره ويكون نواة كلية طب خاصة او دراسات
عليا اختصاصية بعد التخرج.

ان بركات العمل الجماعي الطبي لا تحصى،
والذين جاهدوا فينا لتهديهم سبلنا... وان الله
لمع الحسنيين.

وان اشترك الطبيب المسلم حيث كان قطره في
رابطة طبية عالمية اسلامية يعتبر اطلالة شرعية
عالمية له على مشاكل امته في العالم كله. وناقلة
مباركة على احوالها ورافدا علميا ومصدر خبرة
وثقافة كما يعتبر اتصالا بجهاز اسعافي حركي

● لماذا يغيب الهلال؟

نعم هنا صليب احمر دولي يتحرك ويشترك في
على مستوى عالمي. فلماذا يغيب الهلال؟ ونترك
جراحنا يضمدها الصليب بشروطه... ويعمد
اطفالنا المنكوبين بمائه؟؟؟

آن الاوان لكي تجمع الهيئات الخيرية الدعوية
نشاطها الطبي في قطار واحد وعلى سكة واحدة
لان الغاية اقدر على مواجهة عوامل الزمن من
الشجرة في الصحراء ولان العمل المشترك عبادة
ولان لكل عبادة بركة. ولان العالم لا يعترف



○ هل تقوم رابطة طبية عالمية اسلامية؟

● لبنات طبية يمكن انتظامها والاستفادة منها في العمل الدعوي

النصرانية والحنيفية والاسلام

كما أن القرآن الكريم قد بت في أمر الحنيفية في عدة مواضع بين أن الحنيفية هي دين ابراهيم، وأن الخنفاء هم الذين رفضوا عبادة الأصنام وكانوا يدينون بالتوحيد الذي هو فوق توحيد اليهود والنصارى، كما أن ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا أو نصرانيا، بل كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وعلى هذا فالاسلام هو دين ابراهيم وأن الشريعة الاسلامية هي الحنيفية السمحة السهلة والتي تتبعه بالمسلم عن الرهبانية، ولا يخفى للمؤلف أن يجمع بينهما وبين النصرانية.

الدين القيم :

أما القسم الرابع فيتناول المؤلف فيه «الدين القيم» فيتحدث عن اليهود الذين لا يقرون بتنزيل سوى ما أنزل على آبائهم، ويرى المؤلف أن لهم مواقف معينة من الرسالة التي جاء بها محمد، كما يورد بعض آيات من القرآن الكريم ويعتبرها من أوصاف محمد لليهود، ولا يفرق بأنها من قول الله سبحانه وتعالى.

ويعتقد المؤلف أنه «لم يكن لليهود في سور القرآن أية فاعلية، أو أي ذكر، حتى أسمهم لم يرد في مكة ولم يتعرض اليهم الرسول ولم يخاصمهم، كما أصبح امرهم في المدينة، ومن جراء العداء المستحكمة بين محمد واليهود في المدينة راحت كتب السير والاخبار والتفسير والأدب تؤلف فقص الصراع».

كما يتحدث المؤلف عن المسيحيين فيقول: «لم يعرفهم محمد تمام المعرفة، ولم يقف على كتابهم الرسمي ولم يطلع على حقيقة عقيدتهم. هم يؤمنون بالانجيل بحسب رواياته الأربع، أو يعتقدون بالوهية المسيح وبينوته الطبيعية لله، اختلفوا فيما بينهم ففترقوا الى فرق، وعرف العرب منها ثلاثا: البعقوبة والسطورية والملكانية، ولكنها كلها تعترف بالوهية المسيح وبحقيقة صلبه وسرى القيامة والفداء» ثم يقول «عقيدتهم في المسيح والثالوث جعلتهم. في نظر محمد، مغالين في الدين ومتخاصمين مع سائر اهل الكتاب من يهود

نتناول في هذه الحلقة القسم الثالث والقسم الرابع من الفصل الرابع من كتاب «قس ونبي»، ونأتي عليها بإيجاز ذلك لأن المؤلف لا يخرج عن أسلوبه في الاستشهاد باطلا بآيات القرآن الكريم وكتب التاريخ، كما أن هذين القسمين فيها من التكرار الملل ما يدفعنا الى مراعاة القارئ في هذا العرض الموجز.

يقول المؤلف في القسم الثالث «النصرانية والحنيفية والاسلام» أن ما يشتهر وأسقية الاسلام الحقيقي على الاسلام العربي، أو الاسلام المحمدي على الاسلام العثماني اخذ محمد بدين ابراهيم المسمى بالحنيفية، والنصرانية هي والحنيفية صفة للنصرانية».

ويستنتج المؤلف «أن الدين الحنيف ليس ديناً مستقلاً موجوداً في أيام محمد، كما هو الدين اليهودي والنصراني، بل الحنيف هو صفة لدين، أو صفة لدين ابراهيم، وبين أن الحنيف هو صفة لا ابراهيم وملته وأتباعه الذين لم يشركوا بالله أحداً، ثم يورد بعض صفات الحنيفية كما وردت في معظم المصادر.

وعلى الرغم مما عرضه من حقائق بشأن الحنيفية إلا أنه يهدف في النهاية الى التشكيك بالقرآن ويفرق بين اسلامين، اسلام محمد واسلام عثمان، وقرآن محمد وقرآن عثمان ويدس على الاسلام بقوله «اسقية الاسلام الحقيقي» ليوهمنا بأن الاسلام الذي نعرفه ليس حقيقيا. ثم يخلص الى أن «الحنيفية لفظة سمحة تطلق على النصرانية كما على الاسلام وتعني النصرانية كما تعني الاسلام» ولذا فهو يرى أن «الحنيف هو المسلم كما هو النصراني»، والنصرانية والحنيفية والاسلام ثلاثة اسماء لمسمى واحد ص ١٣.

الخنفاء :

ولقد سبق وعرضنا من واقع المصادر الحالة الدينية في شبه جزيرة العرب، وتبين بأن الأحناف أو الخنفاء كانوا فئة قليلة من العرب ممن كانوا على دين ابراهيم عليه السلام، ولم يكونوا يهودا أو نصارى. وليس في المصادر التاريخية ما يبين عقائد الأحناف ودينهم ولو لم يشر القرآن الكريم لما حفظت أخبارهم وكتب عنهم المقسرون والمؤرخون الاسلاميون، ولذا فمجموع ما يمكن أن يقال عن الحنيفية أنها حج البيت وإتياع الحق، والاخلاص لله وحده الاقرار بالربوبية والادعاء للعبودية، ومن شعائرها الختان والامتناع عن قول الزور».

وكان من الخنفاء نفر من النصارى أخلصوا لنصرانيتهم وماتوا عليها وهؤلاء نصارى ويجب اخراجهم من طائفة الخنفاء، وإذا كان المؤرخون قد أدخلوا هؤلاء النصارى في جملة الأحناف فقد كانوا يعفون من كان منهم على حياة الرهبنة والتشقق (انظر جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٦، ص ٤٦٠، ٤٦١).

الرد على أبي

موسى في

كتابه

قس ونبي

الحلقة ١٤



بقلم

د. سليمان البدر

● لم يكن الخنفاء على دين النصرانية أو اليهودية في الجزيرة العربية .

● أبو موسى يدعي أن الرسول لم يعترض على اليهود ولم يخاصمهم .



○ اليهود شغلوا حيزا كبيرا في السور المكية والمدنية.

مجموعة من الأفراد المستقرين ومجموعة أخرى من المترددين على مكة للتجارة والعمل، وربما رجع اليهود في بداية الدعوة بالدين الجديد، لأنه يدعو إلى توحيد الله ويؤمن بالانبياء السالفين والكتب المنزل ولأنه أخيرا لا يتعارض ومصالحهم لأنه ليس لهم في مكة مصالح أساسا. أما في المدينة فقد كان اليهود يمثلون كثرة لها مصالحها الاقتصادية ولها مركزها الديني والاجتماعي، ولذا تعارضت الدعوة الإسلامية مع تلك المصالح وذلك المركز فوقف اليهود موقف عداوة للنبي والمسلمين وحاربوا الإسلام في المدينة كما سبق لهم وأن حاربوا النصرانية في اليمن عندما نبغ الرومان سياسة معادية لمصالح اليهود فيها (انظر: محمد عزة دروزة، تاريخ اسرائيل من اسفارهم، بيروت ١٩٦٩، علي جواد، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء السادس).

وقد ذكر المؤلف آيات من القرآن الكريم معتبرا أنها نزلت في اليهود ردا على دعوة محمد لهم إلى الإيمان، ندونها كما أوردها على النحو التالي:

- إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه. البقرة/ ٩١.

- وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا- البقرة/ ١٧.

- وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا- المائدة/ ١٠٤.

- وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا- لقمان/ ٢١.

نوعت اليهود :

ثم يقول أنه بعد أن رفضوا الدعوة وصفهم محمد بنعوت اشتقها من الآيات القرآنية ونسبها إلى الرسول منها: الظالمون، شر البرية، أو كافر به، مساعون للكذب، يحرفون الكلم عن مواضعه، ويخلص إلى أنهم موصوفون بالكفر الصريح.

وأذا كنت الآية ٩١ من سورة البقرة قد أنزلت في اليهود فإنها تشمل غيرهم من أهل الكتاب، كما أن الآية ١٧٠ من نفس السورة نزلت في المشركين، والآية ١٠٤ من سورة الأنعام تدعو المشركين إلى دين الله وشرعه وترك الافتراء على الله. أما الآية ٢١ من سورة لقمان فتدعو على مجادلة المشركين بدون علم ولا هدى ولا كتاب منير وتطاهم باتباع ما أنزل الله على رسوله من شرائع مطهرة إلا أن المشركين يظنون متمسكين بما ورثوه من أسلافهم من شرع ونهج، وعلى هذا الأساس فإن المؤلف استشهد بالآيات دون دقة وتحجيص فيها تعني هذه الآيات، وكذلك الأمر بالنسبة لما عرضه من صفات ذكرها القرآن فإنها تشمل في معظمها «أهل الكتاب» وهم اليهود والنصارى إلى جانب المشركين، فلماذا يريد المؤلف استبعاد النصارى وإخراجهم من «أهل الكتاب»؟ أو ليس هو الذي كان يعتبرهم من أهل الكتاب ومن الراسخين

ومن يعتبرها الثبن فهو أيضا على ضلال، ومن يحاول الوفاق بينها فهو على ضلال، ومن يباعد بينها فهو على ضلال، من يعتبر القرآن كتاب المسلمين وحدهم فهو على ضلال» ويختم هذا الأمر بقوله «فالنصرانية والإسلام اسمان لمسمى واحد، الأول نشأ في اليهودية والثاني في مكة والحجاز، وكلاهما واحد».

هذا خلاصة ما ينادي به المؤلف في القسم الرابع والآخر من الفصل الرابع، وواضح وجلي تحيط المؤلف في معلوماته ومحاولاته لوي حقائق التاريخ ليخدم غرضه وهدفه، وواضح وجلي أيضا لمن يقرأ أدلته من القرآن جهل وتجاهل المؤلف وتحريفه وتفسيره في النصوص القرآنية والتاريخية، وسنكتفي بعرض بعض نماذج هذا الجهل والتجاهل ومحاولة طمس الحقائق التاريخية.

فأما ما يتعلق باليهود فإن كتب التاريخ تمدنا ببعض المعلومات بشأنهم ونشير إلى أن «اليهود وبني اسرائيل» شغلوا حيزا كبيرا سواء في السور المكية أو المدنية، وقد عبر القرآن عن اليهود ومعتني اليهودية بالدين هادوا أو كانوا هودا أو كونوا هودا، كما عبر عن العبرانيين وبني اسرائيل في سورة المكية والمدنية. وأورد القرآن الكريم قصص بني اسرائيل السابقة على البعثة النبوية، وفي السور المكية اشارات صريحة إلى موقف بعضهم من دعوة محمد في مكة واشارات ضمن من اسماءهم بالكتابيين أو بأهل الكتاب.

اليهود في مكة :

والحقيقة أنه لم يكن اليهود يمثلون اكثرية في مكة، فقد كانوا

ونصارى، فهم يختلفون عن اليهود الذين لا يعترفون بحجى المسيح ويختلفون عن النصارى الذين لا يعترفون بالوحيته» ثم يخلص المؤلف بشأن هؤلاء إلى أن القرآن بدأ بنصح هؤلاء المسيحيين ثم انتقل من النصيحة إلى التكفير، ويستشهد بآيات قرآنية وبحادثة وفد نجران الذي جاء إلى مكة ليقيم للرسول الولاء السياسي. ص ١١٦، ١١٧.

حديث عن النصارى :

بعد ذلك يتحدث عن النصارى الذين يقول المؤلف عنهم:

«هؤلاء يختلفون عن اليهود وعن المسيحيين على السواء، أنهم (أمة وسط) بين الفريقين، (وأمة مقتعدة) في عقيدتها، يقيمون «الكتاب كله»، أي التوراة والإنجيل معا، يؤمنون بموسى وعيسى على السواء» ثم يورد آيات من القرآن الكريم ليدلل على إيمانهم وعلى استشهاد الرسول بهم على صحة رسالته وحقيقة كتابه، كما يسأهم الرسول عندما يرتاب من صحة ما أنزل عليه لتثبت لديه الحجة.

وأخيرا يتحدث المؤلف عن المسلمين فيقول بشأنهم: «كانت الدعوة إلى محمد أن يوحد بين أحزاب النصارى». ويستشهد بآيات قرآنية بعيدة كل البعد عن هذا المعنى والتفسير ثم يخلص إلى قوله «فالمسلمون إذن هم النصارى الذين توحدوا، وفي الواقع هم الذين توحدوا في كل شيء». في الاسم وفي الكتاب وفي العقيدة حتى أصبحوا (أمة واحدة)، وأصبح اسمهم (مسلمين)، أو كتابهم (القرآن) ودعوتهم (الإسلام). وعقيدتهم (لا اله الا الله)».

ثم يقول ويخرج من هذا الدين اليهود الظالمون الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق، ويخرج منه أيضا المسيحيون المتطرفون الذين يغفلون في الحق، ويخرج منه الاعراب المناقضون» وأخيرا يقرر المؤلف أن «النصرانية والإسلام إذن دين على دين، من يجمع بينهما فهو على ضلال،

● المسلمون أمة وسط يختلفون عن اليهود وعن النصارى حيث

يقيمون الكتاب كله .

سورة آل عمران، الآية ٥٢: «فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله أما بالله واشهد أنا مسلمون».

المصادر الأفرنجية:

أما المصادر الأفرنجية فلم ترد فيها كلمة «النصاري»، وتستخدم كلمة المسيح التي وردت في التوراة والانجيل دالة على عيسى عليه السلام، ولذا عرفت الديانة المسيحية Christianity، وهي كلمة مشتقة من Khristos بمعنى Messiah، والتي تعني أصلاً «مملكة عقل الإنسان»، كما استخدم العالم المسيحي كلمة «يسوع» للدلالة على عيسى عليه السلام، فشاعت كلمة اليسوعية والتي غدت فيما بعد تمثل فرقة من فرق النصاري.

وبذلك يكون اليهود على دين موسى عليه السلام، والنصاري على دين عيسى عليه السلام، وإن أراد المؤلف أن يميزهم عن المسيحيين فاللفظان يعينان الذين استجابوا لدعوة عيسى عليه السلام من اليهود، وكل اتباع اليهودية والنصرانية هم أهل الكتاب المقصودين في السور المكية والسور المدنية من القرآن الكريم.

أما ما أورده في صفحة ١١٩ بشأن المسلمين فهو افتراء واضح إذ اعتبر دعوة محمد كانت تقتصر على توحيد أحزاب النصاري، ولذا فالمسلمون هم النصاري الذين توحّدوا أما الآيات التي أوردها، كما دونها:

- أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (الشورى ١٣).
- واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا (آل عمران، ١٠٣).
- إنني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل، (طه ٩٤).
- لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم شعباً. (الروم ٣٢).

أسلوب بتر الآية القرآنية

ولو أن المؤلف ابتعد عن أسلوبه في بتر الآية لاكتشف له سوء عمله، ولكن هدفه الأساسي الطعن والافتراء، ولذا فإن قراءة الآيات كاملة يفند كل ادعاءاته الباطلة.

- يقول الله تعالى في سورة الشورى ١٣: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى إن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يحبني إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب».

ذكر الله في هذه الآية أنه شرع لأمة محمد الدين الذي جاء به الرسل، فابتدأ بذكر نوح، ثم إبراهيم وموسى وعيسى، وهذا يعني أن محمداً هو خاتم الأنبياء والمرسلين الذي به اكتمل شرع الله. وأمر الله تعالى الناس بأقامة الدين أي عبادة الله وحده لا شريك له، والتزام الوحدة والاتلاف والجماعة، وتشير الآية إلى انكار الكفار لدعوة محمد استكباراً وفيها تعليم للرسل بأن الله هو الذي يقدر الهداية لمن يستحقها ويكتب الضلالة على من آثرها.

- ويقول الله تعالى في سورة آل عمران ١٠٣: «اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته

● اعتراف : من يجمع بين النصرانية والإسلام فهو على ضلال .

● الله سبحانه أمر محمداً أن يستمر على الدين الذي شرعه فقط .

الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبین» أما في الآية الرابعة عشرة فيقول الله: «يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأبعدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين».

تسميتهم القرآنية:

من هذا يتضح أن مصدرنا الأساسي، وهو القرآن، لم يذكر لفظه «مسيحيون» أو «المسيحيون» وواضح أن النصاري كانوا طائفة من أهل الكتاب كانوا يدينون بالدين الذي جاء به رسول الله عيسى ابن مريم، ولا شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم بطوائف النصاري ومعتقداتهم، لا كما يدعي المؤلف أنه لم يعرفهم تمام المعرفة، وهو، المؤلف، الذي كان يتبجح في صفحات كتابه بعلاقة النبي بهم، وأنهم كانوا أسلافه، ولكن يبدو أن المؤلف يؤمن أو يتبجح أو يؤيد طائفة معينة أراد أن يجعلها هي المومة فقط.

وتشير المصادر التاريخية العربية الإسلامية إلى ثلاثة تفسيرات للفظ «نصاري» وهي:

١ - أنهم فئة من اليهود نصرروا أسباط بني إسرائيل ووقفوا مع موسى ضد الفرقة التي كثرت به، وتعرف هذه الفئة باسم الناصريين Nazarenes أو Nasarenes.

٢ - أن «نصاري» لفظ تطلق على الفئة التي تنسب نفسها إلى مدينة الناصرة في فلسطين، والتي ظهر فيها عيسى ابن مريم عليه السلام فنصره، وكان اليهود يطلقون على عيسى اسم «يسوع الناصري»، والناصريين على اتباع ديانته، فقد ورد في «أعمال الرسل» في العهد الجديد «والانجيل»، الأصحاح ٢٤، الآية الخامسة: «فإننا إذ وجدنا هذا الرجل مفسداً ومهيج فتنه بين جميع اليهود الذين في المسكونة ومقدم شيعه الناصريين».

٣ - أن «نصاري» مشتقة من «نصار» من قول الله تعالى في

في علم الكتاب في الصفحات السابقة؟ إن هدفه هنا هو إبعاد صفة الكفر والضلال عنهم، وليطعن بالقرآن الكريم على اعتبار أن «النصاري» ادخلت فيها بعد، أي في مصحف عثمان، لأنه، أي المؤلف، يعتبرهم من المسلمين قبل المسلمين.

الطائفة المغالية:

أما بالنسبة للمسيحيين فإن المؤلف يميزهم عن النصاري ويجعل منهم الطائفة المغالية في الدين والمتخاصمين مع اليهود والنصاري أما النصاري فيصنفهم بالأمة الوسط الذين لا ينكرون نبوة عيسى كاليهود ولا يقولون بالسوحيته كالمسيحيين. والحقيقة فإننا لا نعرف من أين جاء بهذا الفصل بين المسيحيين والنصاري، فاللفظان مترادفان ويعنيان نفس المعنى غير أن الأول جاء استخدامها في الغرب والمصادر الأفرنجية، والأخرى هي الكلمة المرادفة لها في المصادر العربية الإسلامية.

لقد وردت كلمة «المسيح» في القرآن إحدى عشرة مرة لتعني وتدل على سيدنا عيسى عليه السلام، وذلك في آل عمران ٤٥، النساء ١٥٧، ١٧١، ١٧٢، المائدة ١٧ مرتان، ٧٢ مرتان، ٧٥، البقرة ٣٠، ٣١. ومنها قوله جلا وعلا: «إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد، له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكليلاً والنساء / ١٧١.

ووردت كلمة «نصاري» في القرآن الكريم ١٤ مرة دلالة على اتباع المسيح عيسى ابن مريم، في «البقرة ٦٢، ١١١، ١١٣ مرتان، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٠، المائدة ١٤، ١٨، ٥١، ٦٩، ٨٢، التوبة ٣٠، الحجر ١٧، ومنها قوله تعالى: «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصاري تلك أماتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» البقرة / ١١١، وقوله جل وعلا: «ومن الذين قالوا إنا نصاري أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون» المائدة / ١٤.

كما وردت كلمة «نصاريا» مرة واحدة في قوله تعالى في سورة آل عمران / الآية ٦٧: «وما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» أما لفظ «نصاري» فوردت مرتان في آل عمران ٥٢ والصف ١٤، كما ورد اسم نبي الله عيسى خمسة وعشرين مرة في البقرة ٨٧، ١٣٦، ٢٥٣. آل عمران ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٨٤، النساء ١٥٧، ١٦٣، ١٧١، المائدة ٤٦، ٧٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، الأنعام ٨٥، مريم ٣٤، الأحزاب ٧، الشورى ١٣، الزخرف ٦٣، الحديد ٢٧، الصف ٦، ١٤. وفي السورة الأخيرة جاء قول الله في الآية السادسة «وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول

● المسلمون أمة وسط يقتلفون عن اليهود وعن النصاري حيث يقيمون الكتاب كله .

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



للمسلم
الاول في
العُود
العالم

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصبري.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بيريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة/ المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الاربعين.
- ظهرة البديعة: مركز البيمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABC SJ فاكس ٤٧٦١٧٠٩

اخوانا، وكتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون.
وتتعلق هذه الآية بالآلوس والخزرج، وقد سبق ان ذكرنا
تفسيرها في حلقة سابقة.
- ويقول الله في سورة طه، ٩٤:

وقال يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن
تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي)
وهذه الآية هي استطراد لما سبقها من آيات تتعلق بقصة
سيدنا موسى عليه السلام، وهي تمثل رد هارون على اخيه
موسى حين عاتبه لأنه أخلف وصيته ولم يترك بني اسرائيل
ويبتعه عندما ضلوا واتخذوا العجل الها يعبدونه. ولا علاقة
لهذه الآية بالرسول المصطفى الذي أراد المؤلف ان ينسب هذا
القول اليه مظهرًا خشيته من أن يفرق بين بني اسرائيل.

- يقول الله تعالى في سورة الروم الآيات ٣٠-٣٢:
وفأقم وجهك لدين الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
متبين اليه واتقوه واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين،
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم
فرحون.

دين الخنيفية دين الفطرة

وواضح ان هذه الآيات هي أمر من الله تعالى الى محمد
بأن يسد وجهه ويستمر على الدين الذي شرعه الله، وهو
دين الفطرة، ودين الخنيفة السمحاء، التي فطر الله الناس
عليها وان التمسك بالاسلام هو التمسك بالدين القيم أي
التمسك بالشريعة والفطرة السليمة. ثم يحذر الله رسوله
والمؤمنين من التفرق والاختلاف، لأن هذا الاختلاف
والتفرق قسم اليهود والنصارى الى أمم واحزاب متطاحنة.
ولذا فدعوة الرسول لم تكن دعوة أو مهمة أوكلها القس الى
محمد واقتصر على توحيد النصارى، انما هي دعوة الناس
كافة لعبادة رب واحد لا شريك له. وان المسلمين ليسوا هم
النصارى الذين توحدهوا في أمة مقتصدّة أو أمة واحدة أو أمة
وسط بعد تفرقهم وتحزبهم وانما المسلمون هم من استجاب
لدعوة الله سبحانه وتعالى التي كلف بها رسوله المصطفى، ام
ان المؤلف يريد منا أن نصف ابا بكر وعمر وعثمان وعليًا من
طائفة النصارى؟ وهل كان أولئك الذين استجابوا لدعوة
محمد من احرار قريش وأغنيائها وعبيدها وفقرائها نصارى
متفرقين؟ وهل عرب يشرّب ومدن الجزيرة واليهود كانوا
نصارى متفرقين فجاء محمد ليوحدهم؟ لقد دخل الدين
الاسلامي في عهد الرسول أمم وقيائل واصحاب ديانات
مختلفة، ومنهم اليهود والنصارى، ولا يزال يدخل في دين
الاسلام عناصر شتى لم تعرف يومًا النصرانية. وانه ليهتان
وافتراء وتطاول ان يدعي ابو موسى الحريري ان الاسلام هو
الاسم العربي للنصرانية ثم يضيف ان هذه النصرانية هي
والطائفة التي أمتت من بني اسرائيل وايدها النبي في ايمانها
على التي كفرت و«ان كان ما يدعيه حقا فلم لم تنضو النصرانية
تحت لواء الاسلام؟

ونستكمل في الحلقة القادمة، باذن الله، كشف افتراءات
الحافظ أبو موسى الحريري وكتابه «قس ونبي».

الختان ... وأعراض العصر

لقد وردت أحاديث كثيرة تحت على الختان منها قوله
صل الله عليه وسلم:

- والختان سنة للرجال مكرومة للنساء (١).

- «والفطرة خمس: الختان والاستحداق وقص الشارب
وتقليم الأظفار ونتف الأبط» (٢).

- «اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة
بالقدوم». وقيل القدم فأس صغير. وقال بعضهم بل
هو موضع بالشام. وقال كثير من العلماء أن الختان هو من
الكلمات التي ابتل الله بها إبراهيم عليه السلام فوق
بها، قال تعالى: «وإذ ابتل إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن»
- «والأغلف لا يمحى بيت الله حتى يمتحن» (٣).

- الأقلف لا يترك في الإسلام حتى يمتحن ولو بلغ ثمانين
سنة (٤).

ويسمى قطع الغرلة أو القلفة من الذكر ختانا.
والقلفة أو الغرلة هي التي تقع على حشفة القضيب
وتغطي جزئيا. وهي قطعة من الجلد ويسمى غير
المختون أقلف أو أغلف.

ويوجد على بظر الأنثى قطعة صغيرة من الجلد.
والبظر هو عضو انتصاب يشبه القضيب لدى الذكر إلا
أنه أصغر ولا تخترمه القناتة البولية (تدعى أحيانا
الاحليل). . . وقد وصفها الفقهاء بأنها شبه عرف
الدبك. . . ووصفهم في ذلك دقيق. ويسمى قطع هذه
الغرلة أو القلفة الواقعة على البظر خفضا فالختان للذكر
والخفص للأنثى. . . وقد يطلق الختان للذكر والأنثى
كلهما.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأم
عطية (الخافضة): «أخفصي ولا تهكي فإنه أسرى
للوله وأحظي عند الزوج» وفي رواية «إذا خنت فلا
تهكي» فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب للبلع (٥). كما
ورد عن ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت:
«إذا خفصت فاشمي (أي أرقعي) ولا تهكي فإنه أسرى
للوله وأحظي لها عند زوجها»

والمسلمون واليهود هم الذين يمتحنون من بين الأمم
ويحرصون عليه حرصا شديدا. ذلك لأن إبراهيم عليه

فوائد الختان (الخفص):

يجادل بعض الأطباء في وجود فوائد لختان (خفص)
الاناث. ولا يكتفون بذلك فحسب ولكنهم يزعمون أن
الخفص يؤدي الى مضاعفات صحية وأضرار كثيرة.
ومن هؤلاء الدكتور نجم عبد الله عبد الواحد الذي كتب
خطابا الى المجمع الفقهي بإقامة العالم الاسلامي، يذكر
رأيه في أن الختان ضار بالنسبة للمرأة، ولكنه لم يوضح
شيئا من تلك المضرة في المؤتمر الطبي الاسلامي عن
الشرعية والقضايا الطبية المعاصرة المتعقد في القاهرة ٢٠٠٢.
٥ فبراير ١٩٨٧.

وقد ذكر الدكتور خليفة أضرار الختان بالنسبة للأنثى
ولكنه كان حريصا حيث سماه الخفاض الفرعوني وقال
عنه «انه عادة وحشية تمتهن كرامة الأنثى جسديا
ونفسيا. . . وهي لا تمنع عهرا اذا اجريت ولا تمنع
فضيلة اذا لم تجر». وهذه العملية تشعروا أماكن المرأة
الحساسة من جسدها وتجرد الأنثى من اعضائها التناسلية
الخارجية. ولا ترتبط هذه العادة بديانة أو ممارسات دينية
في جذورها إذ أن معظم الشعوب الاسلامية والمسيحية لا
تمارسها ولا تعرف عنها شيئا!!

خصائص البحث:

وقد حضرت هذا البحث وشاركت في مناقشة
الباحث وكانت خلاصة البحث والمناقشة كالآتي:

١ - ان الخفاض الذي يحدث حاليا في السودان
(والباحث من السودان) وفي الصومال وفي بعض البلاد
العربية ليس هو الخفاض الذي حثت عليه الاحاديث
النبيه. إذ ان الحافضة تهك انهاكا شديدا فتزيل البظر
بكامله وتزيل الشفرين الكبيرين ازالة شبه تامة مما ينتج
عنه ما يسمى بالرتق عند الفقهاء وهو التصاق الشفرين
التصاقا تاما بحيث تغفل الفتحة التناسلية (فتحة المهبل
او الفرج). وفي هذا ضرر واي ضرر.

٢ - ان الخفاض يجري بأدوات غير معقمة وفي بيئات غير
نظيفة فيؤدي الى وجود التهاب في الفرج وتكون
خراجات وفي ذلك اذى كثير. . . وهذه للأسف حقائق
مدعومة بالصور والحالات الكثيرة المشاهدة في ارياف
بعض البلاد العربية. . .

نخلص من هذا الى ان ما يسمى اضرار الخفص او
الختان في الانثى ناتجة عن شيئين اساسيين هما:

١ - اجراء الخفص بأدوات غير معقمة وفي بيئة غير
نظيفة.

٢ - المبالغة في الانهالك ومخالفة تعاليم المصطفى صلى الله
عليه وسلم للخيانة او الحافضة بان لاتنهك وان تشم.

السلام سن الختان وختن ابنه اسماعيل وهو ابن ١٣ يوما
وختن اسحاق وهو ابن سبعة أيام، كما ورد في بعض
الروايات.

لا يختلف الأطباء في فوائد الختان الصحية للذكور.
وستنجز فوائد الختان فيما يلي:

١ - انه يمنع الالتهابات الميكروبية نتيجة وجود القلفة التي
تسبب حطب البول وضيق يمرى فتحة البول
Phimosis.

٢ - ان الإصابة بالفرحة الرخوة والورم البلغمي الحبيبي
والورم الحبيبي المنغني، والمهريس التناسلي (وجميعها من
الامراض الجنسية) تقل كثيرا لدى المختونين عن
غيرهم. وإذا ظهرت فيهم الإصابة تكون أبسط وأخف
بكثير مما هي لدى غير المختونين.

٣ - ندرة سرطان القضيب لدى المختونين.

٤ - ندرة سرطان عنق الرحم لدى زوجات المختونين
وارتفاع النسبة لدى زوجات غير المختونين. ويعتبر عدم
الختان لدى الذكور من العوامل المساعدة في ظهور
سرطان عنق الرحم لدى زوجات غير المختونين.

٥ - يخفف الختان من الغلظة والشيق لدى الرجل والمرأة
على السواء. وقد كانت العرب تشتم الرجل بقولها يا ابن
القفلاء. . . اي التي لم تختن فزادت غلظتها وشيقها وأدى
ذلك الى زناها.

٦ - يقلل الختان من حدوث التهييج السريع وبالتالي
سرعة القذف (الانزال).

● ارتفاع نسبة سرطان
الرحم عند زوجات غير
المختونين !

● الختان يخفف من الغلظة
والشيق لدى الرجل والمرأة
على السواء. .

العادة السرية

المملوكة التي وصلت الى الانسان بالشراء او القسم بعد الغزو والفتح لبلاد الكفار فان الاسلام امر المسلمين بالحفاظ على اولاد الكفار ونسائهم حتى يتربوا على الاسلام ولا يبقون عند آبائهم فيردوهم الى الكفر ولا يتركون ضائعين بدون مأوى فالاسلام امر بالاحسان اليهم والانفاق عليهم ثم رغب في عتقهم اذا اسلموا وجعل من كفارات الذنوب عتق الرقاب. وقوله (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) اي من ابتغى المستنوع والحرم من الزنا واللواط ونكاح اليد ونكاح البهيمة واتيان المرأة في دبرها وقد جاء في الحديث (لعن الله ناكح يده ومن اتى بهيمة او امرأة في دبرها) نعوذ بالله من غضبه وربنا بأمرنا بالزواج فيقول (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله) ولكن يجب على المسلمين التناصح عن المضار والمهلك والوقوع في الفواحش وان يسعوا في تخفيف الاثقال وازالة العراقيل التي تحول دون الشباب والزواج كغلاء المهور يجب ان يفكروا في حل المشكلة وتقليل المهور لقوله صلى الله عليه وسلم (اقلهن مهرا اكثرهن بركة) وايضا نكاح اليد ليس علاجاً لمشكلة الشهوة بل هو ضرر ليس فيه نفع اما العلاج هو ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وجعله وصفة نبوية لهذا الامر الطبيعي فقال (يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) فهذا اعظم دواء وعلاج للمشكلة فانه يحصل له تخفيف الشهوة ويحصل له طاعة لله بالصيام الذي هو افضل الاعمال كصيام الاثنين والخميس او صيام ثلاثة ايام من كل شهر كما ارشد الى ذلك خير الانام عليه الصلاة والسلام. وايضا ما وقعت امة في هذا الخطر الا وتدهورت وضاعت. عافانا الله واياكم من كل شر. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين.

قاله وكتبه

رئيس الجماعة الخيرية لتحقيق
القرآن الكريم بالرياض وتوايها
عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان

كثير السؤال عن حكم العادة السرية في الاسلام من الشباب والشابات في المدارس وبالهااتف نقول: الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: فأيتها المسلم الكريم انه يوجد في اوساط المسلمين عادة رذيلة يارسها بعض شباب المسلمين وشاباتهم يحسبون انها علاج لمشكلة الشبق او شدة الشهوة وتصدرون لم يقدر على الزواج غالباً وهي الاستمناة باليد سواء من الذكور او الاناث وهي داء وبيل وخطر عظيم من ناحية ضرر البدن ومن ناحية قطع النسل ومن ناحية ضرر المجتمع. اما من ناحية ضرر الجسد فقد قرر اطباء ناصحون انها تحدث ضرراً على الجسد بانحناء الظهر وضرراً اخر يفتقر الاخصاب وضرراً اخر يفسد المادة المنوية بسبب تحجر المنى في العروق بعد انتقاله من الصلب ثم يحدث ضرراً اخر بعدم قدرة الرجل على الانجاب بحيث لا يولد له بعدما يتزوج الزوج الشرعي وان ولد له ولد فانه يكون ضعيفاً هزيلاً. ومن ضرره قطع النسل فانه يكون وسيلة للاستغناء عن الزواج فتنتحل حركة النسل الذي حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرتة ورغب فيها بقوله (عليكم بالودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) وفي لفظ آخر عن الرسول قال (تزوجوا الودود الولود) وقال (من كان عنده ثلاثة اولاد فاحسن اليهم كان معي في الجنة) وقال: (من كان عنده من هذه البنات ثلاث فاحسن اليهن كن له حجاباً من النار) وقال (ادب الولد للولد افضل من مطر السماء على الارض) اما ضررها من ناحية الاسلام فانها تعد للحدود ومخالفة لامر الله بحفظ الفروج في قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن) فهذا الذي يعمل العادة السرية ما حفظ فرجه بل استعمله فيما حرم الله في هذا العمل فهو اخو الزنا وصاحب هذا العمل السيء لا يدخل فيمن مدح الله ايضاً بحفظهم لفروجهم لقوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين) اي لا يلام الانسان ولا يعاقب على فعل الجائز بل قد يثاب مع الاحتساب والحلال هي الزوجة الشرعية والامة

أما ان أو الحفظ الذي ورد في السنة فله محاسن كثيرة. اجمالها في بحثه الدكتور محمد حسن حنفاوي وزملاؤه (وهو أستاذ الأمراض التناسلية في جامعة عين شمس بالقاهرة) في المؤتمر المذكور أعلاه (المؤتمر الطبي الاسلامي عن الشريعة الاسلامية والقضايا الطبية المعاصرة). وذلك باجراء الحفظ بأدوات غير معقمة والمبالغة في الانهاك ولو أجريت أي عملية جراحية صغيرة أو كبيرة بأدوات غير معقمة لأدت الى مضاعفات وأضرار. والضرر الحاصل اذن ليس ناتجاً عن الحتان في حد ذاته بل هو ناتج عن الوسيلة غير الصحيحة. وعن مخالفة النص بعدم الانهاك.

واما القوائد فيمكن أن نجملها فيما يلي:

- ١ - ذهاب الغلظة والشبق. . وفي ذلك من المحافظة على الغلظة ما فيه. . وهو أحد العوامل المساعدة. . ولا ريب أن الحتان لوحده لا يمنع عهراً ولكن الحتان مع وجود التربية الحسنة يساعد مساعداً مهمة في الحفاظ على الغلظة.
- ٢ - منع الانتهاكات نتيجة تجمع الميكروبات تحت الغلظة.
- ٣ - انخفاض حدوث السرطان لدى الذكور والاناث من المختونين.
- ٤ - ان الاصابة بالهريس والفرخة والورم المقيبي تكون أقل حدة وأخف ضرراً عند المختونين من الرجال والنساء على السواء.

فوائد الحتان الصحية:

وهكذا نستطيع أن نقول بكل ثقة ان خفض المرأة لا يسبب أي مشاكل صحية إذا كانت الادوات معقمة وإذا كانت الحفانة (الخافضة) لم تتهك واكتفت بازالة الغلظة دون ازالة البظر بكامله (وأحياناً يزال الشفران ايضاً). بل هناك العديد من الفوائد الدينية والصحية لختان (خفض) الانثى. وأما ختان الذكور فلم يعد هناك أحد يستطيع أن يجادل في فوائده الصحية العديدة. . ومع ذلك لو قام الحتان باستخدام أدوات غير معقمة لادى ذلك الى التهابات شديدة. كما أن الحتان يمكن أن يقطع بعض الاوعية الدموية ويتلف المختون وقد تحدث سربة الجرح ويهلك المختون. ولكن ذلك كله ليس متعلقاً بجدا الحتان. لأن الحتان لا بد أن يجريه شخص متمرس ولديه الخبرة الكافية وأدوات معقمة. ومثله مثل أي عملية جراحية لو أجراها شخص دون خبرة أو بأدوات غير معقمة.

مجالس الذكر

ومضى الحاج خطاب الى السوق بهذا المال يشتري الاغنام والابقار، ورحل بها الى سوريا، فربح ربحا وفيرا.
وعاد من سوريا بالاقمشة والصابون، فربح ربحا وفيرا.

وعاهد الله ان يشكر نعمته بتوزيع الاموال على الفقراء والمحتاجين واليتامى، فبلغ في ذلك شأوا بعيدا قارب به ما كان يبلغه السلف الصالح من المنفقين اموالهم في سبيل الله.

وكان عبود يومها شابا، فتزوج بامرأة سوء، شجعت على السرقة، وحنته على طلب المال الحرام.
سرق اول مرة من بيض دجاج الجيران، ثم سرق من دجاجهم، وتطورت سرقة من البيض والدجاج الى الاثاث والمتاع، ثم الى سرقة خزائن النقود والحلي.

وكان يعتمد على نفسه في اول امره، ثم اصبح رئيسا لعصابة من اللصوص، تقطع الطرق، وتعتدي على الآمنين، وتهاجم البيوت في الليل.
وفي يوم من الايام، خطط عبود للسلو على دار جاره الحاج خطاب، وكان الامر ميسورا بالنسبة له ولعصابته، اذ لم يكن بين دار الحاج خطاب وداره غير حائط قصير، يمكن ان يجتازه هو وعصابته بسهولة حين يريدون.

وكان الحاج خطاب قد عاد من سوريا بتجارته الرباحة، وكانت اخبار ارباحه الطائلة الكبيرة حديث الناس جميعا، فقال عبود لرجاله: لا بد ان نبادر الى اخذ اموال الحاج خطاب قبل ان يبددها على الفقراء.

كان يوما من ايام الشتاء القارس، وكان القمر في المحاق، فلما انتصف الليل، اجتاز عبود وعصابته الحائط الذي بين داره ودار الحاج خطاب، فحلوا في سطح المنزل، واخذوا يترقبون الفرصة السانحة للنزول الى سطح الدار.

ونظر عبود من سطح الدار الى باحه، فوجد حلقة

هذه القصة من كتاب «تدابير القدر» للواء الركن محمود شيب خطاب المعروف بكتاباتة التاريخية الاسلامية وبخاصة قادة الفتح الاسلامي وقد رشح الكاتب من قبل المجمع العلمي العراقي بتاريخ ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٤/١١ لنيل جائزة الملك فيصل العالمية في موضوع القصة القصيرة في الادب العربي...

عانى من اليسر والعسر، ولكنه صبر على العسر وشكر على اليسر.

كان تاجرا ينقل الاغنام والابقار من (الموصل) الى (حلب)، وقد تمتد مسيرته الى الاسكندرية والاسكندرية، وحين يبيع اغنامه وابقاره يشتري بشمعها اقمشة وصابونا وينقل بضاعته من ارض الشام او مصر الى العراق.

وصادف مرة في رحلته من (الموصل) الى (حلب) ان اصببت ماشيته بوباء من تلك الامراض المدمية التي تصيب الماشية، فعاد من رحلته لا يملك قوت يومه.

وصادف مرة في طريق عودته من ارض الشام الى العراق، ان هاجمه قطاع الطرق ونهبوا امواله وبضاعته، فعاد ادراجه وهو لا يملك شروى نقير. ولكن مروءة الناس حينذاك، لم تكن كمروءتهم اليوم، فقد حدث ان الحاج خطاب كان يطوي هو واهله في بيته، وهو في عزلة يتجرع الفصص، ولكنه كان دائما على شكر الله، وحدث ان طرق عليه بابه وهو في تلك الايام السود، فاذا برجل من اصدقائه يقول له: خذ!

وتلمس الحاج خطاب ما اخذه، فاذا هو صرة كبيرة من الليرات الذهبية العثمانية، فبادر الى طرح الصرة ارضا، ثم هروا الى القادم الذي دفع اليه المال ليلا، ليعرف هويته ويشكر صنيعه، فكان الحاج خطاب يحب ليلحق بالرجل، وكان الرجل يحب حتى لا يعرف احد هويته، واخيرا لحق الحاج بصاحبه فاذا هو رجل من عائلة آل الجومرد عليه رحمة الله.

وعاد الحاج خطاب الى داره، وحل الصرة واوى الى غرفته، وحين استقر به المقام، فتح تلك الصرة، فوجد فيها خمسة آلاف ليرة ذهبية عثمانية. والذين كانوا يملكون خمس ليرات فقط يومذاك لا خمسة آلاف، كانوا يعدون من الاغنياء.

كانا جارين ليس بين داريهما غير حائط قصير يسهل اجتيازه على الشاب والرجل، ولكنهما كانا متناقضين في الطباع والخلق والسيرة! اما الاول فكان يمثل النور بما فيه من صفاء وبهجة وخير، واما الثاني فكان يمثل الظلام بما فيه من عتمة وانقباض وشر.

وساق سلوك الاول صاحبه الى حب الناس وتقديرهم له ورضا الله، وساق سلوك الثاني صاحبه الى الموت شقا والى كره الناس له وسخط الله عليه.

رحلا من هذه الدنيا كل بأجله الموعود، ولكن سكان (الموصل) لا يذكرون الاول الا بالرحمات والمعبرات، ولا يذكرون الثاني الا باللعنات والمسيات.

وكان رحيل كل من الجارين عن هذه الدنيا حين رحلا عنها، يوما مشهودا يذكره الموصليون حتى اليوم، كان رحيلهما تاريخ من التاريخ.

اما رحيل الاول، فقد كان يوم حزن بالغ والم شديد، شيعه المشيعون بالبركات والزفرات، واجتمع في جنازته القاصي والداني، واعلن الحداد غير الرسمي على وفاته، ولا يزال ذكره الحسن يعطر المجالس.

اما رحيل الثاني، فقد كان يوم فرح بالغ وانشرح عميم: حضر الناس جميعا موعد شنقه، ففاضت روحه على اصوات الزغاريد والتهايل، ولا يزال ذكره السيء على كل لسان.

ولم يقض وحده شنقا حتى الموت، بل اخذ زوجته معه ايضا، اذ شاركته مصيره المفجع المروع.

كان اسم الاول الحاج خطاب احمد، وكان اسم الثاني عبودا.

تقلب الحاج خطاب بين النعمة وشظف العيش،

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

تشيع على السنة المتكلمين لا سيما المشتغلين بالصحافة والسياسة كلمة (شَجَبَ) و(يشَجُب) وكثير استعمال هذه الكلمة جدا حتى يمكن ان يقال (أنا في عصر الشجب) وهم يستعملون كلمة (شَجَبَ) بمعنى انكر فيقولون (شَجَبَتِ الدول العربية الاعمال الاجرامية الفظيعة التي يقوم بها العدو في الارض المحتلة) واستعمال (شَجَبَ) بمعنى استنكر خطأ فاش في كتابات الصحفيين وغيرهم، فالصحيح ان يقال (نستنكر اعمال العدو) اما (تشَجَبَ) فان لها مدلولاً آخر، ودونك بعض معاني (شجب و يشجب) منها: هلك وحزن، يقال (شجبه الامر) اذا احزنه، وتقول العرب (ما له شجبه الله) اي اهلكه، ويقولون (شجبه بشجبه) ويريدون شغله، وفي المأثور من كلامهم (الناس ثلاثة: شاجب وغاثم وسالم اما الشاجب: الذي يتكلم بالردىء، وقيل الناطق بالحقا المعين على الظلم، والغاثم: الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغثم والسالم: الساكث).

وقال ابو عبيد (الشاجب) المالك الآثم وامرأة شجوب ذات هم قلبها متعلق به و(شَجَبَ الانسان) حاجته التي يتعلق بها، ويقولون (انك لتشجبنني عن حاجتي) تصرفني عنها، ويقال (هو يشجُبُ اللجام) اي يجذبه، ويقولون (شجب الغراب يشجُبُ شجيبا) تعق بالفراق، وقال الشاعر:

ذكرن أشجبا لمن تشجَّب
وهجن أعجبا لمن تعجبا
ومن كلامهم (نشاجب الامر) اذا اختلط و(الشَجَبُ) احد اعمدة البيت والجمع (شُجُوب) قال الشاعر:

كان رماحهم قصباء غيل
تهزهز من شمال او جنوب
فسامونا (١) الهدانة (٢) من قريب

وهن معا قيام كالشجوب
و (الشَجَبُ): سقاء يابس يجعل فيه حصى ثم يُحْرَك، تذر به الابل، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أنه بات عند خالته ميمونة، فاقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شجب فصب منه الماء وتوضأ» (الشَجَبُ) يسكون الجيم: الشقاء الذي يلي.

كما تقدم تبين لك ان (شَجَبَ) لا تأتي بمعنى استنكر ولا انكر ولعلك الان قد تحسنت لديك قناعة بان استعمال هذه الكلمة فيما تستعمل فيه خطأ ينبغي العدول عنه، فبدل من ان (تشَجَبَ) اعمال العدو تستنكرها وتصدى لها.

(١) فسامونا: عرضوا علينا

(٢) الهدانة والوادة



واجتاحت البلاد العربية موجة الغلاء الفاحش في السنوات الاخيرة من سني الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨).

واصبحت الخنطة مفقودة، واصبح سعر الزنقة في الموصل (ما يساوي ١٣ كيلو غراما تقريبا) بثلاث ليرات ذهبية.

وجاع عبود، وجاعت زوجته، فقد بدد المال الحرام الذي جمعه من السرقات بالخمر والميسر وما يتبع الميسر والخمر.

وشجعت زوجته على خطف الاطفال وذبحهم، فخطف العديد منهم وذبحهم وأكل لحومهم. وكشف امره بعد حين، فحوكم، وحكم عليه وعلى زوجته بالشنق حتى الموت.

واذاعت الحكومة القائمة حينذاك، نص الحكم على عبود وزوجته، وموعد تنفيذهما ومكانه. وجاء الناس من كل فج عميق، ليشهدوا موت المجرم السفاح، وهم في فرح عامر، وسرور عظيم.

وقيل لعبود قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه: ما هي آخر رغباتك في الحياة، لتحقيقها لك؟

قال: آخر رغباتي هي ان أجمل لسان زوجتي. وامام مشهد من الناس، اخرجت زوجته لسانها ليقبله زوجها عبود، فاخذ اللسان بقمه وقضمه بأسنانه حتى قطعه بين صراخ الزوجة وصخب الجماهير.

وقال عبود: قطعت لسانها قبل موتي وموتها، لانه كان سبب نكبتني! لقد حشنتي على الجرائم الصغيرة، وشجعتني على الجرائم الكبيرة، حتى اصبحت مجرما خطيرا.

واذا كانت حياتي كلها شرا، فان قطع لسان زوجتي على مشهد من الناس فيه عبرة، لعل فيها بعض الخير للناس.

وبعد لحظات كان عبود وزوجته في عداد الاموات، وكانا يتأرجحان على حبال المشقة، عبرة لمن يعتبر.



○ اللواء
الركن
محمود
شيت
خطاب.

للمذكر، تحفل بالذاكرين الله، وهم يرددون اذكارهم بخشوع.

وانتظر عبود انصراف الذاكرين، ولكنهم لم ينصرفوا حتى أذن المؤذن لصلاة الفجر.

وعاد عبود ورجاله من حيث أتوا، وازمعا ان يعيدوا الكرة في اليوم التالي.

وعادوا مرة ثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة، وهم يجيدون كل ليلة من تلك الليالي السبع مجلس الذكر حافلا، وكان عدد الذاكرين يزداد ليلة بعد ليلة، ويوما بعد يوم.

واخيرا قررت العصاة الا تعود الى دار الحاج خطاب، لان مجالس الذكر الحافلة كل ليلة تمنعهم من تحقيق مآربهم.

وبعد شهر حل موسم الربيع، وجاء مع الربيع الخير والبركة.

وقدم رعاة اغنام الحاج خطاب بالسمن واللبن، فوزع شطرا منه الى الجيران، وكان لعبود من هذا الخير نصيب.

وجاء عبود شاكرا للحاج خطاب هديته، وفي اثناء الحديث، قال عبود: يا حاج خطاب! اتعقد في بيتك كل ليلة مجلسا للمذكر؟

وقال الحاج خطاب: لم اعقد في بيتي مجلسا للمذكر منذ سنين، وقال عبود: ولكنني رأيت بعيني هذه المجالس تعقد كل ليلة من ليالي الشتاء المنصرم! وقال الحاج خطاب! سبحان الله: هل رأيت تلك المجالس بعينك؟!

وقال عبود: الان حصص الحق.. ثم حدثه بمحاولته سرقة داره، وما رآه بعينه.

وقال الحاج خطاب: الحمد لله... ان الله يدافع عن الذين آمنوا. ومضى عبود على وجهه كمن اصابته لومة يردد: انا رأيت مجالس الذكر بعيني!! كيف!!

أفغانستان ...

الطريق الى النصر

والجدير بالذكر أن الصحفي عصام دراز قد قام منذ ثلاث سنوات بتصوير فيلم وثائقي شامل عن الجهاد الأفغان استغرق تصويره ما يزيد على ثلاثة شهور في جبهات القتال الا أن الفيلم فقد في حادث طائرة وقعت له بين لاهور وبيشاور كما أنه قام باخراج كتاب عن الجهاد الأفغان بعنوان «القصة الدامية للغزو السوفيتي لأفغانستان».

الأفغانية تناولت فيه النواحي العسكرية وأحوال المهاجرين المختلفة كما قمت بتصوير لقطات من داخل المعارك وقد طبعت الفيلم في لندن ومدته حوالى ساعة ومن المنتظر أن أقوم بتوزيعه قريباً ان شاء الله حيث أقوم الآن باعداد الطبعة الانجليزية منه.

انتهى الصحفي المصرى عصام دراز من انتاج واخراج فيلم وثائقي سينمائي جديد عن الجهاد الأفغان بعنوان أفغانستان... الطريق الى النصر وفي تصريح خاص «للمجتمع» قال عصام دراز الذي يتواجد في أفغانستان الآن حيث يقوم باعداد فيلم جديد آخر «ان الفيلم عبارة عن رؤية شاملة للقضية

فلسطين الضحية

شعر: محمد عبد الفتاح حمادة

دعونا نوقظ الذكرى دعونا
وقد مرت سنون اربعونا
ومن روسيا لأمريكا انتقلنا
واظهرنا الداعية والسكونا
فروسيا تدعي صدق النوايا
وأمريكا تذكرنا الديونا
وبين النفوس قد انتهينا
ويصعب بعد ذلك ان نكوننا
★★★

كفاكم ايها الخطباء هزلا
كفاكم ايها الشعراء قولوا
هلموا للجهاد واعلنوه
بهذا وحده تجدون حلا
ومن يدرك ميتة فهذا
شهيد يبغى الفردوس نزلا
وماللمره في الدنيا حياة
اذا قبل المهانة او اذلا
★★★

اوا اسلام في شرق وغرب
اراك اليوم مقصوص الجناح
اساء المسلمون اليك عمدا
بما ارتكبوه في شتى النواحي
بلغنا الف مليون ولكن
اصبنا بالهزال وبالكساح
ولو انا الى الاسلام عدنا
ملكنا كل اسباب الفلاح

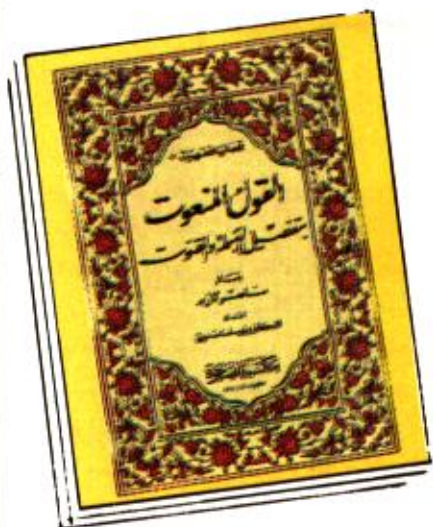
ابالاحجار تنزاح الجبال
ابالاوراق تقنطع الجبال
ابالفثران ترتعد الجبال
ابالشكوى يزول الاحتلال
لئن افق بما سبق الرجال
فلتسمع بني لما يقال
واخبرهم بأن قلت هذا
محال ثم مليون محال

★★★
فلسطين ونجار القضية
وقد صاروا كثيرا في البرية
ومن بلد تراهم وتسمع
وتسمع منهم الخطب القوية
قد انبهرت فلسطين كلاما
بما اعطوا من الايدي النحبة
ولكن الذي يبكي فؤادي
ويدميه فلسطين الضحية

★★★
اذا خرجت فلسطين دعونا
لاضراب ونظمتنا المنافا
وان غدا لناظره قريب
ومن يدري فقد نغدو خرافا

يا جنود الله

القول المنعوت
بتفضيل
البسلة والقنوت



الاختلاف في المسائل الفقهية امر حاصل وليس بعيب لان الناس متفاوتون بالفهم والعقل ولكن العيب والاثم ان يرد المسلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول رجل يقلده فالاتباع المطلق لكتاب الله وسنة نبيه لا بد منه تجاه المسألة الفقهية التي اختلف فيها وما اختلف فيه العلماء البسلة هل هي آية من سور القرآن الكريم وكذلك القنوت (الدعاء في الصلاة) وقد حاول مؤلف الكتاب الاستاذ ناصر لازم حفظه الله ان ينتقل في كتابه هذا من فائدة لاخرى حتى جمع العديد من الدرر وابرز ما ترجم عنده بالدليل من غير تلفت غل ولا تعنيف ولا تعنت مع التوجيهات والنصائح الطيبة لمن اراد التمتع والفائدة واستنارة القلب بضوء الكتاب الكريم والسنة المطهرة والعلم.

يضم الكتاب بين دفتيه ستين صفحة وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت تليفون: ٢٦١١٠٠٦ - ص. ب:

٣١٢٢ - الرمز البريدي 32032

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

نحن جند الله لا نرجو من الدنيا متاعا
قد حملنا راية التوحيد للكون شرعا
وقذفنا في بحور الكفر والظلم القلعا
في سبيل الله قمنا نقلع الثر اقتلعا
لم يكن في دعوة الاخوان من يخشى الصراعا

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الحصاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

من يت منا شهيدا فلقاه الله عيد
ثورة الاخوان تحرير وتفجير جديد
ثورة قامت عل الطغيان بمحشاه المعيد
انها كالنور تسري شرعتها الدين المجيد
دعوة تعل كتاب الله عنه لا تحيد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

غاية الاخوان نصر الله في كل البلاد
تنشر الاسلام تحمي في انورى روح الجهاد
لا تهاب الموت ترجو الفوز من رب العباد
ستعيد الدين حكما عاليا في كل واد
دولة بالعدل والقرآن تملو وتشاد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

حسن البناء امام هز اركان الطفلة
لم يكن يابه يوما باعاصير العصاة
باع لله قواده كارهها زيف الحياة
ثار كالبركان اثنى عزمه كيد الجناة
لهل كالشاة اضحى وتهات الف لات

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد

ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد
لم يكن يبني جور الضعف او يخضع لفاجر
لم يقدم دعوة الاخوان عربونا لشاجر
لم يكن يلبس ثوب النذل ارضاء لغادر
لم يساوم او يهادن او ير خيرا بكافر
كان في الايمان بركانا يقوى كل ثائر

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

مزقت دعوتنا المثل باخوان العقيدة
غرمهم بالصلح غدار بأوهام جديدة
قد دهنتهم قوة السلطان او خافوا وعيده
فصرخوا يطلبون الصلح مرات عديدة
اغلق السلطان بابه فاذا الصلح مكبده

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

يا جنود الله ثوروا
قد دنا وقت الجهاد
ساءنا ظلمم وكفر
من طواغيت الفساد

د. عبدالرحمن بارود
كلية الاداب
جامعة الملك عبدالعزيز

ملحق للمرأة والطفل

وقفة هذا الاسبوع نفسها لرسالة القارىء ابي اسامة وائل بن نائل كردي من المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية، يقول الاخ ابو اسامة: «قد يعجز اللسان عن وصف ما تراه العين واني في الحقيقة مسرور جدا بالنتائج الطيبة التي حققتموها مجلتكم في مجال الدعوة الى الله. وهذه بادرة وخطوة اولى نحو اعلام اسلامي متميز». حريتنا اليوم حرب اعلام في الدرجة الاولى، واذا كان في امكان الرجال حضور الندوات والمحاضرات فان هذا يشق على كثير من النساء ويصعب عليهن. كما ان اكثر الكتب والمجلات تحاطب الرجال دون النساء، اللهم الا المجلات التي تدعوهم الى التبرج والاختلاط ومخالفة شرع الله... بصورة مباشرة او غير مباشرة. وعليه فانتنا نأمل من مجلتكم ان تخصص صفحات للمرأة، او ملحقا خاصا بها، وكذلك للاطفال.. فالحاجة الى ذلك ماسة.

ان المرأة اذا لم تجد ما تقرأ من كتابات تدعوها الى الله، وتذكرها به سبحانه، وتفقهها في امور دينها وديناها، فانها ستصرف الى الكتابات الاخرى التي تدعوها الى غير ما يدعو سبحانه اليه، وتنسبها ذكره، وتحرضها على معصيته ومعصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وما اكثر هذه الكتابات.

فهل تستطيعون - في «المجتمع» - فعل هذا للمرأة المسلمة والطفل المسلم؟ اذا فعلتم فيسهدي الله على ايديكم كثيرا من النساء والاطفال المشغولين بغير ذكر الله ومنهجه، وسيكون هذا خيرا لكم من حُرِّ النعم، كما وعد الرسول صلى الله عليه وسلم.

جزاكم الله خيرا ووفقكم للعمل الصالح.

المحرر: صفحتنا «المجتمع النسوي» تحققان بعض ما طلبته للمرأة. اما اذا اردت ملحقا من عدة صفحات فهو اقتراح طيب... نحيله الى ادارة تحرير المجلة.

اعترافات نوال السعداوي

في الغرب، التي كانت وراء نشوء حركات تحرير المرأة، لا اثر لها في الاسلام، ومن ثم فلا مبرر لنشوء مثل تلك الحركات عندنا.

ورب قائل: ان حركات تحرير المرأة في بلادنا ليست من اجل ازالة قوانين او تغييرها، وانما من اجل تعسف بعض الرجال وظلمهم لنزواتهم او بناتهم ظلما يخالف ما دعا اليه الاسلام... وهو ما اشارت اليه الدكتورة السعداوي عن رجال يعملون «لتركيز مجتمع رجال ابوي طبقي يسيطر فيه الذكور على الاناث»!

واذا صح هذا من بعض الرجال، او من كثير منهم، فان الحركات التي يجب ان تُنشأ ليس لتحرير المرأة... انما للمطالبة باعطائها حقوقها التي اقراها الاسلام لها، وانزالها منزلتها التي امر الاسلام انزالها فيها، وتوفير الكرامة التي حفظها الاسلام لها.

ان دعوات نوال السعداوي ومن قبلها كثيرين، الى قاسم أمين، كان يجب ان تطالب بتطبيق ما امر به الاسلام للمرأة، لانقاذها عما كان يلحق بها من حيف او ظلم، لا ان تطالب باخراجها من بيتها، ونزعها الحجاب، وتبرجها، وتقليدها الغربية التي تذوق الآن وبال امرها.

ولنواصل قراءة المزيد من كلام نوال السعداوي الجديدر

تقول: «ليست المشكلة مشكلة الاميات فقط... فانا اعرف استاذات وطبيبات ومهندسات يعانين من أمية سياسية واجتماعية وثقافية».

وتقول عن خطتها القريبة: «رفع الحجاب عن العقل.. خصوصا عند المثقفات والمثقفين».

عظيم جدا، ان نوال السعداوي تتعرف هنا بحقيقتين:

اسمحوا لي، في هذه الحلقة من «المجتمع النسوي»، ان اعرض لكلام قائلة الدكتورة نوال السعداوي، لجريدة «الوطن» الكويتية، في منتصف الشهر الماضي، وان اعلق عليه.

سألتهما الجريدة: هل تعتبرين الاوروبية مثالا يحتذى ونموذجا تجب محاكاته؟ فأجبت: «لا.. ابدا.. فالمرأة الاوروبية تقدمت في ميادين وتأخرت في اخرى، فقوانين الزواج في اوروبا تظلم المرأة، وهذا هو سبب نشأة حركات تحريرية نسائية عندهم، وكذلك في امريكا، وهي حركات قوية جدا وشرسة احيانا».

ثم تقول: «... ديننا الاسلامي اعطى المرأة حقوقا اكثر من كل الاديان الاخرى، وضمن لها كرامتها وعزتها، الا ان الذي حدث احيانا، هو ان الرجل وظف بعض جوانب هذا الدين لتركيز مجتمع رجال ابوي طبقي يسيطر فيه الذكور على الاناث».

تأملوا، اخوتي واخواتي، كلام المرأة التي ظلمت، طوال عقدين او اكثر من الزمان، تهاجم وضع المرأة في الاسلام، وتحاول النيل منه، وتدعو الى الغرب، ووضع المرأة في الغرب! اليس هذا تراجعا علينا واضحا عن كل دعواتها السابقة؟ الا يمكن اعتبار كلماتها هذه انعطافا قويا نحو الحقيقة؟

انها تقر هنا بان قوانين الزواج في اوروبا تظلم المرأة، وان هذه القوانين الظالمة هي سبب نشأة حركات تحرير المرأة عندهم، وهي تقر، في الوقت نفسه، بان الاسلام اعطى المرأة حقوقها وضمن لها عزتها وكرامتها، وعليه، فان مبررات انشاء حركات تحرير للمرأة في بلادنا المسلمة لا وجود لها، لان قوانين الزواج الظالمة

هزمة أخبار

○ في دراسة احصائية نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة جاء ان ازدياد التدخين لدى النساء مسؤول عن ازدياد امراض القلب والدورة الدموية في اوساط النساء وبخاصة سرطان الرئة الذي كان يعتبر مرضا رجاليا لقلة المدخنات.

...

○ نشرت مجلة «لانسيت» الطبية دراسة ذكرت فيها ان المصابين بمرض الايدز ممن لم تجر لهم عملية الحثان من الرجال هم ثمانية اضعاف الذين اجريت لهم هذه العملية. ومعلوم ان جميع المسلمين الذكور تجري لهم عملية الحثان.

...

○ تقول احصاءات جديدة للجرائم ان ثلاثة امريكيين يتعرضون لاطلاق النار او الطعن او الاغتصاب او سلب ما يحملونه كل دقيقة واحدة. فاذا اضيفت اعمال السرقة العادية والسطو فيصبح مجموع هذه الاعمال ٢٦ جريمة في كل دقيقة.

...

○ ذكر تقرير أعدته جمعية مستقبل العائلة في بريطانيا ان عدد الولادات غير الشرعية والطلاق سوف يزدادان بسبب زيادة نسبة العاملات من النساء.

...

○ اعلن رجل بريطاني وزوجته عن تأسيس بنك دم للطلاب بعد ان مات كلبه المريض بسبب عدم وجود فئة دمه المطلوبة!

...

○ كشفت مجلة «بيينجيانج انفورميشان» الصينية النقاب عن ان ٨٠ في المائة من التلاميذ الذين تركوا دراستهم هم من الفتيات، وان غالبية الاميين هم من النساء.

نجيب: «لا... انا لا اعتقد ذلك من منطلق واع، ولا اتمناه من منطلق انساني. ارى ان سلطة الرجل ستضمحل عندما يعتبر المرأة انسانا مستقلا بدنيا واقتصاديا بلا سلطة ولا وساطة ابوية... وهنا يحصل التكامل المثالي بين كائنين متساويين لن يسيطر احدهما على الاخر، فتجربة سيطرة احد الشقين فاشلة.. الان لا بد من التكامل الفعلي بينهما».

كلام جيل، وان كان الاعتراف فيه بالحقيقة ليس محمدا تماما، لكنه، على اي حال، تراجع من الدكتوروة نوال السعداوي عن كثير من دعواتها السابقة، انها هنا:

اولا: لا تؤيد فكرة الصراع بين الرجل والمرأة او انها الان تتراجع عنها، فهي لا تعتقد ان التاريخ سيعيد للمرأة ما وصفته الجريدة بـ «سيطرة المرأة وقداستها الغابرتين» وذلك من منطلق واع. وهي لا تتمناه ايضا، حتى وان كان ممكن الحدوث، وذلك من منطلق انساني. وهذا الموقف هدم لاساس رئيسي من الاسس التي قامت عليها حركات ما سمي بـ «تحرير المرأة».

ثانيا: تسلّم بان ما بين المرأة والرجل تكامل، تكامل تصفه مرة بانه مثالي واخرى بانه فعلي، وهي تدعو الى هذا التكامل وترى فيه الحل الامثل للعلاقة بين الرجل والمرأة، اذن، فلا معنى للمثالي بين المرأة والرجل في كل شيء، لان التكامل بين اثنين لا يستدعي ان يكونا متماثلين.

...

وبعد..

لا نريد ان نقول ان نوال السعداوي اصبحت من الداعيات الى الاسلام، لكنه منعطف طيب نحو الحقيقة، ندعو الله ان يتحدد اكثر، فتلتزم بما امرها الله وامرنا به، انه سميع مجيب.

الاولى: ان التعليم الجامعي للمرأة لا يعني انها اصبحت ناضجة او واعية او حتى مثقفة.

الثانية: ان رفع الحجاب عن الوجه والشعر لا يعني رفع الحجاب عن العقل. ومن ثم يمكن ان تكون هناك مسلمة تضع الحجاب على شعرها ووجهها دون ان تضعه على عقلها.

انهما حقيقتان هامتان، بل بدهيتان واضحتان، لكنهما اليوم تصدران عن امرأة هاجمت الحجاب والتحجبات زمانا طويلا، ودعت الى السفور بشراسة عنيدة، ها هي اليوم تعترف بان الشهادة الجامعية لا تنفي الامية الاجتماعية والثقافية والسياسية عن المرأة.

كم من نساء متوسطات التعليم، لكنهن واعيات ناضجات، عقولهن ترن عشرات من عقول المتعلمات المتبرجات السافرات..

وكم من نساء محجبات، محجبات الوجه والشعر والجسم، يملكن عقولا نيرة متفتحة... هن خير من عقول آلاف من سافرات الوجوه والشعر والاجساد... محجبات العقول والفطر.

...

تابعوا معي قراء اعترافات نوال السعداوي سألتها الجريدة: بدأت (المرأة) تستعيد الكثير من حقوقها ومن شرعيتها، فهل ترين ان التاريخ سيقوم بدورته ويعيد الى المرأة سيطرتها وقداستها الغابرتين؟



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

● من المستحيل أن تحرك العقول ذات الله سبحانه... فهو لا تحركه الابصار وهو يدرك الابصار.

● قارئة لا تصدق بظهور الدجال وخروج يأجوج ومأجوج ونزول المسيح عليه السلام.

● علامات الساعة واردة عن الرسول عليه السلام ولا يحيلها العقل بل يقول بجوازها.

موصوفة بصفات عليا لا تشبه الصفات ولذلك حرم التفكير في ذاته تعالى ومحاولة ادراك كنهها ومعرفة حقيقتها لما فيه من تعب العقول لان هذه العقول انا خلقها الله تعالى للتعرف على خالق هذا الكون والايمان به، وان مدى ما تصل اليه العقول وتدرکه من الاشياء هو ما كان من جنس المادة المحيطة بها، والله تبارك وتعالى ليس منها، لان المادة شيء معلوم التكوين والله ليس كمثله شيء، والمادة المعروفة لدى الانسان الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى والخالق لا يكون جزءا من مخلوقه كما لا يكون شبيها له بحال من الاحوال.

● القارئة: ع. ج. ك من الكويت تسأل: سمعت من علامات قيام الساعة

سؤالك كيف وجد الله يقتضي حتما ان يكون له مبتدأ ويقتضي حتما ان يكون له منتهى، واذا كان له مبتدأ وله منتهى اصبح حادثا لان هذا من طبيعة الحوادث فينشأ نفس السؤال من الذي خلقه بتسلسل وهذا التسلسل باطل لا يستقر على قرار. ولقد عبرت في رسالتك بقولك انيروا عقولنا التي تكاد تنفجر من هذا السؤال غير تعبير عن هذا التسلسل الباطل، ذلك لان العقول مستحيل ان تدرك ذات الله سبحانه وتعالى، والله سبحانه وتعالى كما عبر عن نفسه جل وعلا ليس كمثله شيء، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، لم يكن له كفوا احد، اراد ان يسلمنا جل وعلا الى عقيدة تريخ عقولنا وتطمئن نفوسنا وهي ان ذاته سبحانه وتعالى ذات مقدسة لا تشبه الذوات المخلوقة، وانها

● القارئة: صالح. ع. د من السعودية يسأل:

اني شاب مسلم والحمد لله رب العالمين وفي يوم من الايام دخل في عقلي سؤال لم يتحرك عقلي ابدا وهو اذا كان كل شيء مخلوق فمن الله وكيف وجد وكيف بدأ حياته وما هو اول يوم له؟

الاجابة: ان هذا السؤال الذي دخل عقلك ولم يتحركه يحمل الجواب في طياته اتريد ان يكون الله تعالى صفاته وتقدس اسماءه الذي تعبده وتسلم له الامر كله وهو الذي احياك وهو الذي يميتك وهو الذي يبعثك مرة اخرى ان يكون له شبه بالمخلوقات التي خلقها ان

الآتي:

١ - طلوع الشمس من المغرب وتقارب الزمان

٢ - ظهور المسيح الدجال والمهدي المنتظر

٣ - خروج يأجوج ومأجوج.

٤ - نزول عيسى للتبشير بالاسلام.

وانا كمسلمة قارئة للقرآن الكريم وسنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لا استطيع تصديق هذا.

فارجو افادتي عن مدى صحة هذا الكلام.

الاجابة:

ان الايمان باليوم الآخر هو عبارة عن التصديق الجازم بانقلاب هائل يتم في الكون، ويكون انتهاء هذه الحياة الدنيا بكاملها، وابتداء حياة اخرى وهي الدار الآخرة بكل ما فيها من حقائق مذهشة من بعث الخلائق وحشرهم وحسابهم وبمازاتهم.

هذا الايمان باليوم الآخر ليس واجبا فحسب بل هو احد اركان سنة عليها تبنى عقيدة المسلم فلا تتم عقيدته الا به، ولا تصح الا عليه يقول تعالى: «ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين».

وهذا المعتقد له اهمية كبرى في حياة المسلم وله آثاره الكبرى في استقامة الفرد وصلاحه، ولذلك اعتنى القرآن الكريم باليوم الآخر عناية لا تقل عن العناية بالايمان بالله سبحانه وتعالى فقد ذكره الله في عشرات السور منه، وفي مئات الآيات، مرة بتقريره وتأكيده بحجته كقوله تعالى: «ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور».

ومرة بوصفه كقوله تعالى «فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فكدتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية فاما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي، فهو في عيشة راضية، في جنة عالية قطوفها دانية، كلوا

واشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية، واما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابي ولم ادر ما حسابي يا ليتني كانت القاضية ما اغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه، خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه، ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه، انه كان لا يؤمن بالله العظيم، ولا يحض على طعام المسكين، فليس له اليوم هاهنا حيم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون».

ومما يؤكد اهمية هذا المعتقد، ويجعله كالصمام لحياة الاستقامة والطهر والخير هو ذكره مقرونا بالايمان بالله تعالى، كقوله تعالى «ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر».

فمعتقد الايمان بالله واليوم الآخر هو رأس كل عقيدة واساس كل أمان وعليه مدار استقامة الانسان، وصلاح خلقه وطهارة روحه، وبدونه فالانسان مخلوق لا خير فيه لا لنفسه ولا لغيره، وهو شر كله لا يؤمن بجانبه ولا يطمئن اليه وتنعمد عنده اصول الخير وتجهف عنه ينابيع الفضيلة والكمال البشري.

واليوم الآخر وان خفي مواعده على الناس، فقد جعل الله له علامات تدل على قربته بدليل قوله تعالى «فهل ينظرون الى الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها» فأنى لهم اذا جاءتهم ذكراهم».

وهذه العلامات منها: علامات صفرى، وعلامات كبرى.

فاما العلامات الصفرى فكثيرة منها ما يلي:

١ - بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وختم النبوة والرسالة ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «بعثت انا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى».

٢ - ومن علامات الساعة الصفرى كذلك كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كثرة الزلازل وتقارب الزمان وظهور الفتن وكثرة الهجرة والقتل وتناول الناس بالبنيان، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه.

اما علامات اليوم الآخر الكبرى فهي:

١ - طلوع الشمس من المغرب ودليل ذلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وآها

الناس آمنوا اجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا».

٢ - خروج المسيح الدجال: وسمي بهذا الاسم لانه يسبح الارض اي يقطعها في وقت قصير ولانه اعور ممسوح العين.

وقد حذر الرسل جميعا أمهم وقوامهم من المسيح الدجال من فتنته وغوايته كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم أمته منه فمن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استنصت الناس يوم حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الدجال فأطرب في ذكره وقال: ما بعث الله من نبي الا انذر أمته وانه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس بأعور، وانه اعور العين اليمنى كان عينه طافية.

٣ - تحدثت بعض الروايات عن ظهور المهدي وهي في جللتها لا تخرج عن كونها اخبارا عن ظهور رجل من المصلحين في آخر الزمان يرفع لواء الحق ويعلي كلمة الله ويمكن للاسلام ويكون طليعة للخير العام الذي يأتي بعده.

٤ - انكسار سد يأجوج ومأجوج وخروج تلك الامة المفسدة المدمرة لتعيث في الارض فسادا، دليل ذلك قوله تعالى «حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، واقترب الوعد الحق فاذا هي شائخة ابصار الذين كفروا».

٥ - نزول عيسى عليه السلام اثناء وجود الدجال فيحكم بالعدل ويقضي بشريعة الاسلام ويحيي من شأنها ما تركه الناس ويقتل الدجال ثم يمكث ما شاء الله ان يمكث ثم يموت ويصلى عليه ويدفن. فمن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون الساعة الواحدة خير من الدنيا وما فيها».

فهذه الاخبار من علامات الساعة صحيحة وواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحيلها العقل بل يقول بجوازها.

بريد القرا،



أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... بسنفيد
من افكاركم.... فاستمروا معه بنشر معكم.... وفقنا الله وإياكم
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل عكلك من انحاء العالم !!

هل يتحقق الحلم ؟

تطالعنا في كل يوم محطات التلفزيون العربية يزعم
من المسلسلات والافلام والدعايات التي لا تسمن
ولا تغني من جوع.

وعلى الرغم من وجود بعض البرامج الدينية الا ان
حجمها بالنسبة لساعات البث تعتبر قصيرة، فهل
يوجد البديل الصالح باقامة محطة بث مركزها مكة
المكرمة تبث برامجها بالقمر الصناعي «عريسات»
وتشرف على اختيار برامجها رابطة العالم الاسلامي
بالتعاون مع بعض الجامعات الاسلامية. وتضطلع
بمهمة بيان محاسن الاسلام. ويدار النقاش فيها بين
كبار علماء الاسلام لبحث قضايا المسلمين بشكل
موضوعي. ويقوم مندوبون أمناء بنقل صورة
صادقة عن أخبار المسلمين الاجتماعية
والاقتصادية في العالم أجمع.

فهل يتحقق الحلم ليرى الجيل المسلم على الوعي
الناتج بأحوال أمته والفهم الصحيح لدينه.

أبو سعد / الشرقية - السعودية

اقتراح لإنشاء

مسلسل تلفزيوني

لا أحد ينكر دور وسائل الاعلام بشكل عام في
حياة البشر... والتلفزيون بشكل خاص من هذه
الوسائل اصبح ملازماً لحياة الناس الكبير والصغير
في كل زمان ومكان.

ولكننا كمجتمع مسلم نلاحظ الفقر الشديد في
البرامج التلفزيونية ذات الصبغة الاسلامية
والأسف الشديد فإنه على كثرة ما لدينا من ممثلين
وامكانات مادية لا نجد مثل هذا المطلب. بل
للأسف نجد افلاما ومسلسلات ضد تعاليم

متابعات

* انتصار المجاهدين *

لاشك ان انتصار المجاهدين على (روسيا) يعتبر
اعظم نصر للإسلام والمسلمين في هذا القرن.
كما ان الهزيمة التي منيت بها الشيوعية تعتبر ايضا
اعظم هزيمة للشيوعية حتى كتابة هذه السطور.
والله در المجاهدين لقد رفعوا رؤسنا عالية من خلال
دحرهم للشيوعية الحمراء داخل وخارج
أفغانستان.

لقد أثبت المجاهدون لطواغيت الأرض ان
الجهاد هو الحل الوحيد لقضايانا المصيرية وان
الاكتفاء بعقد المؤتمرات كما هو الحال اليوم لن يحل
اي قضية.

ان الحل الوحيد لقضية فلسطين وغيرها لا يمكن
ان يكون الا بالاسلام والجهاد في سبيل الله. ولو
رفعت منظمة التحرير الفلسطينية راية (لا اله الا
الله) واعلنت الجهاد في سبيل الله لقضينا على دولة
اليهود ولأقمنا على انقاضها دولة اسلامية. لكن
المنظمة رفعت شعارات ورايات اخرى مثل
العلمانية وغير ذلك من الشعارات ولهذا السبب
اصبح حل قضية فلسطين امراً في غاية الصعوبة.

لقد بدأ الجهاد في افغانستان ضد حكم داود
بالمدسات وكان الشباب الذين اعلنوا الجهاد
يعدون على الأصابع. وبعد فترة انضم معظم
الشعب الأفغاني الى هؤلاء الشباب وبعد عشر
سنوات من الجهاد استطاع المجاهدون طرد الجيش
الروسي الأحمر الذي جاء من أجل ضم افغانستان
الى (بخارى) و (سمرقند) التي تزوج تحت
الاحتلال الروسي.

* عبد الله محمد البيشي / السعودية

الاسلام وضد شعور المسلمين وشعائهم.
لذلك فاني اقترح هذه الفكرة... وهي ان تقوم
بمجموعة صالحة من الممثلين بعمل انتاجي تلفزيوني
على شكل مسلسل ذي صبغة اسلامية بحيث
تتضمن حلقات هذا المسلسل على كل ما يمكن من
تعاليم الاسلام وآدابه وأدعيته.
وسيكون هذا المسلسل نموذجاً طيباً للعمل
التلفزيوني الاسلامي.

خالد العنزي

لوبي صهيوني في

هيئة الأمم المتحدة!



ان اللوبي الصهيوني في امريكا والعالم يعمل في
الخفاء بكل جد ونشاط وهو وراء جميع ما يصدر
عن ساسة تلك الدول من قرارات تخدم المصالح
الصهيونية وتدافع عنها في المنطقة.

وان من اخطر ما يشاهد المرء ذلك التغلغل
اليهودي في مؤسسات هيئة الأمم المتحدة وهي
صاحبة القرار في القضايا الدولية هذا التغلغل دليل
آخر على مدى حرصهم على السيطرة على هذه
المنظمة الدولية ليكون لهم الدور المباشر والفعال في
اتخاذ القرارات الصادرة عن هذه العصبة وتوجيه ما
يصدر عنها من قرارات وتوصيات لصالح
الصهيونية العالمية. وقد بلغ عدد اليهود في هيئة
الامم المتحدة ومؤسساتها المتعددة حوالي ٧٣ من
كبار المسؤولين موزعين على عدد من المؤسسات
وهي:

شعبة السكرتارية في هيئة الامم ٢٢، مراكز
الاستعلامات في هيئة الامم ٤، شعبة الاقسام

احى مؤتمرات المرحل المغربية في الخليج والجزيرة العربية، ولعله الثاني، فوجئت بأحدى «الدكاترة» المكرمات، تفخر بتحرر المرأة العربية، وتعتبر خروجها سافرة، منافسة للرجل في مكتبته الشخصي، تعتبر ذلك تحرراً، وانعتاقاً من عصر مظلم سمته - نقلاً عن المستشرقين المفسدين - عصر الحرير!!

فاليها والى كل متعالة، او مستغرب في فكره أقول: ماذا يقصد بعصر الحرير؟ ومتى كان؟ ومن أطلق هذا المصطلح؟

ان الذي أطلق هذا المصطلح هو الغرب الكافر الذي أغاظته حضارة المسلمين الممتدة، والتي اشتملت على الروح والمادة معاً، بينما عجز هذا

الغرب عن تحقيق الراحة النفسية «الروحية» لشعبه، وان كانوا وصلوا الى القمر!! فلكي يخرج الغرب المسلمين من دينهم - وهذا صعب - بدأ في وقت مبكر من العصر الحديث بالتشكيك في الدين الاسلامي وصلاحيته لمواكبة التطور العلمي الحديث!!

ام غسان

رد على مشكلة

الى الاخ م. ص. ع - قرأت مشكلتك ولي عليها بعض الملاحظات:

١ - يقول الله سبحانه وتعالى (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون) فأتت كما تقول تحفظ القرآن وتخطب على المنابر فلما شاء الله ان يمتحنك بزواج غير متكافئ من الناحية الاقتصادية الذي كانت نتيجته الفشل الا ان انقلبت على عقيبك وتشاءت وأسأت الظن بالله فبعد حسن الخلق أصبحت سيء الخلق. فالمسلم اذا ابتلى يخرج من المحنة وهو مصقول متدفع الى الامام في الطاعات وليس أن ييأس وتكون تجربته هي نهاية العالم. . . انا لا ألقى اللوم عليها إنما اللوم عليك فالزواج غير المتكافئ اقتصادياً واجتماعياً وحتى من ناحية السن غالباً ما يكون فاشلاً.

أنخي في الله ان الذي حدث قد حدث فشمع عن ساعديك واجعل تجربتك المريرة هذه وقوداً لك الى الامام ففر الى الله فانه غفور رحيم (يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله)

ام سليمان

الكثيفة وتتروي هذه الرياضة المحيية!!؟ اعلم يقينا كما تعلمون ان كل ذلك سينتقل اذا عدنا للارتشاف من ذلك المورد العذب ألا وهو كتاب الله فهو لمعمرى الحياة وهل ترجى حياة بدونها!!؟ وصدق الله إذ يقول: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ام معاذ موسى - السعودية

لكم الله يا أطفال الحجارة



لله دركم أيها العظماء. . . يا من أبقتهم المهم. وسميت بنا حتى القمم. . . وأحييت فينا روح الحمية وحب الجهاد والاستشهاد من جديد. يا من كنتم شعلة من «الحماس» ألهبت فينا الاحساس من جديد، بعدما أصبحنا موق، نعيش كجزء من القطيع يسوقه جزاؤه من مذبحه لآخرى، ومن مأساة الى مأساة أخرى.

. . هؤلاء المثلثون الذين رفعوا راية الجهاد المقدس في الأرض الطهور التي بارك الله حولها بأمس الحاجة الى من يقف بجانبهم وقفة الرجال، ويبدل أقصى ما يستطيع لدعمهم، ومساعدتهم بالمال، والنفس، والدعاء لهم، وبذلها في الطريق الشرعي الصحيح، وللثقة ممن يثق بأمانتهم وبصدقهم في حب هذا الجهاد المبارك والوقوف مع مجاهديه.

. . لتكن وقفة حق مشرفة تسجل في سجل اعماله، وتشهد له يوم العرض العظيم، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

هشام الدويك - كراتشي / باكستان

عصر الحرير !

فوجئت عند اطلاعي على البحوث المنشورة عن

الداخلية في هيئة الامم المتحدة ٣، مؤسسة التغذية والزراعة في هيئة الامم ١٠، اليونسكو في هيئة الامم ٩، بنك الاعمار الدولي في هيئة الامم ٨، صندوق النقد الدولي في هيئة الامم المتحدة ١١، مؤسسة الصحة العالمية في هيئة الامم المتحدة ٧

جاسم العلي / واشنطن

الحجر الاسلامي

رجوما لشياطين الأنس والجن. رجم به ابونا ابراهيم خليل الرحمن ابليس حين اعترض طريقه ليشينه عن تنفيذ امر الله بذبح ولده اسماعيل. . رجمه في ثلاثة اماكن هي اليوم منسكا من مناسك الحج.

ورجم داود جالوت بحجر فقتله وكان له الملك بعد ذلك بأمر الله.

وارسل الله طيرا أبابيل على أبرهه وجيشه حين أراد ان يهدم الكعبة رجمتهم بحجارة من سجيل فجعلتهم كعصف مأكول.

ويستعمل ابطال الانتفاضة الحجارة لرجم شياطين اليهود وقد سرت عدد من الحجارة فانطلق المظلومون باستعمال الحجارة السلاح المتيسر لهم لرجم الظالمين.

وسينطق الحجر بأذن الله حين يمرح المسلمون بيت المقدس من رجس اليهود قبل يوم القيامة.

ابن فلسطين / قطر

سفاح مستورد !!

إن المنهج الذي يتبعه وزير داخلية دولة عربية افريقية إنما يدل على فشل ذريع وغياء شديد جدا جدا

ولا أدري أهو وزير للداخلية؟ أم وزير الشنائم والسباب!!

ولا أدري ما السبب في ابقائه في منصبه لغاية الآن؟ وأقول ان وزير الداخلية مهمته تحقيق الأمن والطمأنينة إنما هذا فهو سفاح مستورد.

لكن يظهر ان سياسة القمع والارهاب والعدوان الذي يتبعها تحقق له ولئن وراه الهدف المنشود؟

ام سيف / الاردن

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

ترى متى تهدأ هذه الأمواج المتلاطمة وتسكن هذه العواصف الثائرة وتصفو هذه المياه المتعكرية. . . وتنجلي هذه الغيوم

رسالة قارىء

دعوة للجنون!!

الجنون هو ذلك الشخص الذي ابتلاه الله تعالى بفقد عقله، فأصبح غير قادر على التحكم بتصرفاته، وغير قادر لخدمة نفسه / فضلا عن خدمة مجتمعه ووطنه. وذلك امر لا يختلف عليه اثنان. . ولكن نوعا جديدا من الجنون - يبدو انه يتم اكتشافه في بلادنا العربية حديثا، وبالتالي يجدر بعلماء الطب وعلماء النفس دراسة هذا المرض الجديد ومعرفة اسبابه قبل تفشيه بين الناس. .

هذا الجنون الجديد يختلف تماما عن ذلك الجنون التقليدي، فلا زلنا نذكر مثلا ذلك الجندي المصري البطل الذي ابى ان يسمح بإهانة بلده، او بكشف اسرار وطنه العسكرية، فما كان منه الا ان فعل كما ينبغي لأي حر في مكانه ان يفعل، فقتل بينديته السواح اليهود المعتدين، فصان بذلك كرامة شعبه، واسرار بلده ان تباح وتتهك، وانتظر ان يعترف له الناس هذا الفضل وان يحمده له فعله

ولا اخالكُم نسيتم ايضا قصة الجندي عيسى محمود الذي كان مكلفا بالجيش الاردني، يرباط على حدود الارض المقدسة يسمع كل يوم مايقوم به جنود الاحتلال اليهودي من جرائم بحق اهلنا في الداخل وبحق ديننا الاسلامي الحنيف، فلم يطق صبرا وهو يرى الجيوش العربية الحرة تراوح في مكانها، وقد تعبت من كثرة الاكل والنوم ولا تنطلق الاسلحة التي صعدت من طول مخزنيها. . فلم تسمح له نفسه الاية ان يقف مكتوف الايدي، فعقد العزم على الموت فداء لوطنه ودينه وكرامة شعبه، وتمثل قول الشاعر العربي (عنترة):

لا تسقي كأس الحياة بذلة بل فاسقي بالعز كأس الخنظل

فما كان منه الا ان عبر الحدود، وكمّن لدورية اسرائيلية حتى اشتبك وحده مع جنودها وجرح اثنين منهم - حسب زعم اليهود - قبل ان يلقى ربه شهيدا يشكو له ظلم ذوي القربى الذين لم ينتظروا ان يبرد دمه ليتهموه كما اتهموا الابطال من قبله بالجنون والاضطراب النفسي. .!

فان كان سليمان وعيسى من المجانين فأين عقلاء امتنا؟ وهل على الواحد منا ان يصبح مجنونا لكي يكون بطلا؟ فان كان كذلك فاني ادعو الله تعالى ان يرزقنا جنونا كجنون سليمان خاطر لعل حالتنا يتغير. .

بقلم / وليد الخطيب

* الاخ القارىء خالد محمد عبد الله بعث الينا يطلب اعطائه نبذة مختصرة عن ظاهرة الاستشراق - الاستشراق Orientalism: هو ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الاسلامي والتي شملت حضارته واديانه واوابه ولغاته وثقافته، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الاسلامي، معبرا عن الحلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما. .

وأما عن بدايات التأسيس من الصعب تحديد بداية للاستشراق اذ ان بعض المؤرخين يعودون به الى ايام الدولة الاسلامية في الاندلس في حين يعود به اخرون الى ايام الصليبيين. . ومن المستشرقين المتخصصين (د. س. مرجليون ١٨٨٥ - ١٩٤٠م) انجليزي، متعصب من مدرسته طه حسين واحمد أمين، وله كتاب (التطورات المبكرة في الاسلام صدر ١٩١٣م). وله محمد ومطلع الاسلام صدر ١٩٠٥م) وله (الجامعة الاسلامية صدر ١٩١٢م) وكذلك المستشرق (أ. نيكولسون انجليزي،

ينكر ان يكون الاسلام ديناً روحياً وينعته بالمادية وعدم السمو الانساني، وله عدة مؤلفات منها (كتاب متصوفو الاسلام ١٩١٠م). ومن اهدافه الدينية التشكيك في صحة القرآن وفي صحة رسالة النبي (ص) والزعم بان الحديث النبوي انما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الاولى.

ومن المجالات الاستشراقية مجلة العالم الاسلامي The Muslim World انشأها صمويل زويمر (ت ١٩٥٢م) في بريطانيا سنة ١٩١١م وقد كان زويمر هذا رئيس المبشرين في الشرق الأوسط.

ومن الآراء الاستشراقية الحسيرة. . يقول (جورج سيل الذي زعم في مقدمة ترجمته لمعاني القرآن، ان القرآن انما هو من اخراع محمد ومن تاليفه وان ذلك لايقبل الجدل) ويقول ريتشارد بل يزعم بأن النبي محمد (ﷺ) قد استمد (القرآن) من مصادر يهودية ومن العهد القديم بشكل خاص، وكذلك من مصادر نصرانية.

اخى القارىء واذا اردت الاستزادة من هذه الحركة الخبيثة ارجع الى كتاب (الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصرة).

مكتبة السيد الوادي للتوزيع

الزناوة بين النساء
عن علي بن الحسين ع
مطبعة المطابع
الطبعة الأولى سنة ١٣٤٥
١٣٤٥



٢ - «الزيارة بين النساء على ضوء الكتاب والسنة» تأليف خولة عبد القادر درويش .

٣ - عشرون قصيدة في الزهد
«القسم الثاني من مهلا يا جامع
الدنيا» جمع وترتيب وتعليق /
محمد بن أحمد سيد أحمد

عشر وعشرون ألفاً
الحمد لله الذي
عبدنا بما كنا لغيره
محمداً صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله



* «فتح الكبير المتعال» إعراب
المعلقات العشر الطوال تأليف
الشيخ / محمد علي طه الدرہ.

* «نساء حول الرسول» جمع
واعداد محمود مهدي
اسطنبولي ومصطفى الشلبي.

تطلب من: مكتبة السوادي للتوزيع - جدة طريق الجامعة - المملكة العربية السعودية
جدة ٢١٤١٢ ص. ب (٤٨٩٨) هاتف ٦٨٨٤٢١٢ فاكس ٦٨٧٨٦٦٤

استراحة المجتمع

سيد أحمد الأنجي

كلمة المحرر

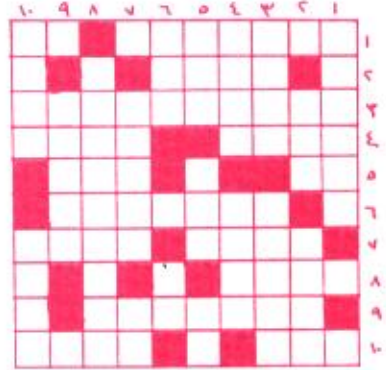
عزيزي القارئ:

الاخوة على المساهمة في دعم المجلة عامة ودعم الاستراحة خاصة كما انني ادعو الاخوة الاعزاء الى الاهتمام بياقي التسالي في الصفحة وتزويدنا بها وجزاكم الله خير الجزاء.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر

قد تلاحظ اننا وضعنا في هذا العدد شبكتين للكلمات المتقاطعة وهذا راجع الى كثرة ما يصلنا من الاخوة الاعزاء وحتى نعطي فرصة اكبر للقراء ولا نتأخر في نشر مساهماتهم فسنقوم في بعض الاعداد بنشر شبكتين. وكثرة وجود الشبكات دليل على حرص

الكلمات المتقاطعة:



أفقي:

- ١ - من الكواكب - عبودية ٢ - سنى ٣ - فاتح الاندلس ٤ - عكس صغير «معكوسة» - بتره ٥ - تجدها في الليل - تقف مبشرة ٦ - من اسماء الله الحسنى + ٧ - لا يباح به - من الطيور المفردة ٨ - عاصمة دولة اسلامية - ٩ - التيليزير ١٠ - لفظة هجاء - من الانبياء عرف بالعصير.

عمودي:

- ١ - من الكواكب ٢ - من اودية جهنم - متشابهة ٣ - مربع - الوطن ٤ - متعاون - مرض صلدري «معكوسة» ٥ - منزل «معكوسة» - لحد - حاجز ٦ - حيوان مفترس «معكوسة» - هرب ٧ - ندنو - متشابهان ٨ - الاسم الاول والثاني لكاتب مصري راحل ٩ - من الانبياء ١٠ - مجموعة دول - في الفم • اعداد محمد عبد الحميد عبده اليمن - تعز

بطاقات من وحي القلم

يقول الاستاذ مصطفى صادق الرافعي..

• احرص على الموت توهب لك الحياة...

«الامة التي تبذل كل شيء وتستمسك بالحياة جبنًا وحرصًا لا تأخذ شيئًا، والتي تبذل ارواحها فقط تأخذ كل شيء».

• حقيقة الله اكبر في الصلاة....

«ان هذه كلمة يدخلون بها صلاتهم، كأنما يخاطبون بها الزمن انهم الساعة في وقت ليس منه ولا من دنياهم، وكأنهم يعلنون انهم بين يدي من هو اكبر من الوجود، فاذا اعلنوا انصرافهم عن الوقت ونزاع الوقت وشهوات الوقت، فذلك هو دخولهم في الصلاة، وكأنهم يحون الدنيا من النفس ساعة او بعض ساعة، ومحوها من انفسهم هو ارتفاعهم بانفسهم عليها».

• صفة الخطيب الصادق....

«الا لبيت المنابر الاسلامية لا يخطب عليها الا رجال فيهم ارواح المدافع لا رجال في ايديهم سيوف من خشب».

• ابو البراء - الكويت

سلسلة حسابية

١٧	٩	٥
؟ ؟	٦٥	٣٣

ما هو الرقم الناقص والذي يجب

وضعه في الخانة الاخيرة ؟

عماد الشيخ عيد

باكستان - لاهور

اقوال وحكم

المشورة:

قال علي رضي الله عنه في المشورة سبع خصال:

- ١ - استنباط الصواب ٢ - اكتساب الرأي
- ٣ - التحصن من السقطة ٤ - حرز من الملامة ٥ - نجاة من الندامة ٦ - والفة للقلوب ٧ - وإتباع الاثر.

...

وصف متكبر

قال الشيخ عائض بن عبدالله القرني في وصف متكبر:

أنت من انت يا شبيه الزرافة
يا عظيمًا في كبراً والسخافة
خفف الوطء ما رأيناك شيئا
كلما زدت كبراً زدت آفة
هل توهمت ان جدتك الكبرى
تولت على الانعام الخلافة
ام لان المعلوم صفت جميعا
في دماغ ما فيه الا الخرافة

...

تعاريف

الكريم: هو الذي لا يأكل ويعطي
السخي: هو الذي يأكل ويعطي
البخيل: هو الذي يأكل ولا يعطي
اللئيم: هو الذي لا يأكل ولا يعطي

...

الخوف من سوء الخاتمة

بكى سفيان الثوري - رحمه الله - ليلة الى الصباح فلما اصبح، قيل له: أكل هذا من الذنوب؟

فاخذ نبتة من الارض وقال: الذنوب اهون من هذه وانما ابكي خوفا من سوء الخاتمة.

وهذا من اعظم الفقه: ان يخاف الرجل ان تهدعه ذنوبه عند الموت فتحول بينه وبين سوء الخاتمة.

• محمد علي الحمزة
السعودية - الرياض

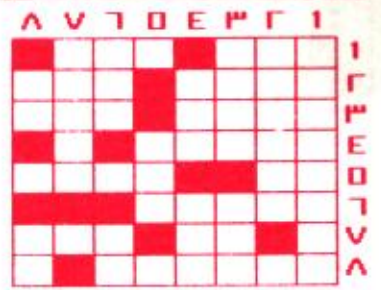
٥ - متشابهان - احد الطيور

٦ - علم مؤنث

٧ - حرف عطف - من الفواكه

٨ - من الزهور

الكلمات المتقاطعة:



رأسي:

١ - من الحيوانات

٢ - من الفواكه

٣ - كاري (مبثرة) - احد اعضاء الجسم

٤ - من مشتقات الحليب - من اجزاء السنة

٥ - ضعف

٦ - ينتظر - حرف جر

٧ - مؤنث رمان

٨ - اشتاق - في القميص

• اعداد خالد احمد عميران

جدة - السعودية

أفقي:

١ - نقدي (معكوسة) - شك (معكوسة)

٢ - توجع وألم - اداة للحرب

٣ - سد للماء في بلد عربي - ابتعد عن المكان (معكوسة)

٤ - بالون (مبثرة)

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

١ + ١٢ + ١٣ + ١٤ + ١٥ + ٧ + ٨ من الحشرات

٦ + ١٠ + ٢ + ٤ من مدن المملكة العربية السعودية

• اعداد العنود الوافي

السعودية - الاحساء

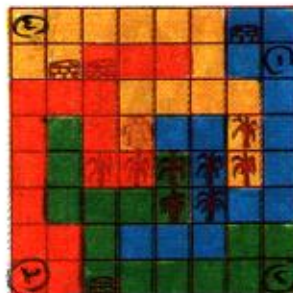
من هو: صحابي جليل وكان من السابقين الى الاسلام فقد اسلم في اليوم التالي لاسلام ابي بكر. يتكون اسمه من ١٦ حرف اذا جمعت:

١٢ + ١٠ + ١١ + ١٠ + ٥ + ١٠ بلد عربي

٧ + ١ حيوان قطبي

١٠ + ٣ + ١٦ من الانبياء

توزيع الميراث:



اجابات العدد ٩٣٠

ما هو: رياض الصالحين

يقتل ام لا يقتل: الحل هو ان يحز احدي الورقتين فيبلغها ثم يطلب من الملك ان يفتح الاخرى والتي سيقراً فيها «يقتل» فينتج الناس ان الورقة التي بلغت بها كلمة «لا يقتل» فيكون قد أفلت من القتل بذلكه.



في الذكرى الثالثة والعشرين لغياب «سيد»

ان نهج الضلال لن يتغل
عن طريق قد خطه للدمار
لن ينجي الحوار يوما بشيء
غير تنكيس راية الاحرار
من يرد السفين قبل فوات
او ضياع للركب بين البحار؟
فطريق الدعاة غير طريق
اطفا الظلم فيه كل منار
وغطى السائرين لا بد قضي
تحت نور الاله، فوق الشعار
ويظل امتاف لله حرا
لا يدارى او ينطوي في انكار

...

منذ كم يا اخي الحبيب افتقدنا
من ينمي طلائعا كالثهار؟
حيث ينمو البناء والفجر يري
ويضي الاركان بالانوار
غير اننا غفي بعمون إله
ينبت الزهر في فياني القفار
والدماء التي تراق سنرى
تنبت الشوك، للطفاة الصغار
تحرق المجرمين في كل جيل
وبعمون من قادر جبار
ويد الله فوق أيدي ستمضي
في جهاد يعمر، بالانصار

أمنية قطب

حيث عاث اليهود في كل قطر
بعد فتك الطفلة بالاخيار
وسكوت الشعوب والقيد يرمى
كل حر، في ظلمة الاموار
يقتل المؤمنون في كل سجن
وتكوى اجسادهم بالنار
ثم قضي الشعوب في الذل ترجو
لقمة العيش، في ضنى وانتظار
يا لعمار السكوت والذل باد
وادعاء الطفلة نيل انتصار؟

وبذاك النهر العجيب استضافت
من رعا الانحاس، ارض المطار

واغانبيهمو تجلجل جهرا
قد اتينا بعزة وانتصار
أي هم يصب في كل قلب
اي هم يقض، بل اي عار؟

كم فقدناك يا اخي وبكىنا
من قلوب مملوءة بالمرار
اين صوت منزلزل كان يوما
كم تصدى بعزة واقترار
واخاف العملاء في كل عهد
وتحدى صلادة (الشوار)
لم يلبس او يهون او يتوارى
خلف نهج يدعو لبده الحوار؟

يقنع المجرمين فيه بشرع
قد تحدوه منذ بدء المسار؟

منذ كم يا اخي الحبيب افترقنا
وغللت دارنا من الانوار
وانكفأنا في ليلنا واحتبنا
ثم رحنا غفي مع الاقدار
رغم كل المعناء نرقب فجرا
سوف يأتني به دم الابرار
فدماء الشهيد كالنار تزكو
في حريق لطيفة الاشرار
قد تمادت في غيها واستخفت
ومضت في خرابها للديار
واقامت من الفساد تللا
حرسنها بجندها (الشوار)
واستباححت في بغيا كل جرم
حيث راحت تقضي على الاحرار
فاباحت دماءهم في الليالي
في سجون معدة بالصحاري
انهم يرفضون حكم عميل
نصبته مجامع الكفار
واصرروا الا اتعناء لطاغ
بل ركعوا للواحد القهار
رفضوا الذل والهوان لشعب
قد تحمدوا اوامر الفجار
ودعوا الشعب للكفاح لينجو
قبل ان يرتدي ثياب العار
غير ان الشعب الكلليل توارى
ورأى الفوز، في تمام الفرار؟

...

منذ كم يا اخي توالى علينا
نكبات السنين كالاعصار؟